



كتاب الأخفاء في

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزبوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزبوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ اللهِ^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنه أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحْسِنِينَ المُتَقَدِّمِينَ ، أخذَ عن مُخَارِقِ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أَيَّامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ اللهِ بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزَّيِّ ، ظَرِيفًا شَكِلًا^(٥) .
 حَدَّثَنِي ذَكَاءُ وجهُ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المُرْتَجِلُ^(٦) :
 كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ وثيابه إِذَا ركبَ ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نظرَ أحمدُ بنُ يُوْسُفَ الكاتِبِ إلى عبدِ اللهِ بنِ أبي العلاءِ عندَ إِسْحَاقَ ، وهو يُطَارِحُهُ ، فَأَقَامَ عندَ إِسْحَاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ اللهِ عنده ، فَأَمَرَهُ بِذلِكَ ، فاعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أَنْ أَشَبَّعَ غَازِيَا يُخْرِجُ من جِيرَانِنَا ، فقال له أحمدُ ابنُ يُوْسُفَ :

(١) - لَمْ يَدَى النسخ : هو عبد الله .

(٢) - منار بن يعقوب المكنى (أ-ساره في ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) - نهد : « المعتصم » .

(٤) - ج : « وكان » .

(٥) - شكل : دودلال وغزل .

(٦) - ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يُقَوِّمُ .

(٧) - اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الْغَزَاةِ مُشِيْعًا إِنَّ الْغَزِيَّ يراكْ أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُشَيِّعْ وَقَدَّمُ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد روى^(٣) أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ .
وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفرُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وقد تجاوزنا هذا الخبرَ : حَدَّثَنِي سَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عن أبيه^(٧) :

اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْعِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُهْدًا مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اسْتَشْهَرَ بِهِ ، فَعَابَتْهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
فَقَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) خد : « وفاء »

(٢) ممكورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى خد : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، خد .

(٨) خد : « فأنفق » .

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ ^(١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرَبَةٌ مُحَرَّةٌ كَأَنَّهَا وَبَغْتَةٌ مَكْفُوتَةٌ ^(٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .
وكان بعض الشعراء قد أولع ببطل الله بن أبي العلاء ، يهجوّه ويذّكر أنّ أباه
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر ^(٣) :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أُنَيْقٍ جَمِيلٍ ^(٤) فَأَنَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَا فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا ^(٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً ^(٦) عَلَى ذَلِكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاةِ الْعَالَا
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابنُ عَمَّارٍ وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجَالِدِ وَالرَّسِيمِ
قَفَاةً عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفْتُ وَجِلْدَةً وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيْقٍ ^(٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهادي : « مكفوتوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » .

١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عاين به عن وجهه وهو معنى
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تعدر عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بفنائه ،
يتنقم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويغطاه من الثياب .

٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

- أَفَاطِمُ حَيَّيتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أُنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمِدُّ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشعر لَأُمِّيَّةِ بْنِ أ ، عَائِدِ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لِفُلَيْحٍ لَحْنٌ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَل ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَهُ^(٧) .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَى مَتَى نَعْمَدُكَ ، أَى مَتَى نَزُورِيْنَا .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَى لَا أَبْعُدُكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣
 (٤) شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسَيْتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) غَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمِّيَّةِ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَاعُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هُذَيْلٍ . شَاعِرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَائِحِي بَنِي رَوَانَ ؛ وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَهْدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا بُعْزَى الْحَزِينِ
فِيَالِكَ (٣) مِنْ دَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ إِلَّا بَيْنَنَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ التَّعْصِيفَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

؛ لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وَلَا فِي خَطِّ وَلَا فِي خَطِّ ، وَلَا فِي خَطِّ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عَهْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْيَ مِصْرَ .

(٢) نَسَجَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَيْ » .

(٣) نَسَجَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) نَسَجَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِنْفَاءُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّنَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْتَائِقَةُ الْمُؤَثَّقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي

أَمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُتُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأُدْمَ وَالْعِيسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦) .
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفِّي الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهبائية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهباءى أى أصهب
 وناقعة صهبائية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندانة ،
 والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبهه الناقعة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخيلة » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبرص وكسر فعلا على فواعل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نجان يمتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلمًا » . . . والظالم : العرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسحة . . . »
 (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمصق » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى العتيق ، أى يتخله صفيا .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلاتِ سَلْبِيَّةَ ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز : تشوقه إلى أهله بمكة

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعُ
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقُ ^(١) ضُرٌّ تُبَارِي الشَّرَى وَالْمُحْسِفُونَ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزَاهَا يَبْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمُ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَتَخْرُجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِيعُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولِ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَمْتُ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِيعُ ^(٧)
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتُ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمِمَّا يُعْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « بمجد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعبر الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجَنِيبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْجَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَمَازَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَلَا كَلَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَبْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ وَالْمَجْرَفَةُ بِمَدِ الْكَلَالِ
 الْفَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ^(٤) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِثَ لَابْنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايضا ، لم يهر بالفناء :
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يهر بالفناء ، لأنه وصف حماراً وحشياً . ولكن
 المعنيين جميعاً يغنون به بالفناء ، على لفظ المؤلف . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها
 إلا قوله :

١٥

« ومن سيرها العنق المسبطر »

ولكن المعنيين أخذوا من صفة العبر شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « إكلام نوال » والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسر ، المرسر . وروى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صنوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) وَلَا تَيَاسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَانِسُ
سُيُفْنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ اتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
سَأَ كَسِبَ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بَاقِنًا يَعْشُ مَثْرِبًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : تسليم ، خفيف ثقيل بالوُسْطَى ،
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكي أن فيه لإبراهيم لحنا من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
الهاشمي وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حبش أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارقمي الظن » . المختار : « ادفع الظن » . التجريد : « ارقمي الطرف » . وفي

بيروت : « اوقمي الظن صادقاً » . وفي تحقيق اللسان : ١٧١ :

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارقي ولا تياسى أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أُم أمم ارقمي الطرف صاعداً ولا تياسى أن يثرى الدهر يانس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) خد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أوير فيما يمارس » . التجريد : أوير

(٦) خد : « حبش والهاشمي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بن نُهيك بن إساف بن عدى بن زيد ^(٢) بن جُشم بن حارثة ^(٣) بن الحارث بن الخزرج ^(٤) بن عمرو — وهو النبيت ابن مالك بن الأوس ^(٥) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب ^(٦) بن برمب بن قحطان .

نسب

$$\frac{117}{20}$$

شاعر مُعلٍ حِجَازِيٌّ ^(٧) من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيهِ : مُريبُ الورق . وقيل : بل جدُّه المسمَّى بذلك ، لأنه كسب مالا ، فعجب أهلُ المدينة من كثرتِهِ ^(٨) ، فأباحهم إياه فنهبوه ^(٩) .

أخبرني الحمويُّ بنُ أبي العلاء ^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بن جعفر ابن مُصعب بن عبد الله الزُّبيريُّ قال : حدَّثني جدِّي مُصعب ^(١١) بن عبد الله ، عن ابن القداح أنه قال :

البيتان الأولان
ليسا بحد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حِجَازِيٌّ » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حِجَازِيٌّ شاعر »

(٨) التجريد : بكثرة .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بهي مصعب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذي بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،
عن ابن القدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومنها يروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

فوقه يحسدونه
لبساره

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مُحْسُوداً في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِبِسَارِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ ، وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصراً فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مُرَغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَاتِلُ ^(٢) :
مَالُكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ قَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثَرْتُ وَكَنتُ مُعْدِمًا ،
وَبَنَيْتُ مُرَغَمًا ^(٥) ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتَ
ابْنِهِ مَرْيَمَ .

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتُ
ابْنِهِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ ^(٩)

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
بَنَتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَتَبَرَّعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في خد ، ولا ف .

(٢) خد : « فقال قاتل » . ف : « فقال له قاتل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) خد : « حاجة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : تبرعت في الجمال وهي مريم . وهذه العبارة واردة فيما بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصنَّب : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ماقط .

(١١) خد : « فرغبت » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مريمٌ قد فانتك فقد بقت مريم بنت أغيها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .

وقال ابن القداح :

كان ابن أبي مفضل كثير الأسفار في طلب الرزق ، فلامته امرأته أم نهيك^(٣) — وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٤) : جهزي إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٥) ، فجهزته ثم قالت : لن^(٦) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٧) حتى تموت ، فقال لها : أو أترى . ثم أنشأ يقول :

أم نهيك ارفقي الطرف صاعداً ولا تبأبي أن يثرى الدهر يائس
وهي قسيمة فيها يما يفتى فيه قوله :

صوت

١١٨
٢٠

فلولا ثلاث من جريمة النقي وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمنهن تحريك الكمية عناية إذا ابتدر النهب البعيد الفوارس
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها — وهو يقطن — ناعس
ومنهن تجريد^(٨) الأوائس كالدهى إذا ابتزع عن كفالهن الملايسر

(١) « يوسا » : لم يذكر في المصادر .

(٢) « بنت أغيها » : من المختار .

(٣) « لها » : لم ترد في المختار .

(٤) « التجريد والمختار » : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) « التجريد » : « لا تزال » . المختار : « لم يزل » .

(٦) « تتردد » : « لم ترد في س » .

(٧) « رامس » : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) « المختار » : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
مُحَرِّز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، وَلَقِيَهُ ، فدخلَ إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ .
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ،
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) مائةً ، فقال له عبدُ الله :
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد
علمتُ أَنَّهُ ما يَمْتَنِعُ^(٧) مِنِّي إلا أَنَّاكَ تعرفُني ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمُنُّ لا تعرفه
لبعثته ، فلعلَّكَ تحسُدُنِي^(٩) أنْ أُصِيبَ خيراً^(١٠) أو أُسْتَشْهِدَ فأسْتَرْجِعَ مِنَ الدُّنْيَا وطلبها^(١١)
فأعجبته قوله وجزالته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى
المدينة ، فقال لزوجته : ألمْ أَخْبَرَاكِ في شعري أَنَّهُ :

يصيب مالا من
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمتنع » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تجهض » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيْفِيكَ سَيَّرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْظَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مُضْمَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا فُرِّجَى^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِيسِ الْخَلْفَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) غدا : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلما بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يحب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخليج
ولكن روى الشعر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

﴿مَثَرُونَ﴾

يَهْتَلِكُنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَمْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي^(١)
 فَهَنْ يَنْهِنَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي^(٢)
 الشَّيْءُ : الْقَطَامِي . وَالنَّهَاءُ : لِاسْتِجَابَةِ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِجَهْلٍ .

(١) تَمَّ فِي إِنْجِزَاتِي ١٠ : وَلَا مَكْنُونُهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّمَاءِ ٧٢٢ : وَلَا خَلَفٌ .

(٢) تَمَّ فِي الدِّيَوَانِ : وَلَا خَلَفٌ .

(٣) تَمَّ فِي الدِّيَوَانِ : لَا تَرَدُّ فِي خَدِّ .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، واسمُهُ مُعْمِرُ بْنُ شَيْمٍ ^(٢) ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ ^(٣) .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَافِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرِيُّ ، عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضر ، للأخطل : يا أخطل ، أُنْحِبُ أَنْ لَكَ بِشْعَرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خيرٍ فسيكون فيه ، ولودِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ ^(٥) إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي
فَهُنَّ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِيبُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ^(٦) التَّنَطُّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن حامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجرید : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغد ف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الغواني

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوانٍ رافقنَّ ورُقنَّسه لَدُنْ شَبَّحَتْ شَابِ سُوْدُ الدَّوَابِ^(١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ القطامي في بعضِ أسفارِهِ بامرأةٍ من مُحاربِ قيسٍ ، فتسبَّها ، فقالت : أنا من
قومٍ يشتَوونَ اللَّدَّ^(٢) من الجُوعِ ، قال : وَمَنْ هَراءُ وَبِحَمَكٍ ؟ قالت : مُحاربٌ ، ولم
تقرِّه ، فبات عندها بأسوأِ ليلةٍ ، فقال فيها قصيدةً أوَّلُها :

هجو امرأة
محارب

نَأْتِكَ بِلَيْلى نَيْتٍ لم تُقَارِبِ وما حُبُّ لَيْلى من فَوَادِي يَذَاهِبِ
يقولُ فيها :

ولا بُدَّ أَنْ الضيفَ يُخْبِرُ ما رأى مُخْبِرُ أَهْلِ أو مُخْبِرُ صَاحِبِ^(٤)
سَأخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ^(٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ تَضَيِّعُهَا بَيْنَ الْعَذِيبِ^(٦) فَرَايِبِ^(٧)
تَلَقَّعْتُ^(٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلْفُفِي وَفِي طَرِمِساءَ^(٩) غَيْرِذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمستك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العداة الكواذب

أما المختار ونسخة يدرت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) اللد (بفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجلب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء بفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار :
ما جرى بذلك ما رأى .

٢٥

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمعه : ويروي : مخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : العذيب : ماء بين القادسية والمغيرة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيَزَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُماءُ من كلِّ جانبِ
تَصَلَّى بها بَرْدُ العِشاءِ ^(١) ولم تَكُنْ تَخَالُ وَمِيعُ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لا غِبِ
تَقُولُ وقد قَرَبْتُ كُورِي وناقِي إِلَيْكَ فلا تَذَعَرْ عَلَيَّ رَكَابِي
فلما تنازعنا الحديثَ سألناها : من الحى ؟ قالت : مَعَشَرٌ من مُحَارِبِ
من المُشْتَوِينَ ^(٤) القَدِّمًا تَرَاهُمْ جِيعًا وَرَيْفُ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَارِبِ ^(٦)
فلما بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لم يَكُنْ عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوءِ ضَرْبَةً لا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حَرَكَ من القُطَامِي ورفَعَ من ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقَ لِيَمْدَحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ بِجَيْلٍ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِمَهَا فِي
خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الشُّعْرَاءُ لَا يَفْتَقُونَ عِنْدَ هَذَا ^(٨) وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ ^(٩)
شَيْئًا ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(١٠) فامْتَدَّحَهُ ، فَدَحَّحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا ^(١١) :

- (١) س : « برد الشتاء »
(٢) الديوان ٥١ : « ويص النار » .
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »
(٤) الشعر والشعراء : « من المشترين »
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أى هلكت ماشيتهم .
(٦) الديوان ٥٢ : الشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناصب » .
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي
الله عنه - فقيل له
(٨) التجريد : « عنده »
(٩) « عليه » : من المختار .
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .
(١١) ج ، س : « قامدحه فمدحه بقصيدة قال » : ٢٥

بمدح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتقرأ وثياباً ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسليم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

١٢٠
٢٠

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجاز أي التوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفي المجاز التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : رهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والرهو : مصدر

رها يرهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كَثِيرٌ :

قَلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَّنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ ^(١)
في مَرْتَبَةٍ أَوْ صَفَةِ حَرْبٍ ^(٢) لَكَانَ أَشْرَ النَّاسِ .

وأخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
كَانَ يُدْعَى الْأَسْفَارَ ، قَالَ :

رأى أعرابي
في حكمة له

سَافَرْتُ مَرَّةً إِلَى الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ ^(٣) ، فَعَمِلْتُ أَنْتَقِلَ بِقَوْلِ الْقُطَامِيِّ ^(٤) :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلَلُ ^(٥)

ومع أعرابيٍّ قد استأجرت ^(٦) منه مَرْكَبِي ، قَالَ : مَا زَادَ قَائِلُ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى أَنْ
تَبْطِطَ النَّاسَ عَنِ الْحَزْمِ ، فَهَلَّا قَالَ بَعْدَ بَيْتِهِ ^(٧) هَذَا :

وَرُبَّمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ بُطُونُهُمْ ^(٨) وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجَلُوا ^(٩) ١٥

وَكَانَ السَّبَبُ فِي أَسْرِ الْقُطَامِيِّ ، عَلَى مَا حَكَاهُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ عُرَافٍ بْنِ حَازِمٍ بْنِ حَطَّيَةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخزانة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار . ١٥

(٤) الختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « ربههم » . وفي س ٢ وروى : ٢٠

وربما فات قوماً جل أمرهم من العوائى وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأثور : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها النحويون على لو المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ منسوبا إلى الأعمش وفيه من الخلل .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتا ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو : ٢٥

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَاكَ يَهْطُلُ

السبب في أسر.

أغار زُفر بن الحارث على أهل المصبيخ^(١)، وبه جماعة من الحاج وغيرهم، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له: حصف^(٢)، وفيه سيّد بني الجلاج مصاد بن المؤيرة بن أبي جبلة، فأسره، فأتى به قرقيسيا^(٣)، ثم من عليه، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج، ثم مضى زُفر إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا، فقال لهم زُفر: إني لا أريد دماءكم، فأعطوا بأيديكم. فأبوا وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة، وقتل معهم رجلان من تغلب، يقال لأحدهما: جساس، والآخر غني، وهو أبو جساس. وقد قالت له امرأته: يا أبا جساس، هؤلاء قومك فأنهم حين اجتمعوا وامتنعوا، فقال: اليوم نزارى وأمس كلبى! ما أنا بمفارقهم، فقاتل حتى قتل، فكانت القتلى يوم المصبيخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين، وبقي الله ليس فيه إلا النساء. فلما انصرف عنهم زُفر أراد النساء أن يجرذن القتلى إلى بئر يقال لها: كوكب. فلما أردن أن يجرذن رجلاً قالت وليّته من النساء: لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم، فأتت أم عمير بن حسان، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان: المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء، وكانت به وقعة هائلة لحالد بن تغلب. وزفر بن الحارث هو أبو الهليل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س: خصيف.

(٣) س: قرقيسيا، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد نقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب ربيعة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) «ابن»: لم تذكر في ج، س.

(٥) ج، س: «وقاموا».

(٦) س: «فقتلت».

(٧) «يوم المصبيخ»: من نسخة ج

(٨) ج: ونيسة.

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسرُ عَمِيرُ فَإِنَّ^(١) أباك كان جَسُوراً ،
ثم أَلَقَتْ عليه التُّرابَ والحطَبَ ليكونَ بينَهُ وبين أصحابِهِ شَيْءٌ . ثم جَعَلَن كِلَا الْقَتِينِ
رجلاً الْقَتِينِ عليه التُّرابَ والحطَبَ حتى وارثهم القليب . ولَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْثٍ بن
بَحْدَلٍ مَا لَقِيَ قَوْمَهُ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى تَدْمُرَ^(٢) لِيَجْمَعَ أَصْحَابَهُ ، وَلِيغِيرَ عَلَى قَيْسٍ . فَلَمَّا وَقَعَتْ
الدَّمَاءُ نَهَضَ بَنُو ثُمَيْرٍ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِبِطْنِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ عَلَى مِيَاهٍ لَمْ^(٣) ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ
حُرَيْثٍ بن بَحْدَلٍ ، حَتَّى^(٤) قَدِمَ وَرَاءَهُ يَتَبَيَّنُ لِلْفَارَةِ ، واجتمعت إليه كلبٌ ، وقالوا له :
إِنْ كُنْتَ تُبَرِّئُنَا بِرَاءَتِنَا ، وَتَعْرِفُ جَوَارِنَا أَقْنَا ، وَإِنْ كُنْتَ تَخُوفُ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ
شَيْئاً لِحَقْنَا بِقَوْمِنَا ، قَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا أَدِلَاءَهُمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةَ ؟
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجلٌ من كلبٍ يقال له : مَطَرُ بْنُ عَوْصٍ ، وَكَانَ
فَاتِكَاً ، فَأَرَادَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَتْلِهِمْ ، فَأَبَى وَكَرِهَ الدَّمَاءُ ، فَلَمَّا سَارَ مُحَمَّدٌ ، وَقَدْ عَادَ زُفَرٌ
أَيْضاً مُغِيرًا ، لِيَبْرُدَهُ عَمَّا يُرِيدُهُ ، فَنَزَلَ قَرِيبَهُ لَهُ ، وَبَلَغَهُ مَسِيرُ زُفَرٍ فَاغْتَاظَ وَأَخَذَ فِي التَّعَبِثَةِ ،
فَأَتَاهُ مَطَرٌ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ مُشِيعًا لَهُ اتِّهَازًا لِدَمَاءِ الَّذِينَ فِي يَدِهِ مِنَ الثَّمِيرِيِّينَ ، قَالَ :
مَا أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْأَسَارَى الَّذِينَ فِي يَدِي وَقَدْ قُتِلَ أَهْلُ مُصْبِحٍ ؟ قَالَ وَهُوَ لَا يَقِلُّ
مِنَ الْوَجْدِ : اذْهَبْ فَاقْتُلْهُمْ . فَخَرَجَ مَطَرٌ يَرْكَضُ إِلَى تَدْمُرَ ، تَخُوفًا لَا يَبْدُو لَهُ^(٥) ،
فَلَمَّا أَتَى تَدْمُرَ قَتَلَهُمْ^(٦) ، وَانْتَبَهَ مُحَمَّدٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ : أَيْنَ مَطَرٌ حَتَّى أُوصِيَهُ ؟
قَالُوا : انصَرَفَ ، قَالَ^(٧) : أَذَرِكُوا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَخَافُ كُلَّ مَنْ بِيَدِهِ مِنَ الثَّمِيرِيِّينَ .
وَبَعَثَ فَارِسًا يَرْكَضُ يَمْنَعُ مَطَرًا عَنْ قَتْلِهِمْ ، فَأَتَاهُ وَقَدْ قَتَلَ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفًا لا يبدو له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرى إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النُمَيْرِيَانِ الباقيان : خلّ عنا فقد أمرت بتخليّة سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصيح ا لا والله لا تُخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زُفَرُ قتل النُمَيْرِيَيْنِ بسط بده (١) على كلّ من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادى الجبوش ، وقد انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتله ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أغار على كلب يوم خَيفِر (٢) ويوم اللصيح ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زُفَرُ في يوم الإكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة ، واستاق نسماً كثيرة .

وذكر مرثد (٣) قال : قتل زُفَرُ يوم الإكليل جُبَيْر بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طُفَيْل بن مُطَيْر بن أبي جبلة ، وعمرو بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أبعدَ مَنْ دَلَّيْتُ فِي كَوْكَبٍ يَا نَفْسُ تَرْجِيْنِ ثَوَاءَ الرِّجَالِ ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نُمَيْرٍ قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم الهبل ويوم كآبة . فأما يوم النوير (٤) فإنه أرسل رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم (٥) ابن بحدل ، وكانت أم النُمَيْرِي كلبية ، فكانت تتكلم (٦) بكلامهم ،

غارات حمير بن الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم غبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « غوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريفاً فيهم فنذروا به قتلوه وأخذوا فرسه، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه، قال: من أين جئت؟ قال: من عند الأمير حميد بن حريث، قال: وأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال كليب: كذبت أنا أحدثُ به عهداً منك، قال: فأين تركته أنت؟ قال بغوير الضبع، قال: لكنني فارقتُه أمس، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال: فوالله لئن لم لوأشأ أن أقتله لقتلته، أو آخذَه لأخذته — فخرج يسوقه، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم، قال: والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا. قال: ويستدبره النُميرى فيطعنهُ^(٣) عند ناغض^(٤) كتفيه اليمنى، حتى أخرج السنان من حَلَمَة الثدي، وأخطأ القتل، وحرث الكلبى فرسه مؤلياً، فاتبعته الخليل حتى بدفع إلى ابن بحدل فانهزم، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه:

أقدم صدام^(٥) إنه ابن بحدل

لا تُدرك الخليل وأنت تدال^(٦)

ألا تمرّ مثل مرّ الأجل^(٧)

قال: فغضب حميد حتى يدفع إلى الغوير^(٨)، وقد كاد الرُمح يناله، فانطلق يريد الباب، فلقن عمير الباب وكسر رُمحه فيه، فلم يقل من تلك الخليل غير حميد وشبل بن الخيثار. فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل خالد بن يزيد بن معاوية: كيف ترى خالي طردَ خالك؟

(١) ج، س: «الحشام».

(٢) س: والله والله.

(٣) س: «واستدبره النُميرى مطعنه».

(٤) الناغض: أصل المتق حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه.

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال: اسم فرس.

(٦) الدال والدالان: مشى يقارب فيه الخطو ويكون للفرس فيه كأنه مقتل من حمل.

(٧) الأجل: الصقر وأصله من الجدل أى الشد.

(٨) للغوير: ماء لبنى كلب بأرض السبابة، بين العراق والشام.

وقال عُمَيْرٌ :

وأفلتْنَا رَكْضًا مُحِيدٌ بِنَحْلٍ على سَابِحٍ غَوَّجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ^(١)
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقَ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ^(٦)
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ مَطْمَعَتُهُ كَأَنَّهُ يَنْجِيعُ الْوَرْسِ مَمْكُورُ^(٧)
 وَلَى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِيرَةِ وَالْمُفْرُورِ مَفْرُورُ^(٧)
 فَهَدَجَزَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ^(٨) أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^(٩)
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعُ خَلَاتِقِهِ مَاضِيَ الْعَيْنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنْصُورُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَّاضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةٍ كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القب : جمع أقب ، وهو الفاسم البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفاسم ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطوله السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لثق الشيء والثنق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج حل الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المفرة .

(٧) ج ، س : « قبل المفرة » بدل التفرقة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتفكرة ، والتفرة

والتفرة . ولعل الكلمة في البيت : التفرة بالنون وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغيريرا وتفره : عرضهما الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عمير بن الحباب على كلب ، فلقى جمعا لهم بالإكليل في سِتْمَانَةٍ أو سَبْعِيْنَةٍ ،
فقتل منهم فاكثرا ، وقالت هند الجلاحية تُحَرِّضُ كَلْبًا :

أَلَا هَلْ نَائِرٌ بِدِمَاءِ قَوْمِ أَصَابَهُمْ عُيْرُ بْنُ الْحَبَابِ
وَهَلْ فِي عَامِرٍ يَوْمًا نَكِيرٌ وَحَيَّ عَبْدٍ وَدٌّ أَوْ جَنَابِ
فَإِنْ لَمْ يَثَارُوا مَنْ قَدْ أَصَابُوا فَكَانُوا أَعْبُدُ ابْنِي كِلَابِ
أَبَدَ بَنِي الْجَلَّاحِ وَمَنْ تَرَكْتُمْ بِجَانِبِ كَوْكَبٍ تَحْتَ الْقَرَابِ
تَطِيبُ لَفَائِرُ مِنْكُمْ حَيَاةً أَلَا لَا عِيشَ لِلْحَيِّ الْمُصَابِ

فاجتمعوا قاتلهم عُيْرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقى جمعا منهم بالجوف فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوَادِ فقتل منهم مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، قال عُيْرٌ :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الْجَلَّاحِ سَقَيْتِ الْفَيْثَ مِنْ قُلُلِ السَّعَابِ
أَلَمْ تَخْسِرِي عَنَّا بَانَا نَرُدُّ الْكَبْشَ أَغْضَبَ فِي تَبَابِ
أَلَا يَا هِنْدُ لَوْ عَابَنْتِ يَوْمًا لَقَوْمِكَ لَا مَتْنَعْتَ مِنَ الشَّرَابِ
غَدَاةً نَدُوسُهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى أَهَادَ الْقَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنَابِ
وَلَوْ عَطَفْتَ مَوَاسَاةً مُجِيدًا لَنُودِرَ شِلْوُهُ جَزَرَ الذُّنَابِ^(١)

١٥

وذكر زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُيْرٌ
فأغار على قومه^(٢) أيضا يومَ الْغَوَيْرِ ، فلما دنا من الْغَوَيْرِ وصار بين حُمَيْدٍ وَدِمَشْقٍ دُعا
رجلا من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الْآنَ حَتَّى تَأْتِيَ حُمَيْدَ بْنَ بَحْدَلٍ ، قُلْ لَهُ : أَجِبْ ،

(١) ج : « حذر الذناب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشْقَ ، فإن جاء معك فلا تَهْجِهْ حتى تأتيني به ، ففكون نحن الذين نلّي منه ما نريدُ أن نلّي ، فإنه إن رَكِبَ الحُساميّة لم يُدرك . فأتاه النُبَيْرِيُّ فقال : أجب ، فقال : وَمَنْ ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُساميّة . ثم خرج يسيرُ في أثرِ النُبَيْرِيِّ ، حتى طَلَعَ النُبَيْرِيُّ على عُمَيْرٍ ، فقال النُبَيْرِيُّ في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إلى من أن يقتله هُمَيْرٌ لَقَلَّه الحُسام بن سالم ، فمطف عليه ، وولّى هُمَيْدٌ ، واتبَعهُ هُمَيْرٌ وأصحابه ، وترك العسْكَرَ ، وأمرهم هُمَيْرٌ أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسيه :

• أقدم صدامُ إنّه ابنُ بحدل •

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

١٠ ثم أغار عليهم يومَ دُهْمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغارَ عُمَيْرٌ على كَلْبٍ ، فأخذ الأموال ، وقتل الرّجالَ ، وبلغ ابنُ بحدل تخرجه من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُمارِضُهُ ، حتى إذا دنا منهم بعث العيينَ يأخذُ لهم^(٤) أثر القوم ، فأتاه العَيْنُ فأخبره أنّ هُمَيْرًا قد أتى دُهْمانَ فاستباح فيهم^(٥) ، ثم خلف عسكره وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حميدٌ لأصحابه : تهيشوا للتيكات ، وليكن شعارُكم : « نحن عبادُ اللَّهِ حقًا حقًا »^(٦) . فبيّتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلب هُمَيْرٌ حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرة السوادِ ،

(١) س : « صاحب عقل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها .
وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقا ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئاً ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ محمدٍ
قال لأصحابه : اهلوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ خَلَّاه :
لقد طار في الأفق أن ابنَ محمدٍ حميداً شفى كلباً قهرت عيونها

وقال مَذْأَبُ بنُ حَسَّان :

زُيَادِيَّةُ الْجَوَابِرِ سَنَ مُنْجَرٍ تُنَادِي وَنَوَى حَافِرُ السُّقَابِ
نَادِي بِالْجَزِيرَةِ : يَا لَقَيْسٍ وَقَيْسٌ بَشَرٌ فِتْيَانُ الصُّرَابِ
فَوَلَدْنَا بَيْنَهُمْ سَامِعِينَ صَبْرًا وَالْفَتَا بِالْجُلُوعِ وَالرَّوَابِ
وَأَقْلَعْنَا حَبِيبِينَ بَنِي سُلَيْمٍ يُفَدِّي السُّهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِلَابِ
فَالَا اللَّهُ وَالسُّهْرُ الْمُفَدَّى لَسُوْدَرٍ وَنَوَى غَيْرَالُ الْإِلَابِ

ثم ساروا في سبيلهم ، وجمع لهم أكثر مما كان يجمع ، فأشار عليهم ، فقتل
منهم من قتلته ، واستاق النعام وسبوا . فلما سمعت كلبٌ ياتقيد محمدًا من
منازلها صاربه منه ، فلم يبق منهم أحدٌ في موضع يقدر منهيرٌ على النارِ عليه
إلا أن يغوصوا إليهم . فقتلهم من الأشراء ، ويخلف مدائن النعام خلف ظهره ،
وساروا سريماً إلى التَّوَيُّرِ^(٢) ، قال مُهْمَبٌ في ذلك :

أَرَى الْبَشَرَ بِطَمَرٍ مَرَجٍ^(٣) يُشْجِعُ أَوْلَادَ السُّبْعِ السُّرَجِ
بِأَنَالٍ لِيْلِيٍّ لَرَمٍ وَتَمَسِيٍّ وَعُقْبَى لَاسْكَوْرٍ وَهَذَا الْمَرَجِ
بِأَنَالٍ لِيْلِيٍّ لَرَمٍ وَتَمَسِيٍّ بَلْ أَبْزَيْنَ يَوْمًا يَوْمَ الْمَرَجِ
وَيَوْمٍ دَهَارٍ وَيَوْمٍ دَهَارٍ

١٧٤
٧٠

(١) قال ابن خَلَّاه : قتل من الفريقين جميعاً ، يعني القظامي والنجار .

(٢) التَّوَيُّرُ : الغزوة .

(٣) المراد : الموضع ، من قولهم : خرجت النبله : خرجتها بالخرج . يعني الموضع .

(المراد : الموضع)

وقال رجلٌ من مُعَيْمِرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ
صَبَخْنَاهُمْ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ ^(١) وَطَلَعْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بُلَيْتُ وَمَا لُتَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَدَتْ مَعَانِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْمُصَمِّينَ قُوقً حَقْبٍ
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَأَنَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَمَّا كُنْتُ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ

وقال للجبير بن أسلم القشيري :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَعْمَرٍ عَبْدَ لَقِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
قَدَمِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى بَيْنَ عَامِرِ الطَّلَاحِ الرُّمَاحِ
وَصَدَمًا ^(٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتِيلٍ أَوْ سَلِيبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جَرَّاحِ
وَأَتُونَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرِجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أَيْضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضٍ لَا تُنْقَلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تنكأ .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وَمُسْمَرٍ فِي الْمَسْزُورِ ذَاتِ لَيْنٍ نُقِيبُ بَيْنَ مَنْ صَرَ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدَتْ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَنِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَحَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَيُّهُ لَنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْإِقَاءِ أَمْ الْهُوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بَنَسَ اللَّوَيْلُ
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعَ ^(٢) مُجْدَلُ
وقال مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

$$\frac{١٢٥}{٢٠}$$

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَمِيونَهَا قُلْبُ اقْتِرَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَسَ فَعَيْنَانُ الصَّبَاجِ
وقال مُعْمِرُ أَيْضًا :

١٠

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَعَمَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِذَارَ الْمَنَآيَا أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّقِينَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلَوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَّاعِ الضَّرِيَةِ مِفْصَلٍ ^(٣)

(١) كَلِبَ الزَّمَانُ أَوِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالْهَلَاكِ .

(٢) مُزِعَ : نَقَطَعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرِيَّةُ : كُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسَى السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرِيَّةٌ .

٢٠

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَسْكَرِ

وقال جَهْمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَىٰ مُحَمَّدٌ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأُمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ تَمَمَّتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَّا سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ؟

وَقَالَ عُمَيْرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا مُحَمَّدُ بْنُ بَخْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوْجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيخِ الْفُلَامِ الْخَطَائِرِ

وَقَالَ عُمَيْرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحُنَا يَلْوِي السَّمَاءَ فَالْقَوِيرِ مَرَادَا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادَا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ بَجْعِكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَقْعَةٍ تَرَكْتُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادَا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقتي نفادا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّاسِ بِالْأَسْطِطَانِ إِنَّ شَبَابَ الْحَرْبِ

أَيَاتِكُمْ فُورَانٍ قِيَسُ فَاتَكُمُ عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقَبُ

فِيهِ هُمْ رَاةُ الْاَنْبِيَاءِ الْاَلَوِيَا بِثَارِكُمْ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ

रक्षा

فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ فَلَاقُوا صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُلُوا

قُلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَكِيدِينَ ۝ وَالْأَقْبِلْ فِي مَكْرٍ (٤) مُجَدِّلٍ (٥)

* في تَجَلُّدِ اَلْفَرَقِ ياضباعا *

يقول فيرا :

٢٠ ومن يتقن الحلال إلى قوى فقد أحسنت بإزفر المتاعا

هنا وهناك هذه القصة . تنجز مجيئنا بعد .

(۲) ذوت النسر، قنوزوورا : حالت و ظہرت .

(۳) حلمه : سركه وازاله عظمي ودمه .

(٤) المکر (بالفتح) : مؤنث من الحرب .

٢٥ . (٥) مجلد : صريع ملقى على الجذالة ، أى الأرض .

وقال ابن الصنار الجاربي^(١) :

عَظُمْتُ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبَكُمُ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتَلَهُمْ وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبِلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سُوَا^(٤)
 وَعَرَكْنِ بَهْرَاءَ بْنِ عَمْرِو عَرَكَ شَفَّتِ اللَّيْلُ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِسَارَةٍ يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِهِم سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المحارب .

(٢) سوى (بضم السين وكسرها) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥
 وسوا : ماء لبهاء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا . . . نَكُونُوا

وعليم : أبو بطن ، قيل : هو عليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أزع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونمت لكل ألف ، كما أن هندية اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (حر) ٩٧ -- ١٠٢ (٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ جَدَلٍ أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قُدَمَا
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا يَحَابُ خَبْتٍ والوشيجَ المَقَوَّمَا
وَجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّتْهَا تَرَى قَلْبًا تَحْتَ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بَكَلَ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمَّهُ وَلَمْ يَدْنِ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناث قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِيٍّ من أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بين منازل بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بَنِي تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ نَاكِحَةً^(٥) في بَنِي مَالِكِ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وكانت لها أعزٌّ بِمَحْنَبَةٍ^(٦) ، فأخذوا من أعزِّها^(٧) ، أخذها غلامٌ من بَنِي الْحَرِيشِ ، فشكروا ذلك إلى عمير فلم يُشْكِرْهم ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعْهم وَثَبُوا عَلَى بَقِيَّةِ أعزِّها فأخذوها وأكلوها ، فلما أتوها دُوَيْلَ أخبرته بما آفقت ، فجمع

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والغافية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القواقي :

صباحهم غداة بنات قَيْن ملهمة لها بلحب طحونا

وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمحنة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزها لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلبُ أنه مات بعد ذلك — وأخذَ ذُوفاً^(١) لامرأةٍ من بني الحريش يقال لها : أمُّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان^(٢) :

أتاني ودُوني الزَّايان^(٣) كلاهما ودِجَلَة^(٤) أنباءُ أمرٍ من الصَّبْرِ

أتاني بأن ابني زَكَرِيَّهَ دَايَا وتغلبُ أولى بالوفاء وبالْفَدْرِ

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمعِ ناصِرِي أمِّ هَيْثِمَ فما رَجَعُوا من ذَوْدِها بيميرٍ
فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يلازم الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفرٍ ،
واستاقوا خمسةً وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زُفَرَ بن الحارث وذكروا
له القِرابَةَ والجِوارَ ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اتقنا برحالتنا وردَّ علينا نعمنا ، فقال : أما
النعمُ فرددْها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها
كلَّها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قِربات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإنَّ
هذه الحروب لن نطفأ ما داموا مُجاورينا ، فأبى ذلك زُفَرُ ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،
فناشدَهم الله وألح عليهم ، فقال له رجلٌ من الثَّمَرِ كان معهم : والله ما يسُرُّني أنه وفاني
حربَ قيسٍ كلبٌ أبقعُ تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زُفَرُ يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والذال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرابيان . والزايان : نهران بِناحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزواقي .

(٤) س : « رداخلت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فردد .

(٧) س : « قِربات » . وقِربات هنا هي جمع قرية .

فأَبَوْا فقال عُمَيْرٌ : لا عليك ، لا نُكْثِرُ ، فواللهِ إِنِّي لأُرى عُيُونَ قَوْمٍ ما يُريدُونَ
إلا محاربتك ، فانصروا من عنده ، ثم جمعوا جمعاً ، وأغاروا على ما قَرُبَ من قَرْقِيسِيا
من قُرَى القَيْسِيَّةِ ، فلقبهم عُيرُ بن الحُباب ، فكان النَميرُ الذي تَكَلَّمَ عند زفر أولَ
قتيل ، وعَزَمَ النَمْلَينِ ، فأعظم ذلك الحِتان جميعاً قيس وتغلب ، وكرهوا الحربَ
وشماتة المدو .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِباضَ بنَ الظُرَّازِ ، أحدَ بنِي عُتَيْبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ زُهَيْرٍ ، وكان شريكاً من عيون
تغلب ، دخل قَرْقِيسِيا لينظرَ ويُناظرَ زفرَ فيما كان بينهم ، فشَدَّ عليه يزيدُ بنُ بَجَزَن^(١)
الفرشيُّ فقتله ، فتذمَّم زفرُ من ذلك ، وكان كريماً مجتهداً لا يُحبُّ الفرقة ، فأرسل إلى
الأمير^(٢) ابنِ قَرْشَةَ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعِ بنِ زُفَرِ بنِ عُتَيْبَةَ بنِ بَغِجِ بنِ عُتَيْبَةَ^(٣) بنِ سَعْدِ
ابنِ زُهَيْرِ بنِ جُشَمِ بنِ الأَرْقَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غُثَمِ بنِ تَغْلِبِ ، فقال له : هل لك
أن تَسُودَ بَنِي^(٤) نَزَارٍ فتقتلَ مِنِّي الدِّيةَ عن ابنِ عمِّك ؟ فأجابهُ إلى ذلك . وكان قَرْشَةُ
من أشرفِ بني تغلب ، فتتلاقى زفر ما بين الحَيْنِ ، وأصلحَ بينهم ، وفي الصدورِ ما فيها ،
فوقَدَ عَمِرَ عَلَى المَصْصَبِ بنِ الزَّيَّيرِ ، فأعلمه أنه قد أُوتِيَ قضاة بمداينِ الشام ، وأنه لم يبقَ
إلا حَيٌّ من ربيعةٍ أكثرُهم نصارى ، فسأله أن يولِّيه عليهم ، فقال : اكتب إلى زُفَرِ ،
فإن هو أراد ذلك وإلاَّ ولَّاكَ ، فلما قَدِمَ على زُفَرِ ذكر له ذلك فشَقَّ عليه ذلك ، وكرِهَ
أن يَلِيَهُمْ عَمِرٌ فيُحَيِّفُ بهم ويكون ذلك حَاجةً إلى منافرته ، فَوَجَّهَ إليهم قوماً ، وأمرَهُمْ
أن يرفُقُوا بهم ، فَأَتَوْا أَخْلاطاً من بني تغلبَ من مشارِقِ الخابُورِ فأَعْلَنُوهم الذي

(١) مكانه بياض ف.ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « هبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَتَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجْدُ بُدًّا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضَ الرُّسُلِ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعْمِرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَامِي

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالنَّيْمَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عَمِيرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ مُعْمِرٍ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُسَيْرٍ يَقَالَ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ لِلرَّأَةِ كَانَتْ تَشْدُو
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَاكِسٍ » . وَمَاكِسِينَ (بِكسر الكاف والسين) كَانِي مَعِجَمِ الْبِلَادِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذَكَرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُوتُنَّ قَاتِلُكَ ذَاكَ وَنَزَّ وَأَسَابَهُ ، وَلَا مَ زَفْرُ عُمَيْرٍ أَيْمَنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، هَالِ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفِي سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَامِلَةٍ جَنِينًا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

ظِلْمَةٌ أَتَيْتُهَا لَقَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَنَا بَنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَنَجَزِيهِمْ يَسْخِرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّنَارُ :

تَمَدَّدْتُ بِالْحَارِثِيِّ قَدِيمًا فَصَادَقْتُ مَنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقِي عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ بَجْرِيذ :

نُبِّئْتُ أَنَّكَ بِالْحَارِثِيِّ مُمْتَصِعٌ ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ^(١)

قَالَ زُفْرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبٌ مُعَمَّرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَابُورِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَزَّيْزٌ سِيدًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَا^(٢) ذِي كَلْبٍ تَوَكَّلِي وَتَجَلَّ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ

فَتَشَدَّيْ بِإِسْدَى يَأْيِيهِ نَفْسَاتُهُ يَوْفِي وَانْكِسَارِ

وَلَمَّا أَمَرَ السَّلَاحِيُّ^(٤) وَنَزَرَ^(٥) يَتَرْتَدِّدِيَا نَحْلِي سَبِيلَهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مَائَةٌ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَيْدٍ السَّيْدِيُّ ، فَقَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيَّوْهُ قَبْلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقْدَار » .

(٢) ج : « أَيْتَرَ » .

(٣) ج : « وَتَجَلَّ » .

(٤) ج : « ذِي زَفْرٍ » .

زفر يخل سبيل
القطامي فيمدحه

فني فادى أسيرك إن قومي وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتقلب قد نبأنت انقطاعا
 فصارا ما تغيبهما أمور^(٢) تزيد سنا حريقها ارتفاعاً^(٣)
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٤)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٥) إلى من كان منزله بقاعاً^(٦)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضا^(٧)
 ومن يكن استلام إلى قوى^(٨) فقد أحسنت يا زفر المتاع^(٩)
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعاً^(١٠)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حريم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهبها أمورا ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهبها أمور تزيد سنا حريقها ..

وتغيبها ، أي تأق يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجبور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر

الياء) بتوتا .

وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالبحر حتى يعظم فلم يقدر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالبحر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جبر
 هيف فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سيل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريعة ، يريد

قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية ترد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : « ومن يكن استلام إلى قوى » فقد أحسنت يا زفر المتاع

وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى » فقد أكرمت يا زفر المتاع

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويلزم عليه . والقوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى بدل ثوى .

(٨) الرقاق : التي ترعى كيف شاءت في خصب وسعة .

فلو يبدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتدعا^(٣)
 فلم أر منعين أقل منا وأكرم عندما اضطنموا اضطنعا
 من البيض الوجوه بنى نقيلا^(٤) أبت أخلاقهم إلا اتسعا
 بني القرم الذى علمت معدة^(٥) تفضل قومها سعة وإعا^(٦)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت فى الحرب قديم المقدم^(٧)
 إذ أحجم القوم ولما نحجم إنك وابنك حفظم محرمى
 وحقن الله يكفئك دمي من بعد ما جف لسانى وفى^(٨)
 أقدتني من بطل^(٩) معمم والخيل تحت العارض السوم^(١٠)
 * وتقلب يدعون : يا للأرقم *

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقرة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفى الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرغ قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفى س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفى ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبنائك صنم محرمى
 تحت الموالى بعد ما ذب فمى
 وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) فى الديوان ٣٠ : والخيل (بالجر) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُرّاً^(٢) وقلِّي مَنَسِمَكَ المُصْبِرَا
وعارضني الليلَ إذا ما اخضرّا سرف تَلّاقين^(٣) جَوَادَ احْرَا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُنْفَرَ الْأَغْرَا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَمَرَّا قَدْ نَفَعَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَا
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرًّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَا حَا^(٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَا حَا^(٥)
ذَا بَلَغَ سَأْوَاكَ أَنِّي امْتَا حَا^(٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا حَا
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَا حَا^(٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا حَا^(٨)
• يُصَفِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَا حَا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كأنه في المركب حين لاسا .

(٥) الديوان : يزيد النظر انفسا حا .

(٦) الديوان : أفلح ساق يديك امتا حا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراسا » .

(٨) الأملاح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معتادٍ ولا تَقْضَى بِوَاقٍ دَيْنُهَا الطَّادِي^(٢)
بِضَاءُ مَحْطُوطَةِ الْمُتَنِّينِ بَهْكَتُهُ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لم تُغْلِلْ بِأَوْلَادِ^(٣)
ما لِلْكَوَاعِبِ ودَّعْنِ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي وَاتَّخَذَنْ الشَّيْبَ مِيعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كِنْيَةِ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ قَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلٍ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيِّ مِدْحَتُهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

١٥

(٣) محطوطة المتنين : مبدوئهما (السان حطط وأورد البيت) . الممثل من النساء : التي تلد كل
منة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب اللسان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه :
يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداوى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القَيْضَةِ .. وفي الديوان : النقيصة ، ويروى من ذى النقيصة وهو مكان .

٣٠

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :
إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

٢٥

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَيِنَّ قَوْمَكَ إِلَّا ضَرْبًا الْهَادِي
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بَادِي ^(١)
 وَلَنْ أُثِمِّبِكَ ^(٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أَبْدُلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا تَمَّتْ مُكَارَمَتِي وَإِنْ مَدَحْتُ ^(٣) أَفْتَدِي إِسْنَادِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ ^(٤) تَحْسِبُهُ ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَ خَفِيفِ الذَّائِبِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِئٍ وَتَصُولُ ^(٦) بَهَا أُرْدَيْتُ بِخَيْرٍ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي ^(٧)
 إِذْ لَانَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِحٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي ^(٨)
 إِذِ الْقَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي ^(٩)
 إِذِ يَعْتَرِكُ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُودِي
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ ^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل بادي » .
 (٢) س : فلن أبدل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفرسين المارث .
 (٥) س : تحسبه . وفي هامش الديوان ١٠ نملأ عن إحدى النسخ : تجعله .
 (٦) س : بصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان ببت لم يذكر هنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلبنا واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الراوي
 اشتليت بنا : اتيمتنا .
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والرعدة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .
 عن التحليل .
 (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدد كائنج رصا
 لقد رفت لك سلمى باللى وعدت لكن عقبة لم يوف الذى وعدا

=

والصَّيْدُ آلُ نَفِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ
 المَانَعُونَ خَدَاةَ الرُّوْعِ جَارَهُمْ بالشرَفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ^(١)
 أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ ولا يظنُّونَ إلَّا أَنِّي رَادِي^(٢)
 فَاتَّاشَنِي لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ^(٣) حبلٌ تَضْمَنَ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
 وَلَا كَرْدُكَ مَالِي^(٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ تُبْدِي الشَّمَاةَ^(٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
 فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِبِرِّصَادِ
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرِو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ^(٧)

= عروضة من البسيط .

١٠

الشعر لابن مفرغ الحميري . والغناء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
 لمن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

١٥

ما شأن عينك طلة الأحفان مما تفيض مريضة الإنسان
 مطروقة تهوى الدموع كأنها وشل تشلشل دائم الهتان
 الشعر : لصارة بن عقيل . والغناء لمعتمد ثانی ثقیل بالوسطى
 وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

٢٠

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
- (٢) س : منصبت بدل منصبت .
- (٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : فانتاشني بدل فانتاشني . ومعناها : تداركني
- (٤) الديوان . كردك غني .
- (٥) س : الشماة بدل الشماة ، تحريف .
- (٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .
- (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

٢٥

٦

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَنْضَبُ مُسْتَعِزٌّ ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْتَبْدُّ بِهِ الْعِزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ ^(٥) إِلَى نَفِيلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَارٌّ غَضَّةُ فَوْسٍ عَذُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَازِيهِ ^(٩) أَرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠)..

وحيث يقول:

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قسرا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « جموع » .

١٥

(٤) ج ، س : « العزيم ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : « الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب » .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العذوم (بالدال) : يعلم بأستانه أي يكدم ويعض .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني فقل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازيه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي^(١) ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ^(٢)

وفي المحدثين بشار^(٣) ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسَمَا؟^(٤)

وبالفرع آثارٌ لِهِنْدٍ وبِاللَّوِي مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمع من أحدٍ ، وهو خيرُ
فيه طولٍ اقتصرتُ^(٥) منه على ما فيه من خبر القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :
حدثني الدائمي ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما عَمِيرُ الشَّعْبِي : أَعْجَبَ أَنْ لَكَ قِيَاضًا^(٦)

بشعرِكَ شعرَ أحدٍ من التَّربِ أَمْ^(٧) تَحِبُّ أَنْكَ قَلْتَهُ ؟ قال :

لا والله يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَلْتُ أَيْبَانًا قَالَهَا رَجُلٌ
مِنَّا مُنْدَفُ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول
القطامي^(٨) :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٩)

(١) متفق تكملته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اقتصررت » وقال : « هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القياض : المناقضة ، أو أروض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تحب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروى الطليل . ومعنى طال طولك وطالك أي عمرك ويقال : غيبك ، وينال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

1

4

١٥

16

٧٠

٧٠

٧٠

20

والمحقق مصدر موصي من أعتق : صار مبررا أو حريرا كان أى المكان الذى أعتقت به .
(٧) الجداية بكسر الجيم وفتحها : الخزالة ، وقال الأصمعي : هى بمنزلة الناق من
الغنم . والغومة (بضم الغاء) : حبة نعمل من الفخسة كالقارورة . ونى س : « سوت الملقه ترجمه » .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُ بِهَا الصَّنَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالْتَقِيلِ الْمَطْرَقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)
 جَلَتْ نَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوْقِ (٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قَلْبِ بَيْنٍ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلاء. المرق (والمرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وعرقتها بالتشديد) إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المرق . ويراد بالمعنى هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أى قدم ، وهي المعلقة .
 (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشلة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المشرق : المذلل الذي أحسنت رياسته .
 (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفى س : كالنقى بدل كالنقى جمع نقيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذى وضع بعضه فوق بعض .
 (٤) بالنسخ : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تقب .
 وفى الديوان : فإذا سمعن هاهما من رفقة . والهاهما : جمع ههنا وهي نريد الصوت فى الصدر .
 (٥) فى الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجانهن مائة أنقاهن إلى حدهاء الدرق
 (٦) الأنتاب : جمع نقب (بفتح النون والقاف) أى أذن .
 وفى س : إلى حداة . وفى ج : حداث بدل حداة .
 (٧) س : إلى زئير . وفى ج : يباغر مكان كلمة الزمير .
 ورواية الديوان : كالمنصتات إلى الحديث ، وفى الأغاني ١١ / ٢٤ : ٥٥ . منات إلى الفناء .
 (٨) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفى الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذى ليس بلبى بريق .
 والشاكلة : الخاصرة .
 (٨) ج : يشمس بدل : يشع أى يجعل لها شمساً ، وهو سمر يدنخل بين الإصبعين . ويدنخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ تَفَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ ^(٢)

قال : قال عبد الملك بن مروان : مكّلت القطامي أمه ، هذا والله الشعر ، قال : فالتفت إلى الأخطل فقال لي ^(٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألا تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربني ^(٤) قلت : وكرامة ^(٥) ، لا أعرض لك في شعر أبدأ ، فأقلى هذه ^(٦) المرة .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإن لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطل إن الشعبي في جوارى ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بدأت بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : فلي ألا يمرض لك ^{١٠} إلا بما يحب أبدأ ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع كل ذلك منهم تجلن في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٢٧ :

لئن الهوم ، بدله : ليت الهوم

وجواب الذي في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لأيقن حل المعنى قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من . تال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم عرضا أي أجعلهم بهجاني أودل الناس . وحرى هنا جمع ^{٢٠}

سرب وهو في اشتد غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادي عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِسمِ الرُّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبى نَجدة — واسمه جُلَيمُ^(٣) بنَ سَعْدٍ — شاعِرٌ من^(٤) بَنِي عِجْلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجدة هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلَفِ
 ابن أبي دُلَفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دبة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءه نشيد .

وكان سببُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قواد أحمد بن عبد العزيز التُّجَّأ^(٧) إلى
 عمرو بن الليث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فمَمَّ ذلك أحمدَ وأقلقه^(٨) ، فدخل عليه
 أبو نَجدة ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما : ١٠

يا مَنْ تَيْتَمَ عَمراً بِسَـتْجِيرٍ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْهِ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القطامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لحيم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمم ذلك وأقلقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للمستجيرُ بعَمرو عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار (١)
 فسرَّ أحدَ ذلك ، وسرَّي عنه (٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلعَ عليه وحمله ،
 وغنى (٣) فيه كنيزٌ لحنه هذا (٤) ، وهو لحنٌ حسنٌ مشهورٌ في عصرنا هذا ، فأمر
 لكنيزاً أيضاً بجائزة ، وخلعَ عليه وحمله .

سمعتُ أبا عليٍّ محمدَ بنَ المَرْزُبانِ يُحدِّثُ أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المَرْزُبانِ مودةٌ قديمةٌ وصهرٌ .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيبه بعربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيبه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقيل هذا البيت (راجع الفاعل للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) خد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلعَ عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار (*)

التي تُغَرَّبُ بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبرويز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألفَ شِكَّةً ، وبقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشِكَّةُ : السلاحُ كله^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هرب وأتى طيئاً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجرم ، ويوم النقودان ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتاه من : ج ، غد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : ونم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع وضائع » -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سميد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسلطوه جيلهم^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فخبسه بساباط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) .
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يحمل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سميد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) خد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجبلين ، يعني جبل طي : (أجأ وسلمى)

(٤) خد : من عيس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليمة بن عيس .

(٥) خد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « جزاهم » .

١٥

(٦) ساباط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضى أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س والمختار : وفي السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وخذ السواد من حديقة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويبروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، والمختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من خد ، ف ، والمختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، فكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نحرّت ناقة رُدّت مكانها ناقةً أخرى ^(٤) وإياه عني الشماخ بقوله :

فادفعْ بالبنانها عنكم كما دَفعت عنهم إقاحُ بني قيس بن مَسعود ^(٥)

قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جلة تمر وكرْباسة ^(٧) ، حتى قدم الحارثُ بن وِعدة بن مجالد ^(٨) بن يثرب بن الدبّان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حيّ بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار ابن حيّ بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جذيمة بن سعد بن عجل بن لجيم ^(١٣) ، فأعطاهما جلستى تمر وكرْباستين ، ففضبّا وأيا أن يقبلا ذلك منه ، فنقرا واستغويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

١٠ (١) ف : هي تكفيك .

(٢) الحجرة : حظيرة الإبل .

(٣) غد : مائة ناقة من الإبل .

(٤) س : أقيدت أخرى .

(٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن

١٥ مسعود . وفي نسخة ف : عنه .

(٦) المختار : وكان .

(٧) الجلة : التفة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غشة .

(٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعلة بن مجالد بن زيات بن يثرب .

(٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .

٢٠ (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم

ذي قار ويوم فلج .

(١١) « حيّ بن حاطبة » : من غد ، ف ، المختار .

(١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .

(١٣) غد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني مل بن بكر

٢٥ ابن وال : بلحما وهو تصغير لحم وهو دويبة تحتفر الأرض ، ومن بني يلجم بن صعب : عجل ..

(١٤) المختار : فاستغويا .

ناساً من بكر بن وائل^(١) ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان^(٢) وهي من جرذ^(٣) ، وأغار للكسّر على الأنبار ، فلقية رجل من العباديين^(٤) من أهل الحيرة ، قد نَجَتْ بعضُ نوقهم ، فحملوا الخوار على ناقية^(٥) ، وصروا^(٦) ، الإبل .
قال العبادي : لقد صَبَحَ الأنبارُ شرّاً ، جَلَّ بِحَمَلٍ جَلّاً^(٧) ، وجَلَّ بِرُوءٍ^(٨) عودٌ ، فحملوا يَضْحَكُونَ من جهله بالإبل .

قال : وأغار بيجيرُ بن عائد بن سويد المجلي^(٩) ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(١٠) ، وما والاها ، وكلّهم ملأ يديهِ غنيمة .
فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فوَّت منهم خمسة نفرٍ مع مَن مَوَتْ من أصحابهم ، فدَفِنُوا بالذَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب بسيرة^(١١) ، قال مَفْرُوقُ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوَدَتْ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَقُّهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حَلَقَةَ^(١٢) النُّعْمَانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأَبْلَةِ^(١٣) قَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معاجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يني كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولداها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البيرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) بيجير بن عائد ، كان شريفاً

ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِسَابِاطٍ ، وَأَخَذَ
كَسْرَى فِي تَمْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ،
مِنْ أُبَيَّاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ^(٦) وَابْنَا سِنَانَ؟^(٧)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِيَانِ
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ^(٨)
— بَعْنَى الْإِيَّانِ^(٩) —

تَطَاوَلَ لَيْسُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّيْنِ^(٩)
١٠ يَعْنِي بِالْهَيْثِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانَ : الْهَيْثُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بْنُ الْهَيْثِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) غد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به
ظليفا أي باطلا بنير حق .

(٧) ف : في إوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ يُنْذِرُ^(١) قَوْمَهُ :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ^(٢)

وَيُرْوَى : لِمَنْ يَعْلَمُ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ لَيْنَصًا مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وَصَاةٌ أَمْرِي لَوْ كَانَ فِيكُمْ أَعَانِكُمْ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامُ فِيهَا الْغَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

وَلَا أَحْبِسْكُمْ عَنْ بُعَا الْخَيْرِ إِنِّي سَقَطْتُ كُلِّي ضِرْغَامَةً فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالُ :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَمْ ، يَقُودُ اتَّلِيلٌ إِلَيْكُمْ^(٨)

١٠

(١) خد : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن نعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينظاً معروف ، وليس في المعجمات مادة (نظاً) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففى تاج العروس (نصاً) : نصاً الشيء بالهمز نصاً : رفعه لغة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أموه كالأولع الإيران نصاتها

ومن معاني نصاً أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

٢٠ وقوله بالله وفي ج ، س : لله .

(٥) الطف : ساحل البحر .

(٦) خد : « ولاحبسكم » .

(٧) خد : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

٢٥ (٨) خد : معين لهن . ج : معين لمن يفود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُمْ :

تَعَنَّاءُكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِزَائِلُ^(١)
أَحْبَبْتُ حُبَّ الدَّهْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغْلِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبُنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتَهُمْ جُنُودٌ جَمَّةٌ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِن جُنُودَ الْعُجَمِ يَبْنِي وَيَنْسِكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستبانَ أَنَّ مالَ النُّعْمَانِ وحلقتَه وولده عند ابنِ مَسْعُودٍ بعثَ إليه كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قالَ له : إِن النُّعْمَانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وقد اسْتَوْدَعَكَ^(٦) مالهَ وأَهْلَهُ^(٧) والحِلْفَةَ^(٨) ، فابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ^(٩) ولا تَكْلِفْنِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ ولا إِلَيَّ^(١٠) قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ وَتَسْبِي الذَّرِيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بَاطِلٌ ، وما عِنْدِي قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِن بَكِنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فهو حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيَّ مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخير .

(٣) خد ، ف : « ما أنا فاعل » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فإن جنود » . خد ، ف : « ألا تقاتلوا » والفالج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « استودعتك » .

(٧) خد : « أهله وولده » .

(٨) خد : « والحلفة » .

(٩) ف : « فابعث بها ولا تكلفني » . المختار : « فابعث إلى بها » .

(١٠) ف : « وإلى قومك » .

(١١) « هانيء » : لم يذكر في خد .

(١٢) المختار : « لا قليل ولا كثير » . خد والتجريد : « كثير ولا قليل » .

إِيَّاهَا ^(١)، ولن ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أمانته . أو رجلٌ مكذوبٌ عليه ، فليس ينبغي الملك أن يأخذه ^(٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم يحلَّ ^(٤) ، قد سمعوا ببعض علم العرب ^(٥) ، وعرفوا ^(٦) أن هذا الأمر كائنٌ فيهم ^(٧) .

فلما ورد عليه كتابُ هانيء بهذا ^(٨) حملته الشفقة أن يكون ذلك قد اقترب ، فأقبل حتى قطع الفرات ، فنزل غمر بنى مقاتل ^(٩) . وقد أحققت ما صنعت بكر بن وائل في السواد ومنع هانيء إياه ما منعه .

قال : ودعا كسرى إياس بن قبيصة الطائي ، وكان عاملاً على عين التمر وما والاها إلى الحيرة ^(١٠) ، وكان كسرى قد أطلعهم ثلاثين ^(١١) قرية على شاطئ الفرات ، فأناه ^(١٢) في صنائعه من العرب الذين كانوا بالحيرة ، فاستشاره في الغارة على بكر بن وائل ، وقال : ماذا ترى ؟ ولم ترى أن تنزيهم من الناس ؟ فقال له إياس : إن الملك لا يصلح أن يعصيه ^(١٣) أحدٌ من رعيته ، وإن تطعنني لم تعلم أحداً ^(١٤) لأى شيء عبرت

(١) ج ، س : « أردعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » .

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » .

(٨) « بهذا » : من خد والمختار .

(٩) ج : « صر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غرب الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأنى » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » .

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرؤا أن شيئاً من أمر^(٢) العرب قد كركبك^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
المجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطلبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحاً^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
العبادي — وكان كاتبه وترجمته بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٤) بذى قار تهاقتوا تهاقت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغليب
والنمير^(١٥) ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لأي شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) خد والتجريد : كركبك ، أي غمك .

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، غد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، وَمَعَهُ كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ وَالذَّوْمَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد
 للهامُرِزِ على ألفٍ من الأساورِ^(١) ، وعقدُ لُخْنَابِرِينَ^(٢) على ألفٍ ، وبعث معهم
 بالطيِّمة ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البزّ والعِطْرُ والأطافُ^(٣) ، تُوصَلُ
 إلى باذام^(٤) عامله باليمن ، وقال : إذا فرَغْتُم من عدوّكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يسيرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ وتُجِيرُهُمْ^(٥) حتى تبلغَ الطيِّمةُ
 اليمنَ^(٦) . وعهدَ كسرى إليهم إذا شارقوا بلادَ بَكْرِ بْنِ واثِلٍ ودنوا منها^(٧) أن
 يَتَّعِنُوا إليهم الثَّعْمَانُ بنُ زُرْعَةَ ، فإن أتوكم^(٨) بالحلقة ومائة غلامٍ منهم يكونون
 رَهْنًا^(٩) بما أحدث^(١٠) سفهاؤُهُمْ ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم^(١١) . وكان كسرى
 قد أوقع قبلَ ذلك يبنى تميمٍ ، يومَ الصَّفَقَةِ^(١٢) ، فالعربُ وجلةٌ خائفةٌ منه^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المقاتل من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لآخر . وفي المختار : لُخْنَابِرِينَ ، وفي ف : لُخْنَابِرِينَ . وفي خد :

للخلابيين . وفي معجم البلدان : خنابر ، والصواب ما أثبتنا .

(٣) الأطاف : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والحنة ، يقال أهدى إليه لطمًا ، وما أكثر تحفه وأطافه .

(٤) س : يادام . التجريد : باذان والصواب من معجم البلدان (صفة) وج وف والمختار .

١٥ راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

وفي الاشتقاق ٢٢٦ : باذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون

(٥) التجريد : وكانت العرب تخفف الطيِّمة وتجيئها .

(٦) المختار : إلى اليمن .

(٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .

٢٠ (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن اتفوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي

بعد في كلام الثعمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنًا . وفي س والمختار ويبروت : أنوكم .

(٩) التجريد : رهناء .

(١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .

(١١) خد : ف ، وإلا فقاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .

٢٥ (١٢) راجع « يوم الصَّفَقَةِ » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .

(١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ السَّكَلِيِّ : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ ^(١) ، وَهِيَ هِنْدُ ، وَالْحُرْقَةُ لِقَبْ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . فَقَالَتْ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا قَدْ جَدَّ النَّفِيرُ بِعَنْقَفِيرٍ ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمْ إِلَيْكُمْ مُعَلَّقَةُ الذَّوَابِ بِالتَّبُورِ ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَقْتُ لِذَلِكَ دَفْعًا إِذْنٌ لَدَفَعْتُهُ بِدِي وَزِيرِي ^(٥)

فَلَمَّا بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الْخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ^(٦) ذِي قَارٍ ، فَتَزَلَّ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعِجْلِيِّ ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ ^(٨)

(١) السَّانُ (حرق) : « حريقُ الثُّعْمَانِ مِنَ الْمُنْذِرِ ، وَحُرْقَةُ بِنْتُهُ قَالَ :

نَقِمَ يَا اللَّهُ نَسْلَ الْخَلْفَةِ وَلَا حَرْبًا وَأُخْتَهُ الْحَرْقَةَ

(٢) الْعَنْقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الزَّمَانِ .

(٣) عِبْرَتٌ بِالسَّرِيرِ هُنَا عَنْ الْمَلِكِ وَالنِّعْمَةِ .

(٤) الْعِبُورُ أَوِ الشَّعْرَى الْعِبُورُ : كَوَكَبٌ يُرَى يَكُونُ فِي الْجُوزَاءِ ، سَمِيَتْ عِبُورًا لِأَنَّهَا عِبْرَتُ الْمَجَرَّةِ .
الذَّوَابُ : جَمْعُ ذَوَابَةٍ وَهِيَ شَعْرٌ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ .

(٥) الْزَبِيرُ : الْوَتَرُ الدَّقِيقُ ، وَتَعْنِي هُنَا أَوْتَارَ الْقَلْبِ أَوِ الْعُرُوقَ بِعَامَةٍ . وَفِي حَدِّ ، ف : وَيَرَى
وَالرَّيْرَةَ : الْمَيْخَ الْفَاسِدَ أَوِ السَّائِلَ .

(٦) الْمَخْتَارُ . « حَقٌّ نَزَلَ بِهْنَى قَارَ » .

(٧) الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ هُوَ الْوَصَافُ الْعِجْلِيُّ (الْإِسْتِثْقَا ٣٤٥) وَفِي س ، ج ، وَيَبْرُوت : الْحَارِثُ
ابْنُ الْوَصَافِ . وَمَا أُثْبِتَ مِنْ خَدِّ ، ف وَالْإِسْتِثْقَا . وَفِي خَدِّ : الشَّقِيقَةُ .

(٨) خَدِّ : « ابْنُ أُخْتِهِ » .

مُرَّةَ بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَمِدَ اللَّهُ الثُّعْلَانُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخْوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِنْ فِي هَذَا الشَّرُّ^(٥) خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوا مَا وَادَفَعُوا رَهْنًا . مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وقال ابن الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السُّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ بِمَحْرَضِهِمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي بَكْرِ مُغْلَفَةً^(٩) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(١٠)

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من حد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلح القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبناؤكم بما أحدث .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المغلفة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أحاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية

جماعة الخليل المفيرة . والواري : الملتب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية

كما جاء في السان أيضا : بعبد الملعب في الأرض ، واستشهد ببيت الشفري :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامِرُزَّ مُنْصَلِحًا يُزْجِي جِيَادًا وَرُكْبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرُ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارٍ^(٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ اللَّوْبِ أَظْفَارِي^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتَّارٍ

ربا : ارتفع وطال^(٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني^(٥) :

هذه الحكايةُ عندي في أمرِ مرداسٍ^(٦) بن أبي عامرٍ^(٧) خطأ^(٨) ؛ لأنَّ وقعة^(٩)
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبيِّ — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحُدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبل هيات أنسأت سربتي
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أعرار . والأعرار : جمع عر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع عير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتقطهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظعن : الفاعنون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنسمة
أو تحول ، كما تسمى المرأة فى هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال اللوب : موضع . واللوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .

(٥) - د ، ف : قال أبو الفرج الأصفهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، فى خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيها عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر فى الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

(٥ - ٢٤)

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحربُ بنِ أميةِ أبو أبي سُفيانَ مانا في وقتٍ واحدٍ^(١) ،
 كانا مَرًّا بالقريةِ^(٢) ، وهي غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فأحرقا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،
 فكانت تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيبَ ، ومات حربٌ ومرداسُ
 بعقبِ ذلك ، فتحدث قومُهما أَنَّ الجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وذلك قَبْلَ
 مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — بحينٍ . ثم كانت بين أبي سُفيانَ وبين العباسِ
 ابنِ مرداسٍ مُنَازَعَةٌ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، ولهما في ذلك خبرٌ ليس هذا مَوْضِعُهُ . وأُظِنُّ أَنَّ
 هذه الأبياتَ للعباسِ بنِ مرداسٍ بنِ أبي عامرٍ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وجعلتُ بَكَرُ بنُ وائلٍ حينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ^(٤) من قبائلِ بَكْرِ لا تُرْفَعُ
 لَهُمُ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمُ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا^(٥) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
 دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ^(٦) عمرو بنِ بَشْرِ بْنِ مَرْتَدٍ^(٧) ، قَالُوا : لا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،
 قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بنُ بَاعِثِ بْنِ صَرِيمِ الْبَشْكَرِيِّ ، قَالُوا : لا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا تُرْفَعُ لَهُمُ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ رُفِعَتْ لَهُمُ

جَمَاعَةٌ فِيهَا حَفَلَةٌ بَنُ ثَعْلَبَةٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ تَكَرُّارُ رَفْعِ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ظَهَرُوا لِبَكْرِ
 ابْنِ وَائِلٍ .

(٥) خد : إِذَا هُمْ لِعَبْدِ بْنِ عَمْرٍو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرغت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من نيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) وإن في الشرّ خياراً ، ولأنّ يفتدي بعضكم بعضاً خير من أن تُصطلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن دمتكم دمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي العجلي » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسخين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألخيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا لخية ثلاثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعجاجة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يجهل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْتِي أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة فَرَّقَها بين قومك ، فإن تَغْفِرَ (١) فَسُرَّدُ عَلَيْكَ ، وإن تَهْلِكَ فَأَهونُ مَفْقُودٍ .

فَأمر بها فَأَخْرِجَتْ ، فَرَّقَها بينهم ، ثم قال حنظلة للنعمان : لولا أَنَّكَ رَسُولٌ لَمَا أُبْتُ إِلَى قومِكَ سالماً . فَرَجَعَ النعمانُ إلى أصحابِهِ فَأخبرهم بما رَدَّ عليه القومُ ، فباتوا ليلتهم مُسْتَعِدِّينَ للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أَصْبَحُوا أَقْبَلَتِ الْأَعْجَمُ نَحْوَهُمْ ، وأمر حنظلة بِالظُّلْمِ (٢) جميعاً فوقها خلفَ النَّاسِ ، ثم قال : يا معشرَ (٣) بكر بن وائل ، قَاتِلُوا عَنْ ظُلْمِكُمْ أَوْ دَعُوا (٤) ، فَأَقْبَلَتِ الْأَعْجَمُ يَسِيرُونَ عَلَى نَعْبَةٍ ، فلما رَأَتْهُمْ (٥) بنو قيس بن ثعلبة انصَرَفُوا فَلَاحِقُوا بِالْحَيِّ (٦) فَاسْتَحَقُّوا فِيهِ ، فَسَمِيَ : « حَيَّ بنِ قيس بن ثعلبة » قال : وهو (٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان (٩) ربيعة بن غزالة الشُّكُونِي ، ثم التَّجِيبِي ، يومئذٍ هو (١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : تغفر ، وتهلك بالثؤ . والنقط غير واضحة في ف .
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويقل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إنه ظفروا بك المعجم
أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظلم جمع ظلمين ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بني بكر .

(٤) لم تذكري التجريد .

(٥) ف : فلما رآوه بنو قيس .

(٦) المختار ، بالحاء . . وفي خد : بالحاء .

(٧) ف ، المختار : غياه ، خد : خبي

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي^(١) ، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ^(٢) ، فقالوا : فأنْتَ^(٣) والله من أوسطنا^(٤) ، فأشِرَ^(٥) علينا ، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِكُكم بِنُشَابِها^(٦) ، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس^(٧) ، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً ، ففعلوا .

فلما التقى الزحفان ، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بنُ ثعلبة قال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ ، إنَّ النُّشَابَ الذي^(٨) مع الأعاجم يعرِفُكم ، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطِكم^(٩) ، فعاجلوهم باللقاء^(١٠) ، وابدؤوهم بالشُّدَّةَ .

ثم قام هانيُّ بنُ مسعودٍ قال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُوِّ رِخِيرٍ من نِجَاءٍ^(١١) معرورٍ^(١٢)

١٣٧
٢٠

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابىي الهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المضار : قالوا وأنت .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المعطاة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) ب : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ب . والمختار : معرور . والمفرور (بالمهمله) : من أصابته المعرة . والمعرة أى شدة الصال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : السرعة في الفرار . وفي السان (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجدوا ، أى أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
 واستقبال الموت خير من استدباره ، والظن في الثغر خير^(١) وأكرم من الظن في الذب ،
 يا قوم ، جثوا من الموت^(٢) بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
 قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلا تشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
 تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
 فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم^(٥) هذى^(٦) انطرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس يرق
 من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنبوه الراح^(١٠) واسقوه للرق^(١١)
 ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضين راحلة^(١٢) امرأته قطعة ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن
 في الثغر خير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تزدى .

(٥) غل : لا يفرركم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي غوذة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، غل : هذا .

(٩) من قولهم : هم عتق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضين امرأته .

الظُّنَّ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهِنَّ^(٢) لثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينِ »^(٤) .

وَالْوَضِينُ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ بِإِزَاءِ خُنَازِيرٍ^(٦) ، وكانت
بنو شَيْبَانَ فِي الْمِيسَرَةِ بِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرُزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرٍ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، نَخْرَجُ أَسْوَارَ^(٩) مِنْ الْأَعَاجِمِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّانٌ ،
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرُزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُلْبَهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٦) كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٧) :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

(٢) لَمْ تَرُدْ عِبَارَةً : لَثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَّ الرِّجَالُ فِي جِ وَلَا سِ ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النَّسْخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمَخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضْنُ ، جَمْعُ وَضِينِ .

(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، فِ : خَنَا بَرَزِينَ . الْمَخْنَارُ : خَنَازِيرِينَ رَهْمِي مَكْدَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) فِ : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ ثَقَلِ .

(٧) سِ : الْغُلَلُ .

(٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيزُهُ .

(٩) جِ : مَسُورٌ . وَفِي الْمَخْنَارِ : مَسُورٌ مَشْنَفٌ .

(١٠) جِ ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) خَدِّ ، فِ ، الْمَخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِّ ، فِ : أَحَدٌ .

(١٤) جِ : فَتَقَّ عَلَيْهِ صُلْبُهُ .

(١٥) خَدِّ ، فِ : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمَخْتَارُ . وَأَخَذَهُ وَحْلِيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْيَا فِي الْأَهْأَانِ (دَارِ) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِّ ، فِ : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْإِسْتِثْقَا ٣٤٠) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى^(١) جُموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهُرُ^(٢)
 وبارزهُ مِنَّا غُلامٌ بِصَّارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَرُ^(٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ^(٤) رآه الناسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمسُ ، فشَدَّ الحوفزانُ^(٦) — واسمه الحارثُ ابنُ شريك — على الهامُرِزِ قَتْلَهُ ،
 وَقَتَلَتْ بنو عجلٍ خُنايرينَ^(٧) ، وضرب الله وُجُوهَ الفُرسِ فاتِهِزْمُوا ، وتَنَبَّعَتْهُمْ^(٨)
 بكرُ بن وائلٍ ، فليحقَّ^(٩) مَرْتَدُّ بنِ الحارثِ بن ثورٍ بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سَدُوسٍ ، النعمانَ بن زُرْعَةَ ، فأهوى له طعنًا^(١٠) ، فسبقَهُ النُّعْمانُ بِصدرِ
 فُرسِهِ فأفْلَتَهُ ، فقال مَرْتَدُّ في ذلك :
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطُّعَانِ شَهِدُهَا^(١١) فَأَغْرَقَتْ فِيهَا الرُّمَحَ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

فمنا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(نفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فاعترضه الإشكرى دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :وأحجمتم حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أهد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزه
 بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح - والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القاتل الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فطحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . خد :

٢٠

وخيل تبارى الريح للطن شارفا

وَأَمَلَتْنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَاحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : وَلِحِقُ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ عَائِذٍ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ الثُّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، قَالَ
 لَهُ : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَإِنَّهَا أَجْوَدُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ الثُّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْئِيهِ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كُلُّ
 كَانَ لَا يَمُوتُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَا كُلُّ النَّاسِ عَقْلٌ
 أَتَاهُمْ دَلَالُكَ عَمْرٍو الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : ثمان .
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمضى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : الفاطم .
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : انج على يده فانه .
 (٨) المختار : فهي خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خان .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا يمتل » .

لَيْتُ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَى لِي ^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ نَنْظُرُنَا لِنَسَادِ أَوْبَةً ^(٣) كَانَ لَوْ أَغْنَى ^(٤) عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلْ
 بَانَ مِنْهُ عَصْدٌ عَنْ ^(٥) سَاعِدٍ بَوْسَ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى ^(٦) لِلرَّجْلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت ^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُوهم أرسلَ إليه ^(٧) أبو ثور
 بها ، فهما أصحابه أن يفعلَ ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فيها ^(٨) ، فقال إلياس :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيْعُ غِذَاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرٌ تُجَرُّ رِشْلُوهَا ^(١١)

قال : وأتبعَهم بَكْرُ بنِ وائلٍ بقتلَونهم بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَلِيْلَتِهِمْ ^(١٢) ، حتى ^(١٣) أصبحوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عَصْدٌ ساعد » .

(٥) ج ، س : بوسا . ١٥

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجرید ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . السخيس : المكتنز اللحم المنزل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة . ٢٠

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم تترك في المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أَنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أَصْبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طَلَبِ القَوْمِ ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلت بكر بن وائل على الغنائم فقَسَموها بينهم ، وقَسَمُوا تلك اللطائم بين نِسائهم ، فذلك قول الديان ^(٢) ، ابن جندل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بَنَ شَيْبَانًا
وَاسْقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَفَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانًا
قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس ^(٤) بن قبيصة
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا تزعج كتفيه ، فلما أتاه إياس سألَه عن الخبر ،
فقال : هَرَمْنَا ^(٦) بكر بن وائل ، فأَينَكَ ^(٧) بنسائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر
له بكسوة ، وإن ^(٨) إياسًا استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريضٌ بعين التمر ،
فأردتُ أَنْ آتِيَهُ ^(٩) ، وإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْجِيَّ عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه
« الحمامة » وهي التي كانت عند أبي ثورٍ بالحيرة ^(١٠) ، وَرَكِبَ نَجِيبَةً ^(١١) فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدمان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : عينه .

(٦) التجريد : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأَينَكَ . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : ثكّلت إياساً أمه ! وظنّ أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فتزعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قارٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروى أنه قال : « إياها ^(٦) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانترعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول ، يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلب^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازم ما قِظتم بذي قار^(٣)
 ما زلتُ مفترساً أجسادَ أفتية^(٤) تُثيرُ^(٥) أعطافها منها بآثارِ
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُهمُّ أنفوا من أن يُخلتوا لكسرى عرصة الدارِ^(٦)
 لا قوا فوارسَ من عجلٍ بشكتها^(٧) ليسوا إذا قلصت حربٌ بأغارِ
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدلتُ في يومِ ذي قارَ فرسانُ ابنِ سيارِ
 همُ الذين أنوهم عن شمائلهم^(٨) كما تلبس ورادٌ بصُدَّارِ
 فأجابه الأعشى قتال :

أبلغ أبا كلب^(٩) التيمي مالكة فأنت من معشرٍ والله أشرار
 شيبانُ تدفعُ عنك الحربَ آونة وأنت تلبسُ نبحَ الكلبِ في الغار^(١٠)
 وقال بكيرُ الأصم^(١١) :

إن كنت ساقية الدامة أهلها فاسقي على كرمِ بني همام^(١٢)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بني

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلب أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قظتم .

(٤) المختار : مفترسا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يثير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أنيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجده في البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بني

وأبا ربيعة كلها ومحلماً سبّحوا بأنجد غايه الأيام^(١)
 زحفوا بجمع لا ترى أقطاره لقيحت به حرب لغير تمام
 عرب ثلاثة آلف وكتيبة ألفان عجم من بني القدام^(٢)
 ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرف على شئون الهام^(٣)
 وغدا ابن مسعود فأوقع وقعة ذهبت لهم في معرق^(٤) وشام
 وقال الأعشى :

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت
 هم ضربوا بالحنو حنو قراقير مقدمة الهامرز حتى تولت^(٥)

- (١) ج ، س : سبّحوا لغايه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبّحوا بغاية أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فله أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة آلف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والنصب منا على المقعولية لضربوا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرف على مقيل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إنه الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يفديهم بناقته وبمنفسه وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
- والحنو في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنو قراقير : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تُغَوِّرُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمَنْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جِيئَتْ عَرَفْرُمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبَيْدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمَلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْهَامُّ مُنْجَدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخَدَائِلِ عَادَا ^(٧)
وَجِئْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِبَابَ بِبَطْنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مُحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) خد : بني ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتائبه .

(٥) لم أجدهم في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرماد وبالنار وبالله نسلم الحلقة
حتى يظل الجواد منغفراً وبخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيمي ، خد ، ف : ابن قرد القيمي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شاكراً في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاها لم سدف^(٢)
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذانها النطف^(٣)
 من كل مرجانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصدف
 وظمننا^(٦) خلفنا تجرى^(٧) مدايمها أكبادها وجلاً مما ترى نجف^(٨)
 يحسرن عن أوجه^(٩) قلعابنت عبرا^(١٠) ولاحها غبرة ألوانها كسف^(١١)
 ما في الخلود صمود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف^(١٢)

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : يفساها بهم .
 (٣) في الديوان : ججاج . . . غطارفة . والججاج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والتطف : جمع نطفه ، وهي القوقعة الصافية اللون .
 (٤) الديوان : أخرجها .
 (٥) الديوان : غواصها .
 (٦) خد : فظمننا .
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .
 (٨) الديوان : وحف .
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبداً . والمعبر جمع عبدة وهي الدفعة .
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ ^(١) مَا لَنْ يُلْبِثَهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بَنَاتِ السَّاءِ تَحْتَفِئُ
لَنَا ^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِبَيْضِ ظَلِّ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ ^(٣)
وَحِيلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْقُصُ
وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَإِنَّ بَلَجِيًّا أَهْلُ عَزِيٍّ وَتَرْوَةٍ وَأَهْلُ أُيُودٍ لَا بُنَالُ قَدِيمِهَا
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمٍ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوَلُ الْحِجَانَ قُرُومِهَا ^(٥)
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا يَتَقَدَّمُوا ^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٧) الْخُزَاةَ ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدنه كرماء يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختطف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن الحارث التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يطلع . ف : يجمع .

(٨) ف : الممرات .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلِيَّ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشعر : لِلْعَجِيفِ الْمُقِيلِ . وَالْعِنَاءُ : لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِي^(١) ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ بَانَةَ^(٣) ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامُ أَنَّ الرَّمَلَ لَعَلُّوِيَّةٌ ، وَأَنَّ لَحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ التَّقِيلِ .
 الْأَوَّلُ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥) .

(١) خلد ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) خلد : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ف : « عن عمرو » .

(٤) ج : والعناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى . وبهقط ما بينهما .

(٥) ن : من التقيل بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مُقِلّ من شعراء الإسلام .

يشعب بخرقا ،
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشعب بخرقاء التي كان ذو الرمة يُشَبِّبُ بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِيهِ^(٦) ، قَالَ :

مررتُ بخرقاء وهي بفلج^(٧) قالت : أَقْضَيْتَ حَجَّكَ وَأَتَمَمْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قالت : لمَ فعلَ شيئًا ، قُلْتُ : ولمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّكَ لَمْ تُلِمَّ بِي وَلَا سَلَّتَ عَلَيَّ ،
أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ^(٨) :

١٤١
٢٠

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى خَرَقَاءَ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكرم الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) خد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . ويتر عتبل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذو الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج (بفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطنه منازل للحاج .

وفي خد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذاك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحَيْفِ عمك^(٢) :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عثرت نعير نوح وجلت

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا^(٣) عبد الله ابن إبراهيم الجعفي قال : حدثني أبو الشبل^(٤) المَعْدِيُّ^(٥) قال :

نسب^(٦) ذو الرمة بخرقاء البكائية ، وكانت أصبح من القبس^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فسب^(٨) بها القُحَيْفُ المَعْقِلِيُّ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عثرت نعير نوح وجلت

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان دماذ^(١٠) قال :

كبرت خرقاء حتى جاوزت نسمين سنة ، وأحببت أن تفقأ ابنتها وتخطب ، فأرسلت إلى القُحَيْفِ المَعْقِلِيِّ ، وسألته أن يشبب بها ، فقال :

خرقاء لا تزيد
السن إلا ملاحاً

(١) غد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك ومنعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في بقية النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدثني .

(٤) ج : أبو شبل

(٥) ج ، س : المَعْدِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩

(٦) ج : تشبب ؛ غد : شبب

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بغية النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) غد : المَعْقِلِيُّ ، بدل المَعْقِلِ ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في غد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلهي ، قال حدثنا أبو غسان دماذ » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا^(١) لِيَتَجَلَّنِي خَرْقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تعمير نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

يهم بامرأة من ميس
ويحل عنها

كان القحيف العُقَيْلِي يتحدث إلى امرأة من عبس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عشقاً ، وكان يخبرها أن له نعماً ومالاً ، وهويته العَبْسِيَّةُ ، وكان من أجل
الرجالِ وأشطهم^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبْسٍ : مَا أَرَى إِلَّا
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْثِ مُطَرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَرِّ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ
إِنِّي لَيَزْعِي رِجَالٌ لِي سَوَامَهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ^(٤)

وقال أبو عمرو :

شعره حول
ملوان المجر

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك وليَّ عليَّ بن المهاجر بن عبد الله السِكَلَابِيَّ اليمامة .
فلما قُتِلَ الوليدُ بن يزيدَ جاءه المَهْزَرُ بن سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ فقال له : إن الوليد قد قُتِلَ ، وإن
لكَ عَلَى حَقٍّ ، وكان أبوك لي مُكْرِمًا ، وقد قُتِلَ صاحِبُكَ^(٥) ، فاخترَ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثِ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُعِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُولَ هَذَا إِلَى دَارِ

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألبتهاه من حج ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطومة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا (١) بِأَمْرٍ بِهِ ،
فَافْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بَنَ الْإِخْنَاءِ (٣) ؟ نَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ سِتْمَانَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَحَمَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنَعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزَوْهُمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونَ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِ بْنِ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الإخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَّتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ نَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَانَ الْبَسِينُ جَرَعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنَ الْحَيَاتِ مَطْعَمُهُ قُطِيعُ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِيَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَاً وَتَوَعُّ
وَمَّا يُفَتِّي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لَدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْقِي فِتْيَةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضُرَّ بِنَفْسِهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبدوي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الخقالب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : متعبات . وفي خد ، ف : وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) الفتى : منخ المظلم .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بالوسلى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

قد جمع المهيرُ لنا قُلُونا : أمحسبنا تروُّعنا الجموعُ ؟
 ستزهبنا حنيفةٌ ^(٣) إن رأنا وفى إيماننا البيضُ اللُّمُوعُ
 عقيلٌ تغزى ^(٤) وبنو قشيرٍ توارى ^(٥) عن سواعدها الدُّرُوعُ
 وجعدةٌ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غابٍ لهم فى كلِّ معركةٍ صريعُ
 فغمَّ القومُ فى اللَّزباتِ ^(٧) قوماً بنو كعبٍ إذا جحد ^(٨) الربيعُ
 كهولٌ معقلٌ الطرداءُ فيهم وخبانٌ غطارفةٌ فروعُ
 فهلاً يا مهيرُ فانت عَبدٌ لكعبٍ سامعٌ لهم مُطيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المنذلف ^(٩) بن إدريس الحنقى ، إلى الفلج ، وهو منزلُ لبني جعدة ، وأمره أن يأخذ صدقاتِ بني كعبٍ جميعاً ، فلما بلغهم خبره أرسلوا فى أطرافهم ^(١٠) يستصرخون عليه ^(١١) ، فأقام أبو لطيفة بن مسلة العقيليُّ فى عالمٍ من عقيلٍ ، فقتلوا المنذلفَ وصلبوه ، فقال القُصيفُ فى ذلك :

(١) قال أبو الفرج : من ف

(٢) ج ، غد ، س : عن حبش .

(٣) غد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تغزى . وتغزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) اللزبات : الشدائد ، مفردا لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المنذلب . غد : المنذلف

(١٠) ج ، غد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْعَقِيقِ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ^(١)
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَالاً هُنَّ فِينَا وَالْعِمَالُ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاثِضَ عَنْ عَقْمِلٍ يَطْعَنُ تَحْتَ الْوَيْدِ وَضَرْبِ
نَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقَ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلَّ عَلَى مَبَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

يقول في المتن

١٤٣
٢٠

وَنَظَرَ بَعْضُ فَتَاهَا^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحْرَمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَطَتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمُّ وَالْأَعْيُنَ النَّجَالَا

(١) العقيق : واد بالحجاز . الصريح : اللعيث ، والمستفيث ، من الأضداد .

النبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أكلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق بلاووق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف الأسل بأنها نهال أي متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتامل من الأضداد : المطشاة والريان .

(٢) ف : والهمال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفي ج ، س : في الوغي ، بدل شربا . وفي غد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. و يروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : فتها ، مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صمّن وقد لوّينها قصبًا خدلا^(١)
يقول لي المفتي وهن عشيّة بمكة يلمحن المهدبة الشحلا^(٢) :
تق الله لا تنظرن إلهن يا قتي وما خلقتني في الحج ملتَمِسًا ومثلا
وإن صبا ابن الأرمين لسبّة فكيف مع اللائي مثلن بنا مثلا^(٣)
عواكف بالبيت الحرام ورُبما رأيت عيون القوم من نحوها تُجلا^(٤) .

(١) البرى جمع برة ذبذبة - فيما حكاه سيبويه - وهي الخلقة من خلخال أو سوار . والخدل جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديراتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .
وفي خد ، س : قصباً ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٥ جواعل في البرى قصباً خدلاً
قال في اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلمحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدبة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .
(٤) خد : قبلا ، بدل : فجلا .
١٥

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والغناء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَذل والحشامى وابن الككى .

وتمام هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرِبٍ فِيهِ قَفْجِجٌ وَتَأْيِيسٌ وَإِزْنَانُ^(٤)
وَطَعْنٌ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدُوِّ لِلْعُدُوِّ نِ تَوَهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإزغان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دناهم : جزييناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ ^(١) بِالذِّينِ

والتأنيم ^(٢) : تركُ النساءِ أيا مَي . والإِزْنانَ والرَّثَّةُ : البُكاءُ والعويل .

والإِقرانُ : الطَّاقَةُ للشَّيءِ ، قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ ^(٣)
أَي مُطْلِقِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأنيم .

(٣) سورة الزخرف : ١٢ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زيمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي . ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين^(٥) للعدودين ، وشهد حرب بكر^(٦) ، يشهد حرب بكر وتقلب وتقلب وقد قارب المائة سنة^(٧) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي^(٨) الذي يقول فيه طرفة :

سألوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق اللثم
يوم تبدي البيض عن أسوقها وتلف الخليل أعراج النعم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من غد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، غد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية قضة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في غد . وفي ج : تولى بقل تبدي .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكتر .

١٤٤
٢٠

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عبي عن العباس بن هشام
عن أبيه قال :

هو والسيطانان
في بني شيبان

أرسلت بنو شيبان في محاربتهم بني تغلب إلى بني حنيفة يستنجِدُونَهُمْ^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفند الزماني في سبعين رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكُم ألف رجلٍ^(٤) .
وقال ابن الكلبى :

لما كان يوم التحالق أقبل الفند الزماني إلى بني شيبان ، وهو شيخ كبير
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتان له شيطانان من شياطين الإنس^(٥) ، فكشفت إحداهما
عنها وتجردت ، وجعلت تصيحُ بيني شيبان ومن معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حرَّ الجوادُ والتظى^(٨) .

وملئت منه الربي^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجبرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفند : « عبد ألف » (اللسان : فند) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفين : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . : جهد العطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : افند ويكون حر فعلا بنو الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي بدل الربي .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجرّدت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَاتِقُ وَنَقْشِرُ النَّارِقُ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقُ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقُ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٥) ، ابنته على جمل له في ثلثة قصّة^(٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٧)

ثم نادى : وَمَحْلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا ،
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْرَأُونَ فَيُعْطِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحلّقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَاتِقُ

أَوْ تَهْزِبُوا

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي العقبة في الطريق أو الجبل . وقصة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : يضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

قَاتَلُوا حَتَّى ظَفَرُوا فَأَنهَزَمَتْ تَغْلِبُ .

قال ابنُ الكلبي :

ولحقَ الفِندُ الزُّمَانِيَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ بِقَالَ لَهُ : مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ ، قَدْ طَعَنَ صَبِيًّا مِنْ صَبِيَّانِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَهُوَ فِي رَأْسِ قَتَاتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

يَا وَبْسَ أُمِّ الْفَرْنَخِ ، فَطَمَنَ الْفِندُ وَهُوَ وَرَاءَهُ رَدْفٌ^(١) لَهُ فَأَضْمَهُمَا جَمِيعًا ، وَجَمَلَ يَقُولُ :

أَيَا طَمَنَةَ مَا شَخِيخٍ كَبِيرٍ يَفْنَى بِأَلِي^(٢)

تَفْتَتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أَمْثَالِي

تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْزَالٍ

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْمَا رِيَمَتْ بَمَدِّ إِجْفَالٍ^(٣) ١٠
وَيُرْوَى : قَدْ رِيَمَتْ بِإِجْفَالٍ^(٤) .

(١) ج ، س : مردف . والمردف « الردف بمعنى : وفي اللسان (قضي) : حمل على فارس كان مردفا لآخر فانتظمها .

(٢) اللسان (قضي) ، وفي الاشتقاق ٢٤٤ : يا طمنة ، واليفن : الفاني (خلق الإنسان : ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوق . وفي نسخة : قد ريمت بإجفال أي الرواية الثانية ١٥

والدفنس : المرأة الخمقاء . وجاء في الإصحاح (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء بست فيه الدفنس نسبة لفند الزماني ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الورما ريمت وهي تستغل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنبة ^(٤) إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير
 في جَنبةِ "إسحاقَ اللوصليّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ ^(٥) واحدٍ منهما يرفع من
 صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٦) فلا الزُّبيرُ بتقديمِ إسحاقَ له ، لتكنِ إسحاقَ وقبولُ
 الناسِ منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٧) بذكر إبراهيمَ له ^(٨) ، معَ غرضٍ إسحاقَ منه ،
 وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاه عبدُ الله .

الزُّبيرُ يتقدم
 عبد الله

فأخبرني ^(٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً
 ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً يَمُنُّ بقولٍ : إنّ دَحمانَ كانَ مُضالاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنبةِ إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقعين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عهد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عهد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنِ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجِيلَ المؤدِّي الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥
٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاقَ يؤثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع ^(٦) صوتاً •
عرَّضه على أبي إسحاقَ فيقومُ له ويصلحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرَ في أمره ؛ لميل ^(٧)
الزُّبيرَ إلى إسحاق ^(٨) وتعصبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المُنَيْنِّ ، عدةَ مرَّاتٍ ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان • يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَا نِي نَمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ نَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُ عَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَنَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ ^(١) : السُّنَانُ وَالزُّجْجُ .

وَالرَّجُلُ ^(٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ ^(٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ ^(٤) عَنَى :
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَمَحَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْفَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمُقْبِلُ ^(٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَخْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ ^(٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّقُ : الْخَفِيفُ ^(٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلة والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بعدما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَخَّلِ الْهُدْلَى . والغناء : لمُعْبَدَ، وله فيه لحنان :
أحدهما من القَدَرِ الأوسطِ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ، بإطلاقِ الوترِ في تجزئِ
البِنْصَرِ ، عن إسحاقَ ، والآخرُ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ ، عن عمرو .
وذكر الهشامِيُّ أنَّ فيه للفريضِ ^(١) لحنًا من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ^(٢) ، ابتداءؤه :
* ليسَ بِمَلٍّ كبيرٍ لا شبابَ له *

والذي بعده :

وأن لجملةً فيه خفيفَ ثَقِيلٍ . وفيه ثاني ثَقِيلٍ ^(٣) يُنسَبُ إلى ابنِ سُرَيْجٍ ،
وأظنه ليحيى المَكِّيُّ ^(٤) .
وقال حبشٌ : فيه لمُعْبَدِ اللهِ بنِ العباسِ ثَقِيلٌ أوَّلٌ بالبِنْصَرِ .

(١) ف : « أيضًا » .

(٢) « الأول » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثاني ثَقِيلٍ » : سقطت من عند وف .

(٤) ف : « ابن سريج والحشامى وابن المكى » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عَثَانَ بنِ سُؤَيْدِ بنِ حُبَيْشٍ (١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُضَاعَةَ بنِ الدَّبِيلِ بنِ عَادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طَابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُذْرِكَةَ بنِ إِيَّاسِ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ .

هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْمِر بنِ عَثَانَ بنِ حُبَيْشٍ (٢) بنِ عَادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ (٣) بنِ طَابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أَبُو أُمَيْلَةَ .

من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ (٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتِي بِهَا ابْنَتَهُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو (٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وَكَانَ مِنْ خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ (٦) أَبُو عَمْرِو (٧) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي فَرَسٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ (٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

١٥

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقيّة النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقبتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدة » .

٢٠

حتى إذا بَلَقُوا السَّراةَ^(١) أَتَاهُ رجلٌ قال : أين تريدون ؟ قالوا^(٢) : نريد فهماً
قال : ألا أدلكم على خيرٍ من ذلكم^(٣) ، وعلى قومٍ دارهم خيرٌ من دارِ فهمٍ^(٤) ؟
هذه دارُ بني حَوْفٍ^(٥) عندكم ، فانصبوا عليهم على الكدِّاءِ حتى تُبَيِّتُوا
بني حَوْفٍ . فقبِلُوا منه وانحرفُوا عن طريقهم ، وسلكُوا في شِعْبٍ في ظُهرِ
الطَّرِيقِ^(٦) حتى نفَذُوهُ ، ثم سلكُوا على السَّمرةِ ، فرُؤُوا بدارِ « بني قُرَيْمٍ » بالسَّروِ ،
وقد لصِقتْ سِيوفُهُم بأغْصَانِهِمْ^(٧) من الدَّهمِ ، فوجدُوا إِيَّاسَ بنَ الْمُتَعَدِّ في الدَّارِ ،
وكان سيِّداً ، قال : مِن أينَ أَقْبَلْتُمْ ؟ قالوا : أتينا بني حَوْفٍ ، فدعا لَهُمُ^(٨) بطعامٍ
وشَرابٍ ، حتى إذا أَكَلُوا وشَرِبُوا^(٩) دَلَّهمُ على الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حتى أَخَذُوا
سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ ، وإذا هُم قد اجتمعُوا مع بَظَنٍ من فِهمٍ للرَّحِيلِ
عن دارِهِمْ ، فلقِيَهُم أولُ من الرِّجالِ على الخيلِ^(١٠) فرفوهُم ، فحملوا عَلَيْهِمْ وأطردوهُم
ورمَوْهم ، فَأَبَيْتُوا^(١١) أَثِيلَةَ جَرِيحاً وَمَضُوا لِيَطِيَّتِهِمْ . وعادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكُوهُ
ولا تحمُلَ به ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حتى مات ، ودفنُوهُ في موضعه .

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت : الطود . الجبل المشرف على عرفة يتقاد إلى صنعاء يقال له السراة ،
فأوله سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم الأزد ثم الحرة . (السان : سرا) .

١٥

(٢) ف : فقالوا .

(٣) ج ، ف : ذلك . خد : « خير من فهم » .

(٤) ف : « من دارهم » .

(٥) ج : هله بنحو خوف . وفي خد وف : خوف . وجاءت بالهاء بعد ذلك في ف .

(٦) ج : في ظهر يوع دراوز .

٢٠

(٧) خد ، ف : « بأغصانها » .

(٨) ج : « فدعاهم بطعام » .

(٩) لم تذكر في خد ، ف .

(١٠) ف : فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول .

(١١) لى قيدوه .

يعلم بمقتل ابيه
ويرويه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل^(١) ، فدا تجوه^(٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بالُ عينك تبكي دَمْعُهَا حَصِلُ كما وهى سَرِبُ الأُخْرَابِ مُنْزِلُ^(٣)
لا تَقْتُلْ الدَّهْرَ مِنْ سَبَحٍ بِأَرْبَعَةٍ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا بِالصَّبَابِ مُكْتَحِلُ^(٤)
تبكي على رَجُلٍ لَمْ تَبَلِّ حِدَّتُهُ خَلَى عَلَيْهَا فِجَاجًا بَيْنَهَا خَلُّ^(٥)
وقد عَجِبْتُ وَهَلْ بِالدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ أَنَّى قُتِلَتْ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ^(٦) ؟
وَيْلَ أُمِّهِ رَجُلًا تَأْنِي بِهِ غَبْنًا إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالٌ وَلَا بَخْلُ^(٧)

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامجه وداجاه : جائله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه مايفاضفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجداث .

١٠

وبعد هذا البيت فى غد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزادة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فهسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحداها عربة

والعروة حوزحولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل خرت خرق . يقول : مبتلة تبلى كل

شئ من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهضت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هتا العين وفيه : « لم تبلى جلته » : لم

يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاجا بينها سبل » يقول : كان يسد عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاجا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

٢٠

(٧) « ويل أمه رجلا » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى اللسان (خيل) : رجل خال أى غشال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

٢٥

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خال : من الخلاء . ويروى : خَذِل^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَاءِ مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْمِلُ الْفُضْلُ^(٢)
وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلِ^(٣)
مُجْدَلًا يَسْتَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ^(٤)
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أُمَيْلَةَ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ^(٥)
يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ^(٦)
حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ^(٧)
فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْفِهِ مُظْلَمٌ دُعِجْجٌ وَلَا جَبِلُ^(٨)

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال
— وهو من الخلاء — ولا خذل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان .

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر. موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهاك أي تتأكل ، وهي الغنجة المتكسرة .
الخيمل : ثوب أو درع يحاط أحد فقيه ويترك الضلع الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار .
وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي
سلكتها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كانه
سكران . والمقار : الخمر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المغل .
والقطل : المقطوع .

(٥) غد : بعد هذا البيت شرح نصه : « المل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وقل (يفتح فكسر) ويروى : وقل (يفتحين) وعجل
(يفتح فكسر) وعجل (يفتحين) .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إلى جذاه الليل . وفي غد تملق بعد البيت نصه : « في
الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى جذاه الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح .
ومرّه : قتله . وينتمل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الآفاء وهي الساعات .

(٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السها كان .

فلو قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالنَّسْلِ^(١)
إِذْنُ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلُ^(٢)
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَتْوَهُ بِهِ نُوْفَى بِدِ الْحَرْبِ وَالْعَزَاءِ وَالْجَلَلِ^(٤)
رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقُنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ^(٥) .

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) عدو قبض : شديد . النسل : من نسلان الذئب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعملت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وعده : « أطلعت » . وفي بيروت وج و س وف : « أعملت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقيّة النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

* رمح لنا كان لم يفلل تنوء به * »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوفى به الحرب والضرأ » .

نوفى : تعل . العزاء : الشدة : والجَلَل جمع جَل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ يدل للنوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

* إلا المقاب وإلا الأوب والسبل *

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع النحل ، والنوب : النحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع النحل . السبل : المطر ، أي هذه القضية لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والنحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرثي أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه^(١)
ولا بالذ له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هـين لين كماله الرشح عرذ نساء^(٣)
إذا سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه^(٤)
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيغ غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي — عليهما السلام^(٩) — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثل :

أبو جعفر محمد بن
علي يمثّل بضمه

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه^(١٠)
ولا بالذ له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أخبار المذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروي : « بواه ولا بضعيف »
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : « ولا بالذ له نازع » . ف . « ولا بالذواله نازع » وجاءت له صحيحة بعد
ذلك ، وفي شرح أخبار المذليين : يفاري بدل يماضى . ومعنى يفاري أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد
يفارق منه . والألذ : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طيبة سوء تنزعه إلى أن يفاري أخاه .

١٥ (٣) عرذ نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميوّن الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق المذلي .

(٦) بيروت : « أبو حميدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وحده » .

(٨) ج : خثيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه مَينٌ لَينٌ كمالية الرُّمَحِ عَرْدُ نَساه
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وَكَلَتْ إِلَيْهِ كَفَاهُ
أَبُو مالِكٍ قاصِرٌ فَقَرَهُ على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أَنجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتُكَ يازِيدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي يَزِيدُ »
أخبرني (١) محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا الرباعي ، عن الأصمعي
قال :

أجود طائفة قالتها العرب قصيدة المتنخل :
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِفافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّمَاطِ (٢)
كَأَنَّ مَزاحِفَ الحَيَّاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)
في هذين البيتين غناء (٤) .

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعمائة بيتا في شرح أشعار المهلبين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، ولعاف
عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنمط : جمع نمط . كتحيير : كتغيش .
وفي خد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحيير النمط وهو وشيه وتزيينه » .
(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .
وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة : ما أحسن
ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِيَّ الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والفناء: لمعبد في الأول والثاني من الأبيات،
 ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو، ولا بن سريج في الرابع والخامس ثقل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: غد، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه.

١٠

أما نسختا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتي فيه من شعرا أبي صخر المذل قوله من قصيدة له:

بيد الذي شف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد.

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

(٢) « أول »: من غد، ف.

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذى فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رملٌ ، ولا بنٌ سُريجٍ أيضاً ثانى ثقيلٌ فى الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمدَ بنِ المكى ، وذكر^(٤) ابنُ المكى أن الثقيلَ الثانى بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكى .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « فى الثالث ثانى ثقيلٌ عن أحمد بن المكى » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر فى ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مريض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما بأثره عن الرباشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجوثن ، مولى بني أمية — لقيته بالرقة — قال : ابن الزبير يغضب عليه

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في خد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .
(٣) خد ، ف ، التجريد : «مسلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «وسلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط في المختار - ١٥ كما هنا - بسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر «مريض» في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : دليل .

(٥) خد ، ف ، التجريد : أمية يدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم يدل لبني مروان .

(٦) خد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة» وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يري ذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني القيس بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، فتمعه عطاءه ، قال : علام^(٦) تمنى حالي ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٨) ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سياطاً^(٩) أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(١٠) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا . إذا نُسبوا بأذناب ولا وشائظ^(١١) ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كفقعة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) في ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالفرات من دمشق في شرقيه .

(٤) « في هذيل » : لم تذكر ، في ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : يمتنى » .

(٧) ف ، التجريد : يمتنى .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في ف .

(٩) جمع سبط (بكسر فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : اللذلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) الفقعة (بكسر ففتح) جمع فقع (بكسر فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

٢٥ من الكساء ، ويضرب بها الخيل في الذلة ، فيقال : أذل من فقع بفاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نغيرها ^(١) ، ولا حُكْمُ
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْميرِها ^(٢) ، ليسَ منْ أخلافِها المطيبين ^(٣) ، ولا منْ
 ساداتِها المطمِين ، ولا منْ جُودائِها ^(٤) الوهاين ، ولا منْ هاشمِها المنتخِين ،
 ولا عبد شمسِها المسوِّدين ، وكيف تُقابلُ الرؤوسُ بالأذنانِ ؟ وأين الفصلُ
 من الجفن ؟ والسَّنانُ من الرُّجِّ ؟ والدُّناني من القُدامي ؟ ^(٥) وكيف يُفصلُ
 الشَّحِيجُ على الجِوادِ ، والسُّوقَةُ على الملكِ ، والمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًا على المطمِ فضلًا ؟
 ففضِبَ ابنُ الرُّبَيْرِ حتى ارتعدتْ فرائضُه ، وعَرِقَ جبينُه ، واهتزَّ من قرْنِه إلى قدمِه
 وامتَّعَ لوتهُ ، ثم قال له ^(٧) : يا ابن البوالة على عقيها ، يا جِلْفُ ، أما والله
 لولا الحُرمانُ الثلاثُ : حُرمةُ الإسلامِ ، وحُرمةُ الحَرَمِ ، وحُرمةُ الشهرِ الحرامِ ،
 لأخذتُ الذي فيه عَيْنُكَ .

١٠

ثم أمرَ به إلى سبعين عارِمٍ ^(٨) ، فحُبِسَ به ^(٩) مُدَّةً ، ثم استَوْهَبَتْهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاخر : ١٧٧

(٢) التغير : نقرة في ظهر النواة . والقطير : القشرة الرقيقة على النواة كالفاقة لها ، ويطلق
 كلامًا على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وهم ؛ اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيبًا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأشد
 المظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القُدامي : مقدم ريش الطائر ؛ والدُّناني للطائر كالذنب للفرس ، والطائر أربع ذنابي
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُوُولَةٌ فِي هَذِيلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السَّلَمِينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » (٣) وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالَى مَا فَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَنَهْنَأُهَا وَخَشْنُ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
 (٢) غد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
 (٣) « مع الملحدين » ، من غد ، ف ، والتجريد والمختار .
 (٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من غد ، وف ، والتجريد : والمختار .
 (٥) غد : إذا .
 (٦) المختار : « نفسى منه » .
 (٧) التجريد : وأرائيه
 (٨) المختار : صريح ، بغير الواو
 (٩) المختار : الجماعة .
 (١٠) « أبو صخر » لم يذكر في غد .
 (١١) غد ، ف : « فمثل قائما بين يديه » .
 (١٢) التجريد : فأشده تصديده التي أولها . ولم يذكر فيه : فمثل . - والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ .
 (١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (نسخ) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها
 ٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ورفام والنعناء . .
 وفي ف : عسلها وتمامها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

- على أن مرمى خيمة خف أهلها بأبطح بحلال وهيات علمها (١)
 إذا اعتلجت فيها الرياح فأذرجت عشيًا جرى في جانبيها قمامها (٢)
 وإن معاجى في الديار وموقى بدارسة الربيعين بال ممبأها (٣)
 لجلل ولكنى أسلى ضمانة يضعف أسرار الفؤاد سقامها (٤)
 فأقصر فلا ماقد مضى لك راجع ولا لذة الدنيا يدوم دوامها ٥
 وقد أمير المؤمنين الذى رمى بجأواء جمهور تسيل إكامها (٥)
 من أرض قرى الزيتون مكة بعدما غلبنا عليها واستحل حرامها
 يقول : رمى مكة بالرجال من أهل الشام ، وهى أرض الزيتون (٦)
 وإذا حث فيها الناكثون وأفسدوا خيفت أقاصيها وطار حمامها (٧)

- (١) شرح أشعار الهذليين : سوى بدل : حل ، بأهر ، بدل : بأبطح . والأهر : اللبن من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار الهذليين : وأذرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار الهذليين : فإن معاجى الخيام ، بوائية البندين ، بدل : بدارسة الربيعين . وفى اللسان (بند) : برابية البندين . وجاء البيت منسوباً لشاهداً حل أن البند هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بهن ييوتا ألقى عليها ثمام وشجر ينبت .
 (٤) خد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار الهذليين : أصل ضمانة .
 (٥) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهذليين ، و يبروت : وإن .
 « جمهور » : فى ف : همور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار الهذليين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الراعى .
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيضاءَ مِثْلَ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَهُمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَنْتَفِي الْعُدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَذَعَّ ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَبْيَاتٍ مَا خِزْيٌ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُضَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَإِنَّ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْبِيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي السَّانِ (عِلْمٌ) وَنِسْبَةٍ :
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلِمَهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتَ بِعِدْهَا أَلْفٌ .
 وَفِي ف : مَسْتَرَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحَهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ
 فِي حَامِشِهِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَخَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكُ الْهَمْزُ تَحْقِيقًا : أَدَاةُ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالذَّرْعُ :
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَهُمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعُدُوَّ احْتِدَامُهَا
 وَفِي خَلَمٍ ، ف : احْتِدَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) فَذَعَّ ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي حَامِشِهِ مِنْ
 الْأَخَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَبْيَاتٍ مَخْزِيَّةٍ» . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَدَدٍ ، ف :
 وَفِي خَدِّ : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانُ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَدَوَائِجُهُ فِيهِ :

وَأِنْ تَبْدُ تُجَدِّعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْبِيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى رَمِيضٍ حُسَامُهَا

وإن تخف عنا أوتخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسماها (١)
فلولا قريش لاسترقت عجزكم وطال على قطبي راحا احتزامها (٢)
قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من المطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
وكساه وحمله .

يرثي أبا خالد وهو حي ونسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قالوا :

كان أبو صخر الهذلي منقطعا إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
أسيد (٦) ، مداحا له ، فقال له يوما : ارثني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى أسمع
كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدي من مديحك (٨) إياي في حياتي ؟
قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،
قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
فلن تيد أوتستخف تنفس على أذى ويخطفك نابا
(٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
(٣) المختار : « من عطائه » .
(٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
(٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .
(٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
(٧) ف : « ارثني وأنا حي يا أبا صخر » .
(٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
(٩) المختار : « مدحك » .
(١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
(١١) « والله » : من غد ، ف :
(١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعا :
علا سرف من جمل فالمرتمى قفسر فشمب فأدبار الثنيات فالفسر
وتقع في ٢٩ بيتا . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسٍ وقتٍ نفسك الردي وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
 لتبكيك يا عبد العزيز قلائص^(٢) أضر بها نص المواجر والزجر^(٣)
 سمون بنا يحببن كل تنوفة^(٤) تضل بها عن بيضهن القطا الكدر^(٥)
 فما قدمت حتى تواتر سيرها وحتى أبيضت وهي ظالمة دبر^(٦)
 فقرج عز ركبائها الهم والطوى كرم الحيا ماجد واجد صقر^(٧)
 أخو شتوات تقتل الجوع داره لمن جاء لاضيق الفناء ولا وعر^(٨)
 ولا تهني الفتيان بعدك لذة ولا بل هام الشامتين بك القطر^(٩)
 وإن تمس رمسا بالرصافة ثاويا فامات بابتن العيص نائلك الغمر^(١٠)
 وذى ورق من فضل مالك ماله وذى حاجة قدرشت ليس له وفر^(١١)
 فأمسى مريحا بعد ما قد يؤوبه وكل به المولى وضاق به الأمر^(١٢)

- (١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضر بها طول المتعة والزجر .
 (٣) في المختار : يحببن ، بدل : يحببن .
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أئيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف . ١٥
 (٤) في المختار : طالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : طالمة .
 والداهق : المعنى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى وقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .
 وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين . ٢٠
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
 قوله : لا تهني : هتاق الطعام يهني ويهتوق : صار هنيئا .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك
 الزهر » بدل : نائلك الغمر .
 (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأمسى . وما أثبتناه
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفي خد ، ف :
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأَضَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَائِزَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا
القصيدة .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ له داوُدُ ^(٢) لم يكن له ولدٌ غيرُهُ ، فَمَاتَ ، فَجَزِعَ
عليه جزعاً شديداً حتى خُوِّلَتْ ، فقال يرثيه ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداوُدَ بعدما دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكُؤَاكِبِ
وما في ذُهلٍ النفسَ عن غيرِ سَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وعندكَ لو يحيا صدائكَ فَنَلْتَقِي شِفَاةً لِمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضِبِ ^(٥)
فهلْ لَكَ طِبٌّ نافعٍ من عَلاقَةٍ تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ
تَشْكِيَتِهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ ^(٦)
ولولا يقيني أَنَّا الموتُ عَزَمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ ^(٧)
لَقُلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادِرٌ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) «دواد» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحيائب وأصبحت عزى للصبا كالمجانب
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهل
الناس . وما أثبتناه من : غد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذاهي » .

وفي غد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبائب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي فلستُ بناسيه وليس بآثب^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِه وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثَنَوْنِي وقد قدّمتُ نأري بطعنة نجيشُ بمواري من الجوفِ ثاعِبِ^(٢)
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِيعُ مَنْ وائى حَمَامَ الجوابِ^(٣)
 ولما أطاعين في المدوِّ تنفلاً إلى الله أبغى فضله وأضاربِ^(٤)
 وأعطفُ وراء المسلمين بطعنة على دُبُرٍ يُجَلِّ من العيشِ ذاهِبِ^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(٦) أن رجلاً من قومه عابَهُ وقَدَحَ فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

١٠ ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقولِ^(٨)

- (١) في بيروت : « وما تدرى في غائب لا يغيثي » وفي شرح أشعار الهذليين : فماذا تدرى في غائب لا يغيثي « وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيبته عنه : زوته يوما وتركته يوما .
- (٢) عد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثَنَوْنِي : ودوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحدا قبل أن أقتل . ثاعِب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : « وقد » .
- (٤) الحام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحدها : جالبة .
- (٥) تنفلا في عد : فضلا ، « تحريف » .
- (٦) « بطعنة » : من عد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٧) عد : الهذلي .
- (٨) في قصيدة من ٣٤ بيتا في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا بكور مزابل صجل الشباب به فليس بقافل
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٩) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقول .
- زغر : كثرة . وفي عد ، ف : « وسوء أقول » .

يرد على رجل
 قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَاقِيْ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِيْ (١)
وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْعَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَبَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِيْ (٢)
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِيْ وَتَقْرَعُ مَرَوَتِيْ بَطْرًا وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِيْ (٣)
وَتَنَلُّكَ أَظْفَارِيْ وَيَبْرِكُ مِسْحَلِيْ بَرَى الشَّيْبُ مِنَ السَّرَّاءِ الذَّابِلِيْ (٤)
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِبْرَةً وَأَطَا جَبِينُكَ وَطَاةَ الْمُتَثَاوِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر الهذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه (٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ (٦)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ تَوْرٌ وَرَبْرَبٌ (٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أوردته في السان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عداً

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عداً : قديمة

ويروى : للرجال يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرب : يملأ .

٢٠

(٤) في غد : وبذلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من التناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) غد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتاً ، في شرح أشعار الهذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

(٧) الموزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فبات شرابي في المنام مع المني

غريضُ اللَّمَى بِشَنَى جَوَى الْحَزَنِ أَشَقَبُ^(١)

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأُنَى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةٌ فَلَا هِيَ مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَا نَحْتِ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا بِكْرُ الْمَجَسَةِ نَيْبُ^(٤)

تَعَلَّقَتْهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لِيَالٍ لَا تُنْحَى وَلَا هِيَ تُجَجَّبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضُ عِلَاقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشَيْبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسُ^(٧)

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فيات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشهب ، وأورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تغتل : تنعطر ، وهو من الغالية : متفال : منتنة الريح . أكهب : أغبر ، سواد في يياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما نحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيب : جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أدى وريقة موعى - أدى : ردى . وريقة : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكب ، بدل سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل (١) التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل (٢) ، وأولها : قصيدة من مختار شعر هذيل

لَيْلَى بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَقَتْهَا وَأُخْرَى بَذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ (٣)
وَقَتُّ بِرَسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرِبَ هَمَرٌ (٤)
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ
يُسَيِّنُ مَا أَخْفَى كُلَّ بَسِيْفِ الْبَدْرِ

صَبَرْتُ فَلَمَّا غَالَ نَفْسِي وَشَفَّهَا
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غُلِبَ الصَّبْرُ (٥)
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سَوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ (٦)
وهذا البيت خاصّةً رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنُصَيْبٍ (٧) :
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « الحمدلى » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار المهلهلين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بَذَاتِ الْبَيْنِ . . . بَذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا عَفَرُ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في خد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

البين ، وذات الخوس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالى ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكى المقتل تحفيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الحليم من الجيش ،
وكرر الباء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار المهلهلين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لِذِكْرِكِ فَتْرَةٌ كما انتفضَ الصُّفُورُ بِمِلَّةِ الْقَطْرِ^(١)
 هجرُكَ حتَّى قِلَ لا يعرفُ الهوى وزُرْتُكَ حتَّى قِلَ ليسَ لَهُ صبر^(٢)
 صَدَقْتُ أَنَا الصَّبُّ المصابُ الذي به تباريحُ حُبِّ خامرِ القلبِ أو سِخْرِ
 أَمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكُ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا والذي أمرُهُ الأَمْرُ^(٣)
 لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْسَدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَمْ يَرَوْعُهَا الزَّجْرُ^(٤)
 فَيَاهْجِرَ لَيْلِي قَدْ بَلَغْتَ بِي لِلدَى وزدتَ على ما لم يكنْ بَلِغَ الهَجْرُ^(٥)
 وَيَا حُبُّهَا زِدْنِي جَوْيَ كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سُلُوةَ الأَثَامِ مَوْعِدُكَ الحِشْرُ^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين: - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار
 رعدة بدل : فترة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٢٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتَّى قلت لا يعرفُ القل

ثم عقب قائلا :

هجرُكَ حتَّى قلت لا يعرفُ الهوى

أجود .

(٣) أَمَا وَالَّذِي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الذمر » . وفي خد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أضربني المدي » .
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٢٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٢٠ منسوباً إليه .

عجبتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأَوْذَنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتُ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ^(٤)
تَكَادُ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْتَبُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وقد أضافت إليه بيتًا ليس من الشعر ، وهو :
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذلين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المهذلين :
أليس عشيّات ...
وفي غمد : عشيّات اللوى ، بدل : الحمى .
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذلين ما عدا : أو أوذنّها بدل ، وأرذنّها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأوذنّها وزع ١٥
بين شطري البيت في الطهاعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا يَتَأْتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمل ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المهذلين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المهذلين : مسسّها ، بدل : لمسّها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .
٢٠ وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروي لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذلين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يثني
نبيصه إيجابا
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوما على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فلإن أطربتنّي فلكَ حكمك ، فغنّيتهُ :

وإني لتعروني لذكرالكِ فترة^(١) كما انتفض المصفورُ بلله القطرُ

فضرب يده^(٢) إلى جنب درّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُمات وأحيا والدي أمره الأمرُ
لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزجرُ
فشق درّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فما حُبّها زدني جسوى كل ليلة ويا سلوة الأيتام موعدك الحشرُ
فشقّ جبّة كانت تحت الدرّاعة حتى هنكها .
ثم غنّيته :

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فشقّ قيصا كان تحت ثيابه حتى بدا جسمه^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نفضة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « آك » .

(٤) غد ، ف : « جسده » .

فاحتكم^(١) . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرَ^(٢) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٣) بِالْمَدِينَةِ ،
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي
أَحَدُ وُثَّةٍ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرَبْتُ فَحَكَّنِي ، فَحَكْتُ ، فَأَمْضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٤) ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٥)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَيْدِ الَّذِي شَفَعَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَسَجِلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فادخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

١٥

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، يدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفیه لسیاط ثقیلٌ أولٌ آخرٌ بالبصر ، ابتداءً نشید^(١) :

* فاستقینی أن قد کلّفتُ بکم *

وهكذا ذکر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فیهِ
لابن جامع خفیف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسري^(٤) قال :

كهی إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرده^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُنّی ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبیل لثلی إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا ينبغي
لأحد أن يكبر عن^(٩) أن يسأل » ، كما لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شطر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : السكري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :

إنك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أبتناه من ج ،

٢ . س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِسْتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَاذِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُتَوَاسَةِ^(٧) »
وَكَيْفَى مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَمَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاؤُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمَهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَنْدَلِيُّ :

فَاسْتَبْقِ أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْضَى مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا هَشِشْتُ » .

١٠

(٣) خَد : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تُجَاذِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

١٥

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُتَوَاسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيدُ . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَاذِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُوَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتَ فِيهَا :
بِالْمَجَالِسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

٢٠

(٩) الْجُزْءِ الثَّامِنِ : فَتَبْقَى .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمت أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبته^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا للمعنى قال :

أحبك يا جنانُ وأنتِ متى محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ^(٤)

ولو أتى أقولُ مكانَ نفسي ظفرتُ عليكِ بأخرة الزمانِ^(٥)

لإقدامي إذا ما الخيلُ خامت^(٦) وهابَ كما تُها حرَّ العُطَّانِ^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخيرَ وخبرَه أنشدنيها الأخفشُ عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

١٠ س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في بيروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنتِ متى . . . »

١٥

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بأخرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكمت .

(٧) في ف : « وهاب حياتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

٢٠

وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمام أبيات الهذلي . وفي ف : وتمام أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمام أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

٢٥

(٩ - ٢٤)

- ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوانح مضرع^(١) جسني
ويقر عيني وهي نازحة^(٢) ما لا يقر بين ذى الحلم^(٣)
أطلال^(٤) نعم إذ كلفت بها يادين هذا القلب من نعم^(٥)
ولو أنني ألقى على سقي يلى عوارضها شفى سقى^(٦)
ولقد عجت لنبل مقتدر يسط القواد بها ولا يذى^(٧)
يرنى فيجرحتي برمينه^(٨) فلو أنني أرمى كما يرمى^(٩)
أو كان قلب^(١٠) إذ عزمت له صرمنى وهجرى كان ذا عزم^(١١)
أو كان لي غم^(١٢) بذكركم^(١٣) أمسيت قد أثرت من غم^(١٤)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبمده : فاستيقني . . .

ومضرع جسني : موهن له .

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :

داري وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يألون » ،

بدل : (يادين) .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «نيط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يرمى»

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو إن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

أو كان لي غم تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تغني شعره
عن غزير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحسن في العيون
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء » ؟ قلت : نعم . وكان
على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
سِتّ عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحم وبقي السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرسيان من خشب قد تقلع^(١٥) عنهما الصنغ من قديمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد ١٥

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأوصى

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وثقله » : مقطع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلفله » : مقطع الأردان . ١٥

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث . ٢٠

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) تنلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع . ٢٥

(١٦) س : « فوقهما »

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشُونَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجْفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، قَفَلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا ابْنَةَ أُمِّ^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتُ :

يَدِ الَّذِي شَفَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَنَى مِنَ الْمَهْمِ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقْلًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِّحِ الْخَفَاءُ فَايَّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
بِمَا نَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والتمش يعلو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه البخارية .

(٤) غسيل : مغمول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المجزوالفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بآبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

(١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

(١٣) س : « من عزيز »

- يَا لَيْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِنَا نُلْقَى الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُحْمٌ^(١)
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَاذَا تَنَقَّمُ^(٢)
الْفَنَاءَ لِحُكْمٍ ، خَفِيفُ رَمْلِ بِالْوُسْطَى ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
- فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ^(٣) بظُرِّ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَعَهُ ، حَتَّى
تَارِبَتْ النُّرْمَقَةُ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَأَيُّرْبُو السَّوَيْقُ شَيْبَ بَمَاءِ قَرَبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ خَفَّتْ :

صوت

- يَا طَوَّلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا^(٦)
- ١٥ الفَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ، ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ
ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنِ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذْكَوْنَةَ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : « بِل لَيْت » .

(٢) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقِمُ »

(٣) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ » . ج : يَعِضُ . ف : « فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعِضُ » .

(٤) ج : فَرَبَّتْ .

(٥) ف : شَبَّ قَرْنَهُ

(٦) خد ، ف : « فِرَاقَ بَيْنِهِمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

(٧) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

(٨) الشاذكونة : مَضْرِبَةٌ يَعْمَلُهَا النَّجَادُ .

(٩) الرُبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .

فيها قوارير دُهنٍ كانت في البيت ، فوضَعها على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْتِ^(١)
صاحبُ الجارية ، وكان أُلْتَمَعَ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ
رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القواريرُ وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرَبعة وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا .
قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمعة يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترى له المعجناه
وَحَمَلَتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

(٣) ف : «فاصطقت القوارير» . خد : «واصطقت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل اللات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حننى إلى أطلالكن طویل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلات القاع قدمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن مقيل^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٧) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعرىب رمل^(٨) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(٩) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(١٠) ثقيل من كتابه^(١١)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بالجماعة فيها قرى وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الإمامة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياكنم» ، والتجريد : «أفياكن»
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 (٧) ج ، س : ولتيم خفيف ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من خد ، وخفيف ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
 وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقِلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
 ورَكِبَهُ دَيْنٌ في بَلَدِهِ فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فأت بها ، وقد
 ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أُرِيدُ رَجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى ثِقِيلٍ^(٦)

حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنِّي أَبِي الرَشِيدَ في شعري يحيى بن طالب :

أَلَا هَلْ إِلَى شَمِّ الْخُزَامِيِّ وَنَظَرِهِ إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَاتِ سَبِيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أَنَّهُ حَيٌّ ، وَأَنَّهُ هَرَبَ مِنْ
 دَيْنٍ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ قَوْلُهُ :

أُرِيدُ رَجُوعًا نَحْوَكُمْ فَيَصُدُّنِي إِذَا رُمْتُ دَيْنٌ عَلَى ثِقِيلٍ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

١٥

(٢) « ثم » : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال لأنقال قومه ومغارهم ، سمح
 يقرى الأضياف ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأت هذه الأوصاف فيما بعد

٢٠

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقري) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرْثُش^(٣) بن ثُمَالِ الْقُرَيْظِيِّ بَصْرِيَّةَ^(٤) فَرَّتْ
بناجارية صفراء مَوْلَدَةٌ ، فَقَالَ حُرْثُشُ : اسْتَفْتَحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، قُلْتُ لَهَا :^(٥)
يا جارية^(٦) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَتْ : بَقَرْقَرَى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَبِ^(٧) ؟ فَضَحِكَتْ
ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْمَعْنِ ، قُلْتُ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

يَا صَاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغُلِ السُّنَنِ^(٨)

ثُمَّ أَرَفَمَا الطَّرْفَ نَنْظُرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لَقَرَقَرَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ^(٩)

(١) المختار : «دينه عنه» .

١٠

(٢) «على البريد» : لم تذكر في خد ، ف ، التجريد . وفي ج : «إلى البريد» .

(٣) من خد ، ف . وفي ج ، س : جرش . وفي المختار : حبوش ، وقد كتب هذا

الاسم في هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة

(٥) «لها» لم تذكر في خد ، ف .

١٥

(٦) المختار : «يا جويرية» .

(٧) شعبب : اسم ماء باليمامة . وفي المختار : شعبب

(٨) في معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدكنا .

السنن : في س : «السنن» ، المختار : «السنن» .

(٩) في معجم البلدان :

٢٠

ثم أرفما الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، ياعتاه النفس من ظمن

وفي خد ، ف : «ما عناء» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعينُ تذرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
 هل أجعلنَ يدي للخدِّ مرفقةً على شنبَعٍ بين الخوضِ والتعلُّقِ؟^(٢)
 فالتفتتُ إلى حُثْرش بن ثُمَالٍ فقالتُ^(٣) : أخبره بقائلها ، قال : ما أعرفُهُ ،
 قالتُ : بئلى ، هذا يقوله شاعِرنا وظريفُ بلادِنَا وغزِيلها . فقال لها حُثْرش : ويحكِ ،
 ومن ذلك ؟ قالتُ : أشهد إن كنتَ لا تعرفُهُ وأنتَ من هذا البلدِ إنها لسوأةٌ^(٤) ،
 ذلك يحيى بن طالبِ الحنفِي ، أقسم بالله ما منَعَكَ من معرفته إلا غِلظُ الطبعِ ، وجاءهُ
 أنخلق . فجعل يضحكُ من قولها وتنجبتنا منها^(٥) .
 أخبرني^(٦) هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة
 لا يركب البحر : قال :

قال رجلٌ يحيى بن طالبِ الحنفِي : لو ركبَتَ معي في البحرِ^(٧) ، وشغلتَ مالكَ في
 تجارتِهِ^(٨) لأقربتَ وحسنتَ حالَكَ ، قال يحيى بن طالب :
 لشربِكَ بالأفاعرِ نقاً وصافياً أعفُ وأعفى من ركوبِكَ في البحرِ
 إذا أنت لم تنظرَ لنفسِكَ خالياً أحاطتْ بك الأحزانُ من حيث لا تدري

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي خد : « بل ليت » .

(٢) المختار : « شنبَع » .

(٣) ف : « فالتفتت فقال » .

(٤) س : « إنها سوأة » . المختار : « لسوأة لك » .

(٥) « وتنجبتنا منها » لم تذكر في ج ، خد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : « أخبرنا » .

(٧) ف : « لو كنت معي في البحر » .

(٨) بيروت : « تجارتِهِ » .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : مات قبل وصول
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عبي (٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) غزل الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتشوق (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، قال :

نصبرت عنها كارهًا ومجرتها (١١) وهجرانها عندي أمر من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع » .

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو يمعناه .

(٩) ف : « ماله » .

(١٠) ج ، خد ، س : « وتشوق اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « ومجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروي :

تسلطت عنها كارهًا وتركها وكان فراقها أمر من الصبر

صوت

$$\frac{151}{20}$$

إذا ارتَحَلَتْ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رُفْقَةً^(١) دَعَانِي الْهَوَىٰ وَاهْتَجَّ قُلُوبِي لِلذِّكْرِ^(٢)
كَأَنَّ فَوَادِي كُلِّهَا عَنْ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٣)
الْفَنَاءِ لِلزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْمَشَامِيِّ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذْهَبُ
(٤) أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْخَنْفِيُّ :
خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْخَنْفِيِّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقَوْمِيسَ :
أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَمَنْ بِقَوْمِيسَ مُزَاوِجُ أَكْتَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٥)
بُعْدَنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوَى وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَشْرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

يحيى إلى قرقري

ديار، أمنية المتنى

(١) ج ، س : «دعائك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس (تمريب كومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقري ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرض» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليمامة^(١)، فلما رأينا رجلاً، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَب ؟ قال : يلزائِه ، قال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) لِمَا هِ حَتَّى عَرَفَهُ ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له . يا أبتِ^(٣) قد تبعنا
وتبعيت ركائبنا ، فمالك هناك^(٤) ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويملك^(٥) ، فرجعتُ معه .
حتى أتى شَعْبَب ، وصار إلى الخوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنسخ^(٦) ،
فأنخْتُ ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطلع بين الخوض والعطن
اضطِجَاعَةً^(٧) ، ويده^(٨) تحت خدّه ، ثم قام فركب^(٩) ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟
فقال : يا جِاهِلُ ، أما سمِعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هل أجملَنَ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً على شَعْبَب بين الخوض والعطن

أفلبسَ عَجْزاً أن نَكُونَ قد أتينا عليها وهما أُمْنِيَةُ المَتَمْنَى^(١٠) : فلا ننال ما تَمَنَّاهُ
منها ، وقد قدرتُ^(١١) عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمد بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطَّلحي قال : في سهل الله
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) غد : إلى اليمامة .

(٢) ج : « قال فأراه » .

(٣) غد والمختار : « يا أبتِ » .

(٤) المختار : « هناك » .

(٥) المختار : « ويملك ارجع بنا » .

(٦) المختار : « أنسخ راحلتك » .

(٧) المختار : « ساعة » .

(٨) المختار : « وجعل يده . . » .

(٩) المختار : « ليركب » .

(١٠) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا متينا المتمنى .

(١١) غد ، والمختار : « قدرت » .

(١٢) غد : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأتقال قوميه ومنارهم ،
سمحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما نشأ أن ترى في قتي خصلة جميلة إلا رأيتها فيه. فدخلت
عليه وهو في آخر رمق^(٢) ، فسألته عن خبره ، وسلّيته وقلت له ما طابت به نفسه ، ثم
أنشدني قوله^(٣) :

ما أنا كالتول الذي قلت إن زوى^(٤) تحلّ عن مالي حذارَ النوائب
بمخلة بين الطريقين قابلت بوادي كحليل كل ماشٍ وراكب^(٥)
حلت على رأس اليفاع ولم أكن كن لاذ من خوف القرى بالحواسيب
فلا تسأل الضيفان من هم وأدنيهم هم الناس من معروف وجه وجانب
وقولوا إنا ما الضيف حلّ بنجوة ألا في سبيل الله يحيى بن طالب
قال أبو العليّة : كحليل : نخل بناحية فرآن^(٦) دون قرقرى ، وهناك كان منزله^(٧)
يحيى بن طالب^(٧) .

(١) «سمحاً» : لم تذكر في ج ، س .

(٢) «رمق» : خد .

(٣) «قوله» : لم تذكر في ج .

(٤) س : «روى» .

(٥) كحليل : في خد ، طحيل . «كل ماشٍ» : في ج ، س : «كلما من» .

(٦) ج ، قرآن . خد : قرآن . وفي معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره فون » . وذكرها في حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً في خد ، وكتب فيها مرة قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يفنى فيه من القصيدة :

لعمرك إني يوم بضري وناقى لَمُخْتَفَاً^(١) الأهواء مُصْطَلِحَانِ
متى تخملي شوقي وشوقك تظلي ومالكِ بالحملِ الثقيلِ يَدَانِ
ألا يا غرابي دمنة الدار خيرا أباليين من عفراء تَنْتَحِبَانِ؟^(٢)
فلن كان حقا ما تقولان فانهضا بلحيي إلى وَكْرَيْكَمَا فِكْلَانِي^(٣)
ولا يعلن الناس ما كان ميتي^(٤) ولا يأكلن الطير ما تذرانِ
جعلت لمراف اليمامة حكمة وعراف حجير إن لها شقاي^(٥)
فما تركا من حيلة يعلسانها ولا رقية إلا وقد رقياني^(٦)
وقالا : شفاك الله والله ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان^(٧)

(١) ج ، س ، التجريد : « لمختلف ».

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « غبرا » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبا » ، بدل : « فانهضا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتي »

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجدة » ، بدل : « حجير » . وحجير هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيني سلوة

وسلوانا أي طيب نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضا : السلوة والسلوان والسلواة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالا » . وقول « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه . لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدي) لا يدان لأحدية المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مال هذا

الأمري ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزءه عن دفعه .

وفي التجريد : « بما حملت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّخَفَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والفناء لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،
 قتل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
 مجرى البصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها قتل أول ينسب إلى
 أبي العباس بن حمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن ضَبَّة^(١) بن عبد بن كَبِير^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَة^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ المتَّبعينَ الذين قتلهم الهوى ، لا يُعرَفُ له شعرٌ إلا في عَفراء بنتِ عمِّه : عِقَالِ بن مُهاصِر ، وتَشْبِيهِه بها^(٤) .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرواة ؛ فمنهُ ما أخبرني به الحسنُ بن عليٍّ بن محمد الآدَميُّ قال : حدَّثنا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدَّثني موسى بن عيسى الجعفرِيُّ ، عن الأسباطِ بن عيسى العُدريِّ .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرداسيُّ ، ومحمد بن يزيد^(٥) بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله .

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الطوهرِيُّ قال : حدَّثنا عمر بن شبة . وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء قال : حدَّثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ عن أسدٍ إليه . وأخبرني إبراهيم ابن أبيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ .

وقد سَقَتْ رواياتهم وجمعتها :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدرة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مَهاصر . وكانت عفراء تربّياً لعروة ، بلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء اسرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مَهاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفعل هذا
حتى ضفت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أنتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله بلجرك بصلّة رحلك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « وروايته آتمها وأشد انساقاً عن الروايات جميعها . وما أتمناه ،
من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أسرأتك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحى » . خد : « وإنى منك . مستحى والتجريد : « مستح . ومستح » .

٢٥ ومستحى جائزاد كلاهما .

(٩) ل : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسَأَلْتُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي ^(١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ ^(٢) بِابْنَتِكَ ^(٣) عَفْرَاءَ ، فَقَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ ^(٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ ^(٥) لَا يَبْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفِرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَا لَا وَجَالَ ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سِنُهُ ^(٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا بَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقِرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْطُبُ ^(٧) عَفْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَمَقْتَهُ ^(٨) بَطَلَبْتَهُ قَتَلْتَنِي وَسَقَبْتَكَ دَمِي ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَّقْ لَهُ وَقَالَ لَهُ ^(٩) : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ مُتْعِدٌ ، وَحَالُنَا قَرِيبَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا ^(١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَرِقَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا ^(١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ ^(١٣) مِنَ التَّهْمَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

(١) غَد ، الْمُخْتَار : « فَلَنْ تَسْأَلِي » .

(٢) ف ، التَّجْرِيد : تَزَوِّجَ ابْنَ أَخِيكَ عُرْوَةَ .

(٣) الْمُخْتَار : « ابْنَتِكَ » ف وَالتَّجْرِيد : « بِنْتِكَ » .

(٤) ج ، س : « عَمَّهُ » .

(٥) التَّجْرِيد : « وَتَرِيدُ » .

(٦) التَّجْرِيد : « سَنَ عُرْوَةَ » .

(٧) الْمُخْتَار : « يَخْطُبُ » .

(٨) غَد : « سَمَقْتَهُ » .

(٩) لَه : « لَمْ تَذْكُرْ فِي غَدِ الْمُخْتَارِ » .

(١٠) التَّجْرِيد : « وَأُمُّهَا أَبَتْ أَنْ تُخْرِجَهَا » .

(١١) الْمُخْتَار : « عَزَّوَجَلَّ » .

(١٢) غَد ، التَّجْرِيد : « فَلَا طَفَهَا » .

(١٣) التَّجْرِيد : « تَحْتَكِمُ » ، غَد : « يَحْتَكِمُ » ، الْمُخْتَار : « تَحْتَكِمُ عَلَيْهِ »

١٥

٢٠

٢٥

لا بد من المال

وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقبلاً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرها بعزمه ، فصورباه ووعده ألاّ يُحدّثا^(٥) حدثاً حتى يعود .

رحلته إلى ابن عمه

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدثون حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتيان من بنى هلال^(٨) بن عامر كانا يالفانه^(٩) ، وكان حباّهم متجاوزين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فسكره في عفرأ^(١٠) ، حتى يردّ القول عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقّيه^(١٢) وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

يزوجونها غيره

وقد كان^(١٣) رجل من أهل الشام من أسباب^(١٤) بنى أميّة نزل في حى^(١٥) عفرأ ، ١٠

(١) من والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجواري لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَتَدَلَّهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَعَدَلَ إِلَى أَسْطَى ، فَوَافَقَ هُنْدًا قَبُولًا ، لِبَذْلِهِ وَرَغْبَتِهِ^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَتْهُ^(١٠) وَصَخَبَتْ مَعَهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةَ حَتَّى تُحْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ بِطَرُقٍ عَلَيْهَا بَابَهَا ؟ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَعْرُودَ حَتَّى أُمِّ مَيْتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

(١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وَأَطْعَمَ وَوَهَبَ » .

(٢) « عظيم » : من تَدَوَّفَ والتجريد والمختار .

(٣) التجريد : « فخطبها » .

(٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .

(٥) المختار : « وهو يعدلها » .

(٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .

(٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .

(٨) س : ويبروت : وورغيت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .

(٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) س : فأذنته .

(١١) التجريد : « فصخبت عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه :

كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبته ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أثبتناه من خد .

(١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .

(١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .

(١٤) المختار : « اغد عليه » .

(١٥) ج ، خد ، المختار : « جزورا » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عُرُو إِنَّ الْحَىَّ قَدْ قَضَى عَنْهُدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروة بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءته جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً وثقة ، ورحل إلى الشام قدّمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد توليها^(١٣) ؟ »

يسرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) في المختار : « تدخل عليه » .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) يبروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، من ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في خد .

(٩) في المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤
٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتني هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سؤمة لك ، أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣) والله بنتُ عمي ، وما أحدٌ منا^(٤) ، إلا وهو أعزُّ علي صاحبِهِ من الناس جميعاً^(٥) ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبُونِهَا^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرتُ عليك فتولي لها : اصطبِيحِ ضيفُك^(٨) قبْلَكَ ، ولعلهُ سَقَطَ مِنْهُ . فَرَقَّتْ الأَمَةُ وفعلت ما أمرها به .

فلما شَرِبَتْ عِفْراءُ اللبنَ رأت الخاتمَ فعرَفَتْهُ ، وشَهِقَتْ^(٩) ، ثم قالت : اصدُقيني عن الخبر ، فصَدَّقَتْهَا^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدرى مَنْ ضيفُك هذا^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عُرْوَةُ ، قالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عُرْوَةُ بن حِزام ابنِ عمي ، وقد كَتَمَ^(١٤) نفسه^(١٥) حياءً مِنْكَ .

- ١٠ (١) خد : « قالت » .
(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .
(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنتُ عمي » .
(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .
(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .
١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصبح ، وهو خلاف الثبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء وفي س : « في صبغها » .
(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإذا » .
(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفُك » .
(٩) خد : « شهِقَتْ » .
(١٠) ج : « فاصدَّقَتْهَا » .
٢٠ (١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .
(١٢) زاد في المختار : المدنان .
(١٣) خد : « بل هذا » .
(١٤) ج ، خد ، المختار : « كَتَمَكَ » .
٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّةٍ في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم يفضَحُكم ؟ فقال له^(٢) : ومنَ تعي ؟ قال : عُروَةُ بن حزام المَذَرِيُّ ضيفُك^(٣) هذا ، قال : أوِإِنَّه^(٤) لعروَةُ ؟ بل أنتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعًا :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وبعَثَهُ عَلَى^(٥) كَتَانِهِ فَسَهَ إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحبِ والسَّعَةِ ، نَشَدْنُكَ اللَّهَ إِنْ رِمْتَ^(٧) هذا المكانَ أَبَدًا ، وخرج وتركهُ معَ عَفْرَاءٍ يَشْحَدَانِ^(٨) ، وَأَوْصَى خَادِمًا لَهُ بِالاسْتِمَاعِ عَائِيهِمَا ، وَإِعَادَةِ مَا تَسْمَعُهُ^(٩) مِنْهُمَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَلَوْا تَشَاكَيْمَا مَا وَجَدَا^(١٠) بَعْدَ الْفِرَاقِ ، فَمَالَتِ الشَّكْوَى ، وَهُوَ يَبْكِي أَحْرًا بَكَاءً ، ثُمَّ أَتَقَهُ بِشَرَابٍ ١٠ وَسَأَلَتْهُ أَنْ يَشْرِبَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَبْطُ ، وَلَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْذُ كُنْتُ ، وَلَوْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا لَكُنْتُ^(١١) قَدْ اسْتَحَلَّتْهُ مِنْكَ ، فَأَنْتِ^(١٢) حَقٌّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبْتُ بِمَدِّكَ فَاأَعِيشُ !

(١) « قد » ، تلم ذكر في خد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « وإِنَّه » .

(٥) ج : من ، بدل : على .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وفي خد والتجريد والمختار : « إِيَّاهُ نَفْسَهُ » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، ولأن هنا : نافية .

(٨) المختار : يشاهدان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأنت » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستعجِي^(١) منه ، وواللهِ
لا أقيمُ بعدَ علمي مكانِي^(٢) ، ولأني عالمٌ^(٣) أني أرحلُ^(٤) إلى منيقي . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعي
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءَ
من أن يُقيمَ بعدَ ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخِي^(٧) ، انقِ الله في نفسك ،
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلتَ^(٨) تِلَفْتَ ، ووالله لا أمنعُكَ من الاجتماعِ
معهما أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئتَ لأفارقنهما^(١١) ، ولأنزلن^(١٢) عنها لك . فجزأه
خبراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفِي ، والآن قد^(١٣) يئستُ ،
وقد^(١٤) حملتُ نفسي على اليأس^(١٥) والصبر ، فإنَّ اليأسَ يُسلي^(١٦) ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، خد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استعجى » وفي بيروت : « استعجى » .

(٢) خد : « بمكاني » .

(٣) خد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) خد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) خد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) خد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقنهما » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في خد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، خد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأس يسلي .

(١٦) التجريد : « ممل » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَّ دَوَاهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَبَّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَاسَكَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُفِيقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُدْرُوهُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) غد والتجريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
 (٣) ج : « إل » .
 (٤) ج ، غد ، س : « عدت » .
 (٥) المختار : في .
 (٦) التجريد : « وانصرف » .
 ١٥ (٧) من ج ، غد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم »
 (١١) غد ، س : « ما بي » ، بدون الواو
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التجريد : « مجنة » .
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 ٢٥ فما بي من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كذوب
 وزيد يعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .
 فما بي من داء ولا من جنة ولكن عمي الحميري كذوب
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنِ دَاوَيْتَنِي لَطِيبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمْسَتْ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَلَمَّا لَتَغَشَانِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المملكتين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهِلَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَاتَّظَرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : ققلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ :
أبرأني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
١٠ (٢) ديوانه ٣٠ وبينه وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ -
٢١٥ (هارون) .

يلدعها بالكف كلف طيب

وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لبيب »

(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .

(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلقي مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجلي كوجد غريب

وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .

- (٥) نقله نائرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما
عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .
٢٠

(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ :
وإني لتعروني للذكراك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .

(٧) في ديوانه ٢٨ : جسي ، بدل : جلبي .

(٨) المختار : « بقضيته »

(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفراء

ولا تزهدي في الذُّخْرِ^(١) عندى وأجلا فإنكما بي اليوم مُبتليان
ألياً على عفرَاءٍ إنكما غداً بوشك^(٢) النوى والبين معترفان
فيا واشي عفرَاءَ ويحكما بمن وماؤلى من جثا^(٣) تشيان؟^(٤)
بمن لو أراه عانياً لعدته ومن لو رآنى عانياً لعداني^(٥)
متى نكشفا عني القميص تبينا بي الضر من عفرَاءٍ يا فتیان
إذن تريباً لهما قليلاً وأهظماً بلين وقلباً دائماً الخفقان^(٦)
وقد تركتني لا أعي لحدث حديثاً وإن ناجيته ونجائي^(٧)
جملت لعراف اليمامة حكمة وعراف حَجَرٍ إن هما شفياني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشكط».

(٣) التجريد: «حيثا».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفرأ دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: مخطوف على من في قوله قيل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دونه تعذلونني ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن قالها ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملنا ... دقائقاً

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتتولان فاذهباً بلحى إلى وكريكما فكلافي

وقد أثرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقاني.

فما تركا من حيلةٍ بعرفانها ولا شربةٍ إلا وقد سقياني^(١)
ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان^(٢)
فويلي على عفراء ويلاً^(٣) كأنه على الصدر والأحشاء^(٤) حدسنان
أحب ابنة العذرى حباً وإن فأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيعانٍ من قلبي لها جدلان^(٧)
غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
إذا قلتُ : لا ، قالاً : بلى ، ثم أضبحاً
جميعاً على الرأي الذي يريان

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يريان»

(٧) التجريد : جدلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فَيَارَبُّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مَسْنَدُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءَ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وَمَمُوتٌ بَعْدَهُ

أَلَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُخِيبُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْنِمُ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَنِيَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تَحَمَّلْتُ » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . . وهو في الديوان : ١٣ وقد علق فاشرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وفوات الوفيات
- ١٥ (٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) فوات الوفيات : « المجنون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى للبيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنُ حَزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفع . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا يهنئ الفتیان بملك لذة ولا مالمقوا من صحة وسلام

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزل تردُّ هذه الأبيات وتندب^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيام قلائل^(٤) .

وذكر عمر بن شبة في خبره :

مفاجأة

١٥٦
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقيقة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^١
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأمر^(٧) إلا أن أراها فيصا^٢ فأبتهت حتى ما أكاد أجيب^٣
وأصيف^(٨) عن رأي الذي كنت أرتسى
وأندسى الذي أزممت^(٩) ، حين^(١٠) نفي^٤
ويظهر قلبي عندها ويعينها على فالي في الفؤاد نسيب^٥

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمثله ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تنديبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أختناه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالرى » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فما هو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان ٥٠ : ثم »

وقد علّمتُ نفسي مكانَ شِفائها قريبًا ، وهل مالا يُنالُ قريبُ ؟
 خلّفتُ ربُّ السّاجدينَ لهمْ خُشوعًا ، وفوقَ السّاجدينَ رَقِيبُ^(١)
 لئن كانَ بردُ الماءِ حرّانَ صاديًا إلى حَيِّبًا لَأنّها لحَيِّبُ^(٢)
 وقال^(٣) أبو زيد في خبره :

ثم عادَ من عندِ غفراءَ إلى أهله ، وقد صَنِي ونَحَل ، وكانت له أخواتٌ وخالةٌ
 وجَدَّةٌ ، فجعلنَ يَعْظُنُهُ ولا يَنْفَعُ^(٤) ، وجئن^(٥) بأبي كُحَيْلَةَ رَباحَ بنِ شَدّاد^(٦)
 مولى بَنى تُعَيْلَةَ^(٧) ، وهو عَرّافُ حَبَرٍ^(٨) ، ليداوِيَهُ فلم يَنْفَعُهُ دَواؤُهُ .
 وذكر أبو زيد قصيدته الهُونيةَ التي تقدّم ذكرُها ، وزاد فيها :

وعينانِ ما أوفيتُ نَشْرًا^(٩) فتَنظُرَا ما قَبيها^(١٠) إلّا هما نَكِيفانِ
 سَوَى أنْني قد قلتُ يومًا لصاحِبِي ضَحَى وقلُوصانا بنا تَحِيدانِ
 ألا حَبِذا^(١١) من حُبِّ غفراءِ واديًا نَعامٌ وُزِلَ^(١٢) حيثُ يلتقيانِ

لا ينفعه وعظ
 ولا دواء

(١) في الديوان ٢٩ : الراكبين ، بدل : الساجدين ، في الشطرين .
 (٢) في الديوان : عطشان ، بدل : حران ، وفي الشعر والشعراء ٦٢٣ : أبيض صافيا بدل حران صاديا .
 وفي الخزائن ١ - ٢١٨ (هارون) : نسب المبرد في الكاسل بيت الشاهد : (لئن كان برد الماء . .
 إلى قيس بن ذريح . . وذكر ما قبله هكذا :
 خلّفتُ لها بالشعرين وزمزم وذو العرش فوق المقسمين رقيب
 ونسبه العيني إلى كثير عزة . قال البغدادى : والصحيح ما قدمناه والبيتان من شعر غيره دخيل .

(٣) خد : قال .
 (٤) المختار : « فمالجته فلم ينفع » .
 (٥) خد ، والمختار : « وجاؤوه » .
 (٦) المختار : « أسد » .
 (٧) ج : « نفيلة » . خد والمختار : « مولى بنى يشكر »
 (٨) زاد في المختار : « وهو أبو نخيلة »
 (٩) م : « وعينان ما أرقب بفرا . . »
 (١٠) خد ، الشعر والشعراء ٦٢٦ : بمأقيهما . وفي الديوان ٢٢ : وعيناي
 (١١) خد : « ألاحها » .
 (١٢) خد : « وبرك » .

يلصق صدره
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لبلى عفرأ تردّها فُبلِصقُ صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بالوت .

فجعل يقول :

يى اليأس والداء الهيام سقيته فإياك عني لا يكن بك ما ييا (٢)

أخبرني (٣) الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدثني من أى شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إننى لأسيرُ في أرض عُدرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمل مثله (٥) ، فمَجِبْتُ لذلك ، حتى أَقْبَلْتُ به ، فإذا له لحيّة ، فدعوها فجاءت ، قَلْتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة ابن حزام ؟ قَلْتُ : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قَلْتُ له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يى اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سأل) :

يى السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « خدلاً »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله
القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَقِيَاءُ
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَامَا مَعَ الْمَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةَ وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي .
قال : وزهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّيْحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبد الملك : قُلت لأبي السائب : ومن^(٣) أَيْ شَيْءٌ مَاتَ ؟ أَظْلَنَهُ شَرِيقٌ ، قَالَ :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بِأَيِّ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتَ : بِرَبْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بِأَبِي السَّائِبِ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ١١

أخبرني عتي قال : حدثنا الكرائي ، عن العري ، عن الميثم بن عدي ، عن هشام
ما بلغ به ما أرى ابن عروة ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير قال :

وَلَا فِي عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذِيمٍ^(٦) ، وَهُمْ : بَنِي ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بَيْتُ مُفَرِّدٍ

(١) « فقلت له : أئت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

(٢) خد والمنطار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

(٣) خد : « في أي شيء » .

(٤) ج : « عينك » .

(٥) خد : « خوفا أن يتوب عنه » .

(٦) في التاموس (هنم) : سعد بن هذيم كزبير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فَمِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَالِكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ النَّوْثِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قُلْتُ : أَيُّهَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتْلَى
مِنْكَ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاظْ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةً وَلَا أَنَّةً
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُسْمِعَتْنِي فِإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَّنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : «هَيْئَةً» .

(٢) خد : «فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فَسَأَلْتُهُ» . وَسَقَطَ مَا بَيْنَهَا .

(٣) «خَفِيفَةً» : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) خد : فِي

(٥) قوله : «فَنَظَرْتُ . . . قَضَى» : لَمْ يَرِدْ فِي ج ، وَلَا س .

(٦) خد : «قَالَتْ» .

(٧) خد : «أُمَّاهُ» .

(٨) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٦ : «أَعْرَاقُ»

(٩) الْدِهْرَانُ : «التَّاسِ» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، فقال هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : لحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى ^(١) ، فشققن جُيوبهن ، وضربن خُدودهن ^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هفاء ، قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلفك ، ووالله ما عرفت منه ^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في ويسبي ، ولا بد لي من أن أندبه وأقيم ^(٤) مأتما عليه ^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ، حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما ^(٦) ، فقال : لو علمت بحال ^(٧) هذين الحزين الكريمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ، عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام ^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان يفي بيته . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي هذا الخبر عن هشام بن أبي عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجر عمها عمه^(١) ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرآها وقد زُيِّنَتْ ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدَّمَتْ له نُحْفَةً فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمه فتمعه ذلك^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتله .

يطاف به حول
الكمة

حدثنا^(٣) محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهري قال : حدثني خارجة السكي^٥ :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدَنَوْتُ منه ، فقلت : مَنْ أنت ؟ قال : الذي أقول^(٤) :

١٥٨
٢٠

أفي كل يوم أنت راي بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !
ألا فاحلاني بارك الله فيكما إلى حاضر الرُّوحاء ثم دَرَانِي^(٥)

فقلتُ له : زدني ، قال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني أبو سعيد السكري قال : حدثني^(٧) هذا قتل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السكبي^٥ ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ^(١) ، فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، قَالُوا لَهُ : يَا بْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

يَنَامُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ تَوَعُّدٌ نَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةَ مُقُولٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، مِمَّا^(٦)
ابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « فِي عَرَفَةَ »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلَانِهِ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « مِنْهُ » : لَمْ تَلِكْ فِي التَّجْرِيدِ . فِي الْمَخْتَارِ : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خَيْالًا » .

(٤) التجريد : « الشَّفِيقِ » .

(٥) م ، والمختار : « مُقُولٌ » ، ومثله في الديوان نقلًا عن نسخة م .

(٦) ج : « مِمَّا » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّيَاكَ الْعِصَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا نَحْتُ^(١) بُرْدِيكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأْخَرَى لَا تَبْعُثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعض الرواة الأول^(٣) من هذه الأبيات مع أبيات سحيم عبدي بن
الحسناس التي أولها :

فَا يَيْضَةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْنُهَا^(٤) ..

١٠ في لحن واحد . وذكرت ذلك في موضعه^(٥) ، وأفردته على حديثه^(٦) ، وأتيت
به^(٧) على حقيقته .

والغناء لابن سريج ، ثانی هـ قیل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر الهشام أن فيه

(١) غد : «ما بين برديك .»

(٢) ج ، س : «باليا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» . ١٥

(٤) تمام البيت :

ويرفع عنها جوجوا متجانفا

ويطه : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثاولدينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق ٢٠

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدري أهنا^(١) يعني أم غيره . وواقته إبراهيم في لحن
أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لحناً آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقیلٌ أولٌ ، ذكر ابن
اللكي أنه لمعبد . وذكر المشاي أنه ليحيى منحولٌ إلى معبد . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعاليّ أختَ السالكين نوليّ بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً^(٥)
أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أمّ العلاء المرامياً
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة نسيب إذا عدت على التواصياً
فرادٍ لذبك القوم واشعب بحفهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريد مرادياً
وشمرٌ ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يابن المضرجيّ بلائياً
ولهذه القصيدة أخبارٌ تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هنا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشاي أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «الغثي» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) العجيرة : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

* وأهنته فيكم إذا كان حفهم *

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرُودِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن الْمُضَرِّجِي^(١) بن اسمه ونسبه
عاصم المَصَّنَّانِ^(٢) بن كعب بن عبد الله^(٣) بن أبي بكر بن كلاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن
صَعْمَةَ . ويكنى أبا المَسِيبِ ، وأمه عَمْرَةُ بنتُ حُرَّة^(٤) بن عوف بن شَدَّاد بن رَبِيعَةَ بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره وَفَخَّرَ بِهَا ، فقال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضرنَ في الْقَيْظِ ذَبْدَبَا^(٥)

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ
السَّجِسْتَانِيَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
بِأَكْثَرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ هَذِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصْوَصِ^(٦)
وَجَعَلْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجيب المضرجي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويروت : « المصنار » . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : المصنار

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقه » . س : « حرة » . المختار : « حليفة » . ١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذبلنا » .

وذبل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أعلام العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) المسمعي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بمحدث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتال بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) مبرة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء وراها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبأله ، وأنشدك

الله وبأله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فبينما هو يسعى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُحماً مره كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ^(٤) وَهَيْتِمَ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِلَدْنِ مُقَوِّمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَمْدَمِ
وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجَرِّمًا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهِي وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدْ ثَمًا
أَمَلْتُ لَهُ كُنْفِي بِأَبْيَضَ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعَظَمَ صَمًا
بَكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحاب القَتِيل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَّحِجَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ ! مَا دَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلْتِي عَلَى نِيَابِكَ ، فَأَلَقْتُ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الليشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « م » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحناء فطخ^(٢) بها يديه^(٣) وقنعت عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بمائة ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی آنی تسمیت لما شبت الحرب زينبا^(١١)
وأرخت جلبابی علی نبت لحيقی وأبدیت للناس البنان الخضب^(١٢)
وقال أيضا^(١٣) :

جزى الله تحنا والجزاء بكفه عماية خيرا أم كل طريد
فايزدهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

١٦٠
٢٠

(١) المختار : «ألفت عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) غد والتجريد : «وطخ» .

(٣) غد : «يدنه» . وفي المختار : «فلطخ يديه بها» .

(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما ألبتاه من غد وف .

(٥) «به» : لم تذكر في ج .

(٦) التجريد : «وهم يطلبونه» .

(٧) التجريد : «قالت» .

(٨) المختار : «أخذ كذا» .

(٩) المختار : «يريد» .

(١٠) التجريد : «وهو» .

(١١) ديوانه ٣٥ :

ألا هل آت فتیان قومی آنی تسمیت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي غد : «هبت الحرب» .

(١٢) الديوان ٣٥ : «وأدريت جلبابی» .

(١٣) س : «وقال فيها» .

(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيا» ، غد : «فما يزدهينا» . وفي غد : «به» ، بدل : «بها» .

حَمَتْنِي مِنْهَا كُلُّ عَنَقَاءَ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخُو لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ نَمِرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ بِأَوَى
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ بِأَوَى إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ نَمِرٌ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ كَمَا دَنَتْهُ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَايِهِ ، وَدَلَّحَ لِسَانَهُ^(٤) ، فَبَرَدَ الْقِتَالُ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ ، فَرَدَّ النَّمِرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالُ سَيْفَهُ^(٥) ، فَزَبَضَ يِلَازَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابن الكلبي في هذا الخبر ، وواقفه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَصْنُطُ الْأُرْوَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْنُطُادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلح لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبايه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : يوترها

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي ألقى الرمح ، وهو جنس من المحر الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان .

منه ما يقوته^(١) ، وبلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، وبلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتتح القتال^(٤)
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدوّه مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)

إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حَدِيثُنَا صِمَاتًا^(١٠) وطرف كالمعايل^(١١) أطل^(١٢)

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأبنا جاء أول^(١٣)

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يفرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يفرج فيخرج الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أنام النمر » . وفي غد : « أنام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنى ، بدل : يتنى .

(٥) الديوان ٧٧ : هـك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامة : أبو الجون

يعنى للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبي » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « عتبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « وعزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخرًا .

(١١) المعامل : جمع معبلة : نصل مريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكمل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يَهْلُلَ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الجحيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ بِقَالَ لَهُ أَبُو سَفِيانٍ ، الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ إِلَى وَلِيمَةٍ ، فَجَلَسَ الْقِتَالُ
يَنْتَظِرُ رَسُولَهُ وَلَا يَأْكُلُ^(٥) حَتَّى اتَّصَفَ^(٦) النَّهَارُ ، وَكَانَتْ عَنْدهُ قِيرَةٌ^(٧) مِنْ حُورٍ ،
فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ :

فَإِنَّ أَبَا سَفِيانٍ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِيرَةً مِنْ حُورِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنته الود الهنيء »
وفي ج : « فأغلبه في صنته الود » . .
والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهْلُل : من قولم . ما هلل عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في المادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « قفرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « قفرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرْسِلَهَ يَفِيماً :
فقلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أُرِيدُكَ إِلَيْهِ يَتَا آخِرَ لَيْسَ بِدُونِهِ ؟ قال ^(٢) : بَلَى ، فقلتُ :

١٦١
٢٠

فبَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ بَيْوتِ كَثِيرَةٍ وَقَدْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وَلِيْمَةٍ جَارِكِ ^(٣)

فقال : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللَّهِ لَقَدْ أُرْسَلْتَهُ مِثْلًا ^(٤) ، وَمَا انتَظَرْتَ بِهِ الْعَرَبُ ، وَإِنْكَ
لَبَرٌّ طَرَّازٍ مَا رَأَيْتُ بِالْعِرَاقِ مِثْلَهُ ، وَمَا يُلَامُ الْخَلِيفَةَ ^(٥) أَنْ يُدْنِيكَ وَيُؤْثَرَكَ وَيَتَمَلَّحَ ^(٦) .
بِكَ ، وَلَوْ كَانَ الشَّبَابُ يُشْتَرَى لَا بَتَمَعْتُهُ لَكَ بِأَحَدِي بَدَىٍّ ، وَيُمْنِي عَيْنِي ، وَعَلَى أَنْ فَيْكَ
بِحَمْدِ اللَّهِ بَقِيَّةَ تَسْرِ الْوُدُودَ ، وَتُرْغَمُ الْحُسُودَ .

ولده المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(٧) قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

كَانَ لِلْقَتَالِ ابْنَانِ ، قَالَ لِأَحَدِهِمَا الْمَسِيبُ ، وَلِلْآخَرِ عَبْدُ السَّلَامِ ، وَلِعَبْدِ السَّلَامِ يَقُولُ :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأْمَلْ هَلْ تَرَى ظُفُنَا إِنِّي كَبِرتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَعَصِرٍ ^(٨) .
لَا يُبْنِيهِ اللَّهُ فَنِيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ لَمَّا قَاتَنِي نَظَرِي ^(٩) .
أَلَا تَرَوْنَ بِأَهْلِ عَاسِمٍ ^(١٠) ظُفُنَا نَكْبَنَ فَحَلَيْنَ وَاسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٠٣ كما هنا وفي س : « غلظنا » ، بدل : « ظفنا » .

(٩) الديوان ٣٠٣ : « لما قاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاسم » : من ج والديوان ومجمع البلدان . وفي غيرها : عاسم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٠٣

* ياهل تراهي بأهل عاسم ظمن *

وعاسم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد مُعمر بن شُبّة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سَعِيد بن مالك يَمِيرُ أحواله قال : حدثني^(٢) شَدَّاد بن عُقبة قال :

أَقْتَل بنو جَعْفَر بن كِلاب وبنو العَجْلان بن كَعْب بن ربيعة بن صَعَصعة ، قَتَلَت بنو جَعْفَر بن كِلاب^(٣) رَجُلًا من بني العَجْلان ، قال شَدَّاد : وكانت جَدَّة القَتالِ أمُّ أبيه^(٤) عَجَلانِيَّة ، وهي خَوَلَةُ بنت قيس بن زياد بن مالك بن العَجْلان ، فاستَبَطَا القَتالِ أحواله بني العَجْلان^(٥) في الطَّلَبِ بِأَرْهَمِ من بني جَعْفَر ، وجعل يَحْضُمُهم وَيُحَرِّضُهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بَلَغَهُ أَنَّهُم أَخَذُوا من بني جَعْفَر دِيَةَ المَقْتُول ، فَعَبَّرَهم بما فَعَلُوا وقال :

لَعَمْرِي لَحَى من عَقِيلٍ لَقِيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَقِيْتُهُم بِالنَّاسِكِ^(٧)
عليهم من الحَوَكِ الجَمَانِي بَرْزَةٍ عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالِ الحَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيْتُمْ غُصْبَةً جَعْفَرِيَّةً كَرِهْتُمْ بَنِي اللَّكْماءِ وَقَعَ النِّيَازِكُ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شَدَّاد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني »

(٣) « ابن كِلاب » : لم يذكر في خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستَبَطَا القتال بني العَجْلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد ، .

(٦) خد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لَقِيْتُهُم ، لا قِيْتُهُم : في خد : « لَقِيْتُمْ ، لا قِيْتُمْ »

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي خد : « برودة » ، بدل : « بَرْزَةٍ » . ٢٥

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُ بِأَخْوَالِي فَلَا تَصْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أَنِي لِإِحْدَى الْعَوَاتِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ^(٢) مَعَ الْوَفْدِ جَنَافُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 قُتِلْتُمْ فَلَسَا أَنْ طَلَبْتُمْ عُقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُوْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يغتال السجبان
 وعرب

- خرج ابن هبّار القرشي إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة •
 فيهم القتال الكلابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأشبه به^(٥) جماعة من
 بني كلاب وغيرهم من قتاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم حامل مروان بن الحكم ،
 فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليبحث عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هبّار ، فلما
 خشي القتال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السجبان فقتله ،
 وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا^(٦) ، قال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تصلبي » : من الديوان ، وج ، و س ، وفي غيرها : « فلاة لمتى » والمشهور في العواتك
 ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال
 أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص
 بن مرة بن هلال أم وهب أبي ذؤانبة أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ
 أن يكونوا من بني العجّان . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضعين .

(٥) به : لم تذكر في س .

(٦) المختار . . وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه . وفي عند : « فهربوا من السجن » .

- ٧٠ وجاء بعد ذلك في المختار ٦ - ١٦ خبر لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يألفه فيقال :
 إن القتال كان صالحا خصومه عنه وأناه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلا من الجبل منحلون ، حتى إذا
 ما أسهلا عذب النمر أنه يريد اللهاب ، فازبأر وانتفض ، وهاله ذلك حتى غشي على نفسه ، وجعل
 يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو من شماله ، فبينما هو قداه إذا هو خلفه ، فلما غشي أن يقتله رماه
 بهم فقتله » .

أُمَيْمٌ أَثِيبي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثِيبي بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ (١)
أُمَيْمٌ وَقَدْ حُمِلَتْ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ (٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإني وذكرى أم حسان كالفتى متى ما يذق طعم المدامة يجهل (٣)
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها لو أن عذابي بالدينة ينجلي (٤)
برزت لها من سجن مروان غدوة فأنستها بالأيام لم تتحول (٥)
وأنست حيا بالمطالي وجاملا أبابيل هطل بين راج ومهمل (٦)
نظرت وقد جلى الدجى طامس الصوى بسلع وقرن الشمس لم يترجل (٧)
وشبت لنا نار لليل صباحه يذكي يعود بحرهما وقرنفل (٨)
يضيء سناها وجه ليلى كأنما يضيء سناها وجه أدماء مغزل (٩)
علا عظمها واستعجلت عن لداتها وشبت شبابا وهي لما تسربل (١٠)

(١) س : « أثيبى » ، بدل : أثيبى . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، س . ويحده قنيسا : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : أنستها أى رأيتها وهي الظن . والأيام : جبل أسود بحى ضرية .

تحمل أى تتحمل ومشتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد إبي بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يترشح .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تزيل ، بدل : تسربل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِثْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
 حَلَّتْ عَلَيَّ الْمَكْرُوهَ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَالِيْ بَابِ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)
 إِذَا قُلْتُ رَفَّهِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَيَّ وَأَفْضَلُ (٣)
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَعْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَعْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمَنْحَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مَنْ نَدَاهُ وَشَيْمَقِي وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمَهَا (٧)
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا (٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تداركها» ، بدل : «وتتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماه غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمقي»

(٧) الديوان ٨٦ : «وولقي مجدلاً» ، بدل : «لدى الباب مستداً» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِنِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شُعْرٌ لِلْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنِ هَبَّارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّيَ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأْسُرِلُ إِلَيْكَ بِحَبِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجَ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهَ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُفَكَّرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فِرْسًا نَنْجِسُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا نَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَيُخَلِّصُهُ وَآوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شُعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) فِي السَّجْنِ : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « لِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

(٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفِرْسِ لِيُخَلِّصَهُ وَآوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها^(١)
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسي إلى هومها^(٢)
 وقال : أبو زيدٍ : عمرُ بنُ سبَّهٍ فيما رواه عن أصحابه :

عليه تمنه زماما
 فيجوها وقومها

مرَّ القتالُ بعُليّة بنتِ شيبه بنِ عامرٍ بنِ ربيعة بنِ كعب بنِ عمرو^(٣) بنِ
 عبد بنِ أبي بكرٍ وأخوينها : جهم وأويس ، فسألها زماماً فأبت أن تُعطيه ، وكانت
 جدّتهم أمُّ أبيهم أمةً يُقال لها ، أمُّ حُدَيْرٍ وكانت لقريظة^(٤) بنِ حَذَيفة بنِ عَمَار بنِ
 ربيعة بنِ كعب بنِ عبد بنِ أبي بكرٍ ، فولدت له أمُّ هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
 فولدت له عُليّة هذه ، فقال القتالُ يهجوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صبيحاناً تحيُّ بهم أمُّ الهُنَيبِ من زَنَدٍ لها واري^(٦)
 من كلِّ أعلمٍ مُنشقٌ مَشافرُهُ ومؤذَنٍ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارٍ^(٧) ١٠

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً فأرومها

وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فأروم (بالرفع) .

(٢) في الديوان :

١٥ . . . لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسي إلى هومها .

وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم

(٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .

(٤) ج ، س : «لقريظة» .

(٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق

بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعجاج (هتير) ، (زلد) : «يا قاتل الله». وفي اللسان

(زلد) : «نبايتهم أم الهنبي». وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هتير) ويروى : يا قبيح الله

صبيحانا. وفي شعره : من زند لما حارى. والحارى : الناقص .

(٧) خد : أحجم ، بدل : أعلم . وفي اللسان (هتير) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويرويه لم يوف خمسة أشبار يشبار

وفي ج : «منشق ويرويه» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والويورة : إطار الشقة . والمؤذن :

القصير العتق ، الضيق المتكئين ، مع قصر الألواح واليدنين .

- ١٠
 ١. لا وَيَجَّ شِمَاءَ لَمْ تَنْفِذْ بِأَحْرَارٍ مثل إذا ما عتراني بغض زواري^(١)
 ٢. إِنْ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّهْم فأقصرى آل مسعود ودينار^(٢)
 ٣. أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري^(٣)
 ٤. لَا بِنْتَ أُمَّ حُذَيْرٍ لَوْ وَهَبَتْ لَنَا فنتين من محكم بالقد أو تاري^(٤)
 ٥. إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بَالِيَا خَلَقًا عاد المذاري لقطميه بأسيار^(٥)
 ٦. لَكَانَ رَدْمًا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صهباء مقمها حاجي وأسفاري^(٦)
 ٧. أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إذا تراءى بنو الإيموان بالعار^(٧)
 ٨. قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وأقصرُوا عن صليب خير خوار^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كتهم فأنصر بني ...

ومثله في س . وفي ج : فأقصرى آل . . .

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي خد : «لقطميه» ، بدل : «لقطميه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرتني . .) : ساقط من

نسختي ج ، س . اعتجنت : اعتمدت وأحدثت . والمقع والمنقح : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعونني ولداً إذا تراءى بنو الإيموان بالعار

وجاء شاهداً على أن الإيموان جميع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيويه

سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصرُوا» . ٢٤

- ما أَرْضِعِ الدُّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاضِحَةٍ لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْشَى حَوَزةَ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَعْدَتُهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا نَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَعْنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصْعَدَتِهِ نَضْحُ الدَّيَّانِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْوَارِ (٤)
- نَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً حَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طَوَالَ أَنْفِصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضُ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَاذَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ بَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحشى . وفى الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِعِ . . . لَوَاضِحِ الْوَجْهِ . . .

(٢) ولم يرد البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التى تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) فى الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طعن . والعوار : الضعيف .

(٤) فى خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنفصية : عظام العنق . وفى خد : أنصبه

(٧) فى الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أنى . . . عضبا غير مِيشار

وفى خد كذلك : أنى ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِيشار .

(٨) فى خد :

إنى لأسرى ويرد الليل يضربنى عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) فى خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت فى الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : «وما أتازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)
 قد شَرَنْتَنِي بنو بَكْرِ فَسَارِيحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِي (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ^١ ثامر ولكن ..
 • للقتال رائية (٤) يقول فيها :

$\frac{١٦٣}{٧٠}$

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَنْزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَّسَ السَّارِي
 قد جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَفْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصِرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ
 فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أنشدَها بقوله إنه طلبُ جُمْلًا (٥) فلم يُنْطَه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكري في روايته :

زوج القتال ابنته أم قيس — واسمها قطاة — رذاذ بن الأخرم (٧) بن مالك
 ابن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد (٨) بن أبي بكر ، فمكثت عنده زماناً ،
 وولدت له أولاداً ثم أغارها (٩) فمكثت إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماء بخادمها ،

(١) خد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) خد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشبه .

(٣) خد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من خد ، وفي ف : رائيته .

(٥) خد : « سبلا » ، تحريف .

(٦) خد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) خد : رذاذ بن أخزم .

(٨) خد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) خد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بنية الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رذاذُ بالبينه ^(١) على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تلتصِرْ له
عشيرته ، وقامت عشيرة رذاذٍ فاستوتهبوا حذاه من صاحبهم ، فوهبه لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبفضه لكثرة جنائياته ، وما يلحقها ^(٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكرويه ، فقال يهجو قومه :

- إذا ما لقيتم راكبا مُتعمِّمًا قولوا له : ما الزاكبُ المتعمِّمُ ؟ ^(٣)
فإن يكُ من كُتبِ بنِ عَبدٍ فإنه لئيمُ المُحيّا حالِكُ اللونِ أدهمُ
دعوتُ أبا كُتبٍ ربيعةَ دَعوةً وفوقِ غواشي الموتِ تُنحى وتنجمُ
ولم أكُ أدري أنهُ تُكلُّ أمي إذا قيلَ للأحرارِ في الكُربةِ اقدمُوا ^(٤)
فلو كنتَ من قومِ كرامٍ أعزّةٍ لحاميتَ عني حينَ أحمى وأضرمُ ^(٥)
دعوتُ فكمُ أستمعتُ من كلِّ مؤذِنٍ قبيحُ المُحيّا شأنهُ الوجهُ والقَمُ ^(٦)
سوى أن آَلَ الحارثِ الخليلِ ذبُّوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتَهَضِّمُ ^(٧)
ألا إنهم قومي وقومُ ابنِ مالِكٍ بنو أمّ ذنبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ ^(٨)
ولكنّا قومي قماشةُ حاطبٍ يُجمَعُها بالكفِّ ، واللَّيْلُ مُظْلِمُ

(١) خد : « يشهود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدى ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أصرم وما أبتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخذني الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذبُّوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل العتق . الوغل : الضعيف . المتهدم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خد : « بنو أم ذنب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة^(٤) عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٥) بن نفي^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفة
ويقال صفيقة^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالاً يُعجبنا فطلق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حامل ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكرى في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يحرم جنفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خُليع العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » .

(٤) س : « مسير » : ج : « ميسير »

(٥) س : « نفي » .

(٦) قوله : « ويقال صفيقة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ .

٢٠ وقوله : جنف ، في المختار : حنف . والحنف : الميل . والحنف : الاوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يتم حبل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خليع
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فإِ يني وبينك من عوادِ
أُنادِيها بأَسفلِ وارِداتِ نَكِدَت أبا المُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟^(١)
وفي رواية السكري :

أُنادِيها وما يومٌ كيومٍ قضى فيه امرؤٌ وطَرَّ الفُؤادِ
فَرُحْتُ كَأَنِّي سيفٌ صَقِيلٌ وعَزَّتْ جارةُ ابنِ أبي فُرادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن
أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ
الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى
المرأة قد أعجبتُ أحدَهم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذي كان وَجَدَهُ
عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠
جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حَقَّهُ فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احنم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحَيِّ^(٧) ومُحمَّد ، وأُمُّهم : ريتا بنتُ نَفَرٍ^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحكَّمهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ^(٩) فلقى لِقاحاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنيقناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَثَمَرَهَا^(١) وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا هَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عَبْدَ السَّلَامِ تَأَمَّلْ هَلِي تَرَى ظُلْمًا إِنِّي كَبِيتُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ذُو بَصَرٍ^(٥)
لَا يُبْعِدُ اللَّهُ فَتِيَانًا أَقُولُ لَهُمْ بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ لَمَّا فَاتَنِي نَظْرِي
يَا هَلْ تَرَوْنَ بَأَعْلَى عَامِمٍ ظُلْمًا نَكَبْنِ فَحُلَيْنِ وَاسْتَقْبَلْنِ ذَا بَقْرِ
صَلَّى عَلَى عَمْرَةَ الرَّحْمَنِ وَابْنَتِهَا لَيْلِي وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْأَخْرِ
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَهَاتُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالْشُورِ

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

أَنِّي الْأَخْرَمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُطَرَفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحْصَنُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُهَاصِنِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

(١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى نبي » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفريغ هذه الآيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتْلُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ بِسَوْقٍ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُزِرْ عَلَيَّ وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرُّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقِ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمٍّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتَلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلْوَصُهُ تَعَثُّرُ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « القفال » .

٢٠

(٤) خد : « كالقطال عجال » . (٥) خد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « ألفت » ، بدل « القدر » . وألفت : طلف الدواب رطها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : خرق

النَّقال : المناقلة^(١) .

قال شدّادٌ : فَنَزَلَ الْقَوْمُ فَرَبَطَوْهُ ، ثُمَّ آلَوْا إِلَّا يَحْمِلُوهُ^(٢) حَتَّى يُوثِقَ لَهُمْ
بِئْسَ أَلَا يَذْكُرُهَا أَبَدًا ، فَعَمِلَ وَحَلَّوهُ^(٣) .

قال : وهى امرأةٌ من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجلٍ من
أشراف الحِمْيَرِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ ، قَالَ :

يقتل أمة عنه

١٦٥
٢٠

كَانَتْ لَمْ الْقَتَالِ سُرِّيَّةً ، فَقَالَ لَهُ الْقَتَالُ : لَا تَطَّأُهَا^(٤) ، فَإِنَا قَوْمٌ نُبْغِضُ أَنْ
تَلِدَ فِينَا الْإِمَاءَ ، فَمَصَّاهُ عَنْهُ ، فَضَرَبَهَا الْقَتَالُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهَا ، فَادَّعَى عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَفِي
بَطْنِهَا جَنِينٌ مِنْهُ ، فَشَقَّ الْقَتَالُ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ قَبْرِهَا ، وَذَهَبَ مَعَهُ بِقَوْمٍ عُلُولٍ ،
وَشَقَّ بَطْنَهَا وَأَخْرَجَ رَحِمَهَا حَتَّى رَأَوْهُ لَا حَمْلَ فِيهِ ، فَكَذَّبُوا عَنْهُ ، فَقَالَ^(٥) ،
فِي ذَلِكَ :

أَنَا الَّذِي انْتَشَلْتُهَا انْتِشَالًا ثُمَّ دَعَوْتُ غِلْمَةَ أَزْوَالِ^(٦)
فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا^(٧)

(١) خد : « النقال : البغال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وخلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الظريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمُضْطَلِّ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ الْمُضْطَلِّ (١)
ضَرَبًا بِكَفِّي بَطَلًا لَمْ يَنْكُلِ (٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر (٣) .
البكائي ، فلقب مولاة لها (٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرِّحْل ، وأنا ابن فارس العَوْجاء (٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

بَابَت جَوْنِ أَبَانَتْ بِنْتُ شَدَادٍ (٦) نَمَ لِعَمْرٍو لِنُفُوزٍ بَعْدَ إِنْجَادِ ١٠
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيعِ وَلَا هَذَا بِإِحْصَادِ
قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَادٍ ، قُلْتُ لَهَا : وَفِيمَ أَتَيْتِ مِنْ فُرسَانِ عَرَادِ
فُرسَانُ ذِي الرِّحْلِ وَالْعَوْجَاءِ (٧) وَابْنَتِهَا فِدَى لَمْ رَهْطُ رَدَادٍ وَشَدَادِ (٨)
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا النِّسَاءُ الْمَذْكُورُ ، بِقَوْلِهَا الْقَتَالُ يَحْضُ أَخَاهُ وَعَشِيرَتَهُ

يحيى قومه
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المفضل . والقرين تفسير قرن ، وهو حد دابية مشرفة على وحدة ١٥
صغيرة (السان: قرن) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يثكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم
يجهن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : المرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والمرجاء .

(٨) ج ، س : وواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله ، واحتمال العقول عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة ، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشقراء^(٢) ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشقراء : ماء^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها فأحاما ابنه جعوش ، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرطاهم فحملوا نهمهم^(٥) مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ ، فظهر عليهم جعوش ، ثم ندأعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالنداء ، وأخ لجعوش يقال له سميد^(٦) في حقه سلة ، وهو شنج متنج^(٧) عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه ، يقال لأحدهما : مخرز بن يزيد ، وللآخر : الأخدر بن الحارث ،

(١) خد : « قتله » .

(٢) س : « الشقراء » ، ج : « الشقراء » .

(٣) ماء : لم تذكر في خد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : « وأنهم » .

(٦) س : « سميد » .

(٧) ج ، خد ، س : « وهو متنج » ، ولم تذكر : شنج .

(٨) س : « من بني بكر » .

١٦٦
٢٠

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن
أَسهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ ^(١) فطعنهُ فقتله ،
فخلف مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَاد فمقرها ، فأردفه أبو ذَرَّ خلفهُ ، ولحقوا بأصحابهم ^(٢)
الجعفريين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحرب في رأس جِرَاء طوبلقة ،
فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هارباً إلى بشر بن مروان ، وهو
ابنُ عمته ، حتَّى إذا كان بالقنان ^(٣) ، حميت عليه الشمسُ ، فأناخ إلى
بيتِ امرأتِه من بني أسدٍ ، فقال ^(٤) في بيتها ، فيتنا هو نائمٌ إذ بُهَّته الأسدبة فقالت
له ^(٥) : مادهاك ونحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، فخرج يمشي إلى
ناقته ، فإذا هي قد خدجت ، والطير تُمَرِّقُ ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إن لك
ظهيراً فأصديقي عنه ، فلمسه أن يكون لك فيه فائدةٌ ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بدم ،
فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل ورايك أحدٌ تشفق ^(٦) عليه ؟ فقال : أخٌ لي يقال له
جِباء ^(٧) وهو أحبُّ الناس إلي . قالت : فإنه في أيدى أعدائك ، فارجع أو امض ،
فخرج لوجهه إلى بشر .

- قال : ولما حرَّض القتالُ قومَه على الطلبِ بثأرهم في الجعفريين وعيَّهم بالعمودِ
عنهم ^(٨) مضى جميعهم لِيَسْتَلِ بنو جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، خد : «بالصنان» . ج : «بالغيار» .

(٤) فقال : نفسي رقت القبلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في خد .

(٦) خد : «يشفق عليه» .

(٧) خد : «جباء» .

(٨) خد : «عنهم» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه^(٢)، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوْشٌ ففُضِرَ عُنُقُهُ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ^(٤) ومِمَّا قاله القتالُ في تحريضهم في قصيدةٍ طويلةٍ :

فيا لأبي بكر ويا لجَحَّوْشٍ واللهِ مَوَلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا^(٥)
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا؟^(٦)
لَهُمْ جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ وَقَاعُ الْمُلُوكِ فَتَكْسُهَا وَاعْتَصَابُهَا^(٧)
وَأَنْتُمْ هَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٌ وَغَابِ رِمَاحٍ يُوَجِّفُ الْقُلُوبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوَّلِي رِجَالٌ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا^(٩)
فَمَا الشَّرَّ كُلِّ الشَّرِّ لِأَخِيرِ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذُلَّ رِقَابُهَا
نَسَاءُ ابْنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاؤُنَا بَلَايَا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا
تَنَامُ فَتَقْضِي نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرْسُهُ وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابُهَا
فَلَنْ نَحْنُ لَمْ نَقْضِ لَهُمْ فَتُثِيبُهُمْ وَكُلَّ يَدٍ مُؤَفٍّ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا
فَنَحْنُ بَنُو اللَّائِي زَعَمْتُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

- (١) غد : « قتالهم حاجة » .
(٢) ج : « فاقتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .
(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .
(٤) س : « سعد » .
(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .
(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذؤيبية » وفي ج : « ذؤينة » . « لا تراك » بدل :
« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الرواية .
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .
(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي غد : « اللل » ، « بدل » :
« القلب » وهذا البيت ساقط من س .
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »
وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ : فَنِيَ قَوْمٌ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : مَنْ : فَنِيَ لِلْحَرِّ ب (٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكَتَتْ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَنْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبُ^(٥)
 فَسَمِعَ الْعَيْنُ مِنْ يُرْحَا ء مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي العيال المهمل والنساء لمعبد ثقيل أول بالخنصر في مجرى الوصل
 عن إسحاق وابن المكّي وغيرهما^(٧) بما لا يشكّ فيه من صناعته ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن الهشاشي ، ومن الناس من
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشاشي وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
 ٢٠

(١) خد : «مدرك من» وق ب ، س : «بنو قوم» .

(٢) أشعار المهملين : «قن الشعر»

(٣) المختار ، خد : «إذا يدعى لما تنب»

(٤) المختار ، خد : «رداع السقم» وفي التجريد : «صداع الرأس والنصب»

(٥) هذا البيت من خد .

(٦) الشنة : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : «وعزة» .

أخبار أبي العيال ونسبه^(١)

أبو العيال بن أبي عنقرة^(٢) ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابن أبي عنبر بالبلاء^(٣) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناعة^(٤) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقَدَّم ، من شعراء هذيل ، مُحَضَّرَم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمِّر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٥) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأُمِّه أيضاً .

أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرِّياشي ، عن الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو ساعد : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

١ « ورد ، مرحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ أدب ، ١٢٦١ أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نردمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ : « هتير » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنقرة بالفاء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنبر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خنافة »

(٤) تمة هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢ . قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق لمن جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الروم شديدة ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ العزيزِ زُرارةَ الكلبيُّ ، وعبدُ بنُ زُهرة الهذليُّ
وخلقٌ من المسلمين ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب
إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاوية بكاءً شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هَذِيلٍ طَاعِمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سُلُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلُونَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسْأَلُ^(٤)
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مُهَجُّ النَّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهْوِي كَمَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) خد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويروى :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من خد . ويسأل أي يسأل عن شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاحُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرِقُ بِالْذَّمِّ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّمَا هِيَ يَبْنَنًا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجُجَادِيَانُ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمْبَانٌ قَدَرْنَا لَوْ قَتَرَ رَحِيلَهُمْ نَسَمًا يَبْدُو لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّعَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْفَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يُقَاسَمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ بِمَدِّ مَقْتَلِ
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَما جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَقِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَتَقَتْلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمُ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلْعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَاقَا^(٤) فَقَالَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارَ الْمَلِكَيْنِ : فَتَحْتَلُّوا ، وَهَذَا أَمْرُ الْخَبَرِ السَّاقِطُ .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَتَنَاقَا » .

بَحَلْتُ فُطَيْمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّينِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقُلْ مَا يُجِدِينِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَنْوِي إِذَا يَعْصِينِي ^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَذَرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بُسُوءٌ يُوْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدَّ ^(٢) يَمْنَدُلِ مَوْضُونِ
أَعْيَا الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرَ بِالْتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفَرُّ الْأُسُومَنُ وَثَبَاتِهِ ^(٥) يَمْسُورُ الرُّجَازَ أَوْ يَعْيونِ
وَلِصُونِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) اللَّطْحُونِ
وَلِإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثُّغَامِ وَجَدْنَهُ ^(٧) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنْ الْبَلَاءُ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ ^(٨) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « الذي يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المذليين : « شيد بأجر » .

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيا المجاليق » وفي ب ، س : « أعيا الفرائق » .

(٤-٥) بكلمة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والمرواه : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حسه

ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإنه » بدل : « وجله » .

(٨) ب ، س : « لدى المنارس » (تحريف) .

١) في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقوم الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرّهان والمدور^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضراً فلا توفن له يفتين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدّهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمقتك في الجالس كلّها فإذا وأنت تمين من يفتني^(٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جناً على بالسّن وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح قرع^(٧) المقالة شامخ العرينين
فأجابه بدر بن عامر فقال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أثوي به لقرار ملحدة المداء^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمالقة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عند هذا الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك ببصري خفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أروع فنور .

(٧) قرع المقالة : عجل يقول السوء . وفي دي ، من : « نزع المقالة »

(٨) المنحة : الإعارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخط في الشيب : بنا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والمداء : التي ليست بمسقوية الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّخْصُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ^(١)

وَحَبَوْتُكَ النَّصْحَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ^(٢) الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ^(٣) قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
وَلَسْتُ فَنَسَاها وَنَعَمْ أَنَهَا تَبِعَ^(٤) لَأَيَّةِ الْغِيصَابِ زَبُونُ^(٥)
وَمَنْعَتِي فَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْعَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونِ^(٦)
جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِيَنِي^(٧)
قَرَّبَ حِذَاءَكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتُنَا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالْتَلْسِينَ^(٧)

١٠

(١-١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبوغة . وفي شرح أشعار المذليين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذليين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن تصيب ولا تدر . والمصاب : أن تصيب فخذها حين تأتي حتى تدر

زبون : تلعب برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذليين :

وَمَنْعَتِي فَرَضِيَّتَ حِينَ مَنْعَتِي . . . فَإِذَا بِهَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونِ

وفي ب ، س : « فرضيت أي منعتي » .

(٦) جهراء : لا توهي في الشمس . وفي شرح أشعار المذليين « ولا من عيلة تنفني »

(٧) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

قرب حذاءك فاحلأ أولينا . . . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحدو ويلتق .

وَارْجِعْ مِنْ يَحْتَكِ الْتِي أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَّ مَذَلَّتِي مَسْنُونٌ ^(١)
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجدها لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

هـ (١) الموع : المداوة . والمذلق، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعارمة الديارا عن الحى المفاقر أين سارا ؟
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟
 الشعر للرأى ، وَالغناء لإسحاق خفيف قتل أول بالنصر من عمرو ابن
 جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبيد بن حُصَيْن بن مُعَاوِيَةَ بن جَنْدَل بن قَطَن بن ربيعة^(١) بن عبد الله
ابن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صَفْصَعَة بن مُعَاوِيَةَ بن بكر بن هَوْزَان بن منصور
ابن حِكْرَمَة بن خَصْفَة بن قَيْس بن عَيْلَان بن مُضَر^(٢).

وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَل ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ فُخِلَ من شعراء الإسلام ، وكان مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حتَّى ، اعترض بين
جرير والغَزَزْدَقِ ، فاستكفَّ جرير فأبى أن يكفَّ ، فهجاه ففضحه .
وقد ذُكِرَتْ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأعمتها هنا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ^(٣) بِهَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أُسَيْدٍ
ابن أبي العيص بن أمية ، وفيها يقول :

يمدح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِزَارًا
تَلَقَّى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَغْرُبُ الْعِلَاطُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
مَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا يُجَلَّ تَخَافُ وَلَا اعْتِذَارَا

(١) التجرید : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجرید : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُريشٌ^(١) فَصَارَ المجدُ فيها^(٢) حيثُ صاراً
وَأَنْضَاءُ^(٣) تَحْنِ إِلَى سَمِيدٍ طُروفاً ثمَّ عَجَلَنَ ابْتِكَاراً
على أَكْوَارِهِمْ^(٤) بَنُو سَبِيلٍ^(٥) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَاراً
حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن^(٦) بن الحسين السكري .
عن الرياشي عن الأصمعي ، قال :

بتنقي للفرزدق
عل جرير

وذكره المغيرة بن حجناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
٢٠

كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل
قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك خرج جرير
إلى رجال من قومه فقال : ألا تمجّبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على^{١٠}
ويفضله^(٥) وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :

ثم ضربت رأيت فيه ، فخرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كَب
جرير دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسيري إليه . قال : وكان
راعي الإبل وللفرزدق وجلساها حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها . قال :
فخرجت أتمرّض لها لألقاه من حِبال^(٦) حيثُ كنتُ أراه .

جرير يحاول
مصاحته ولكن
جندلا يسى إليه

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنضاء جمع نضو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في اللسان (ضمير) .

« وأنضاء أنحن إلى سميد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغرياء

الذين آق بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبيل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يجي بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » تكلمة من ف والمختار .

(٦) من حبال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته ، وما يسرني أن يعلم أحدٌ ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له ، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مُهراً له أحوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب ، فلما استقبلته قلت له : مرحباً بك يا أبا جندل . وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة ^(٢) بَغلته ، ثم قلتُ : يا أبا جندل ، إن قولك يُسْتَمَع ، وإنك تَفْصِلُ على القرزدق تفضيلاً قبيحاً ، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم ، وهو ابنُ عَمِي ، وليس منك ، ولا عليك كُفَّة في أَمْرِي معه ، وقد بكفنيك من ذلك هَتِينٌ ، وأن تقول إذا ذُكِرْنَا : كلاهما شاعرٌ كريم ، فلا تحمل منه لائمة ولا مِئِي ، قال : فبينما أنا وهو كذلك ، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي ، إذ لحق بالراعي ابنه جندل ، فرجع كرمانيَّةً معه ، فضرب ^(٣) بها عَجُز بَغلته ، ثم قال : أراك واقفاً على كلبٍ بَنِي ^(٤) كَلِيب ، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً ، فضرب ^(٥) البَغلة ضربةً شديدة ، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي . فوالله لو بَعُوج على الراعي لقلتُ : سفيهٌ عَوِيٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكن لا والله ما عاج على ، فأخذتُ قلنسوتي فسحَّتها وأعدتها على رأسي وقلت :

١٠ أجنْدَلُ ما تقولُ بَنُو نُمَيْرٍ إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟
قال : فسمعتُ الراعي يقول لابنه : أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مَشْنُومة ، قال جرير : ولا والله ما كانت القلنسوةُ بأَغْيَظَ أمره إلى لو كان حاج على .

(١) ب ، س : « فوائيه جندل يسير وراءه » .

(٢) المارقة : موضع شمر المتق .

(٣) التجريد : « فضرب عجز بَغلة آيه » .

(٤) خد : « أراك واقفاً على كلب من كليب » .

(٥) التجريد : « ولما ضرب البَغلة زحمت جريراً فسقطت عن رأسه قلنسيته » .

جرير لا ينال حتى
يفرغ من قصيدة
يهجو بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صلى العشاءَ ومَنَزَلُهُ في عُلْيَا قال : ارفعوا إلى
باطية من نَبِيدٍ ، وأَسْرِجُوا^(١) لي ، فأَسْرِجُوا له وأَتَوْهُ بباطيةٍ من نَبِيدٍ فجعل يُهَيِّمُ
فسمعتُه عجوزٌ في الدَّارِ ، قَطَلَتْ في الدَّرَجَةِ حتى إذا نَظَرَتْ إليه فإذا هو على
النِّراشِ عُرْيَانٌ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فأنحدرت هَوَّالتُ : ضيفُكم مَجْنُونٌ ، رأيتُ منه
كُذًّا وكُذًّا ، قَالُوا لها : اذهبي لِطَيْبَتِكَ ، نحنُ أَعْلَمُ بِهِ وبِمَا يُمارِسُ ، فما زال
كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ السَّحَرُ فإذا هو بُكْبَرٌ ، قد قَالَمَا تَمَانِينَ بَيْتًا ، فَلَمَّا بَلَغَ إلى قوله :
فَضُّ الطَّرْفِ لِمَنكَ مِنْ نُسَيْرٍ فلا كُتْبًا بَلَفَتْ ولا كِلَابًا

فذلك حين كَبُرَ ، ثم قال : أَخَزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،^(٢) أَخَزَيْتُهُ وَرَبَّ الكُفْبَةِ^(٣) ثم
أَصْبَحَ حَتَّى إِذَا عَرَبٌ مِنْ النَّاسِ قَدْ جَلَسُوا في مجالسهم بِالرَّيْدِ ، وكان جرير يَعْرِفُ
مَجْلِسَ الرَّائِي وَيَحْسُ المَرْزُوقَ ، فَدَنَا بُدَاهِنَ فَادِهِنِ^(٤) ، وَكَفَّ رَأْسَهُ ، وكان
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثم قال : يَا غُلَامَ^(٥) أَسْرِجْ لِي ، فأَسْرِجَ له حَصَانًا ، ثم قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ^(٦) السَّلَامِ لم يُسَلِّمْ ، ثم قال : يَا غُلَامَ ، قُلْ لِعُبَيْدِ
الرَّائِي : أَبَشَّتْكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِيهِنَّ السَّالَ بالعِراقِ ؟ والذي نفسُ جرير بيده ،
لترجمن^(٧) إلهين بما يسوءهن ولا يسرن ثم نَدَفَعَ في القصيدة فأنشدَها ، فنكس
الفرزدقُ رَأْسَهُ ، وأطرقَ رَأْيَ الإبلِ ، فلو انشَقَّتْ لَهُ الأَرْضُ لساخَ فيها ، وأرَمَ^(٨)
القومُ^(٩) ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثبَ راعِي الإبلِ من ساعته^(١٠) فركبَ بَغْلَتَهُ

١٧٠
٢٠

(١) غد : « وأسرجوا لي ، ففعل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « فادِهِنَ وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي غد : « فادهن وكشف رأسه »

٧٠

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج ، فأسرج له حصانا »

(٦) غد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إلهين يهين يسوء ولا يسرن »

(٨) الفاموس : « أرَمَ : سَكَتَ »

(٩) من ساعته : « بكلمة من ف ، غد .

يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وُفِرَّقَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ ، وَصَعِدَ الرَّاعِي إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : رِكَابَكُمْ رِكَابَكُمْ ، فَلَيْسَ لَكُمْ هَاهُنَا مَقَامٌ ، فَضَحَّكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ قَالَهُ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكَ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَمَا اشْتَغَلُوا بِشَيْءٍ غَيْرِ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فَبَرْنَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سَبْرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهُمْ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي نُسَيْرٍ ، خَلَفَ رَاعِي الْإِبِلِ أَتَهُمْ وَجَدُّوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

* فَفُضَّ الطَّرَفُ إِنَّكَ مِنْ نُسَيْرٍ *

يَقْنَأُشُدُّ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجَرِيرٌ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمَتْ بِهِ بَنُو نُسَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهَمُّ إِلَى الْآنَ يَقْشَاءَمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبِنْ أَخْزِييْتَهُ وَاقَهُ ١٠
صَمْرُو ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ يَمْثِلُهُ أَوْ نَحْوَهُ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتُ تَوْفِرَ إِبْلَكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؛ وَاللَّهُ لِأَهْلِنَا إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُودُكَ وَإِلَاهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

* فَفُضَّ الطَّرَفُ إِنَّكَ مِنْ نُسَيْرٍ *

١٥

وَنَبَّ وَتَسَبَّهَ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتُ هَامِلٍ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيَّفَكُمْ وَاللَّهُ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحِبُّ وَيَقُولُ : غَضَضْتُهُ وَاللَّهُ ، أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهُ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . قال أبو زياد : أرض بني نعيم الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرفعه .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُسَيْبٍ ؛ عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحِجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هِجَاءِ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ :

الحججاج يسأل
جريراً : مالك
والرأي ؟

قَالَ لِيَ الْحِجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِرَأْيٍ ؟ فَقُلْتُ : أَيْتَاهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ (١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَسِيرَا غَلَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْهِجَاءِ جَرِيرَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعِشَ بِنِي كَلْبِيبٍ تَنِيَمَ حَوْضُ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا

فَأَنبَغِيهِ وَقُلْتُ : يَا أبا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ (٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْفَرَزْدَقِ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي (٣) وَفَضَّلْتَنِي كُنْتُ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ
قَوْمَكَ وَهَجَّامٌ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَخْصُوعًا مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقَدَّمَ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بِشُؤْكَ مَا رَأَى ، وَبُئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْتِرُ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي أَهْلِي
لَأَقْعِدَ لَمْ عَلَى قَارِعَةٍ هَذَا الْوَرْدُ ، فَلَا يَسْبُحُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّيْتَهُ فَإِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَنْعِي حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِمَعِينِي (٤) قَالَ : ثُمَّ تَخَدَّوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا فَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) بب ، بن : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) جد : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) بن : « فَإِنْ أَنْصَفْتُ فَضَّلْتَنِي وَكُنْتُ » .

(٤) جد : « وَفَيْتُ بِمَعِينِي » .

أَجْعَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْمِيكَ غَابَا ؟
قال : فأرسلَ يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرُونِ ^(١)
قال : قال أَبُو عُبَيْدَةَ :

أُنْشِدَ جَرِيرَ الرَّاعِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَالْفَرَزْدَقَ حَاضِرًا — فَلَمَّا بَلَغَ فِيهَا قَوْلَهُ :
جَرِيرٌ يَهْجُوهُ أَمَامَ
الْفَرَزْدَقِ
بِهَابِصٍ بِأَسْفَلِ ^(٢) إِسْكَنْتِهَا •

عَطَى الْفَرَزْدَقُ عُنُقَتَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ جَرِيرُ :

• كَمَنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ غَيْرَهَا ، قَالَ : فَسَمِعَ
١٠ رجل كان حاضراً أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ بِهَا ، خَلَفَ يَمِينًا جُزْأً أَنَّ الْفَرَزْدَقَ لَقَّنَ جَرِيرًا
هَذَا الصَّرَاعَ بِضَغْطِيهِ عُنُقَتَهُ ، وَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ لَمَّا أَنْتَبَهَ لذلِكَ ، وَمَا كَانَ هَذَا يَتَقَا ^(٣)
قَالَ مُتَعَدِّمًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَبَهَ لذلِكَ •

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَرَّافِ قَالَ :
الَّذِي هَاجَ السَّهَّاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالرَّاعِي أَنَّ الرَّاعِي ^(٤) كَانَ يُسْأَلُ عَنْ جَرِيرِ
١٥ وَالْفَرَزْدَقِ • فَيَقُولُ : الْفَرَزْدَقُ أَكْرَمُهُمَا وَأَشْرُهُمَا ، فَلَقِيَهُ جَرِيرٌ فَاسْتَعِذَّ بِهِ ^(٥)
مِنْ قَتْلِهِ •

(١) ب ، س : « الْحُرُون »

(٢) حد : « بِجَانِبِ إِسْكَنْتِهَا »

(٣) ب ، س : « وَهَيْثَا » •

(٤) ب ، س : « الَّذِي هَاجَ السَّهَّاجِي بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ الرَّاعِي كَانَ يُسْأَلُ . . . الخ » ٢٠

(٥) استعذر من فلان : قال : من هلك مني منه ، وطلب من الناس العذر إن هو عاقبه •

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعي قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

ونفرت البقلة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير ، فقال الراعي لابنه : أما والله

لتكونن فعلة مشنومة عليك وليهجوَنِّي^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعي أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضي سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لهما سمها

فان كمد^(٤) .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والمفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البيداء

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعي وهو يتفنى :

وعاور عوى من غير شيءٍ رميته بشفافية أنفاذها^(٦) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندواني^(٧) إذا هز صمما^(٨) .

فسمعا الراعي فأنبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإله هجوني وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « الزمري » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثله الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وسيف متلواقي : عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إتمامها لغم الدال ، وصمم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمتد بقلبة
جرير عليه في
المجاهد

قال جرير ، فقال الراعي : أُولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتل شعر
شاعر ولا يعارضه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعتسفُ الفلاةَ يغيرُ دليل ، أي أنه لا يحتذى شعرَ شاعر ، ولا يعارضه ، وكان مع ذلك بذيقًا هجاءً لشعره ، قال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ نَهَجْتَهُمْ ^(١) وَتَمَسَّحَ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراء :
جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَسَبَ ^(٢) بَامِرَأَةٍ مِنْهُمْ مِنْ بَنَى
عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنَى وَابِشَى ^(٣) ، قَالَ :

بَنَى وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ ^(٤) وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينِ شَتَّى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالِي أَمِيرُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) خد : « هجتها »

(٢) خد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش » ، وبش وابش :

يعتلان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتما » .

(٦) ب ، س : « لا ييال أميرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلاً ما تذكر من هند

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماهل أبتلك الحرب من عهد ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامي أنه لنبيه ، وذكر
فري "وذكاء وجه الرزة" أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدنيس الذميم

وقد جاورهم فرأيت سعدة شماع^(٢) الأمر عازبة العلوم

١٠ (٣) مغانيم القرى سرقاً إذا ما أجنت ظلمة الليل البهيم

فأنى أرض قومك إن سعدة تحملت الخازي عن تميم

(٤) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجياً .

محمد عبد الملك بن مروان

١٥ أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) بكلمة من ف ، غد .

(٢) شماع الأمر أى متفرقين

(٣-٣) بكلمة من ف ، غد .

(٤-٤) بكلمة من ف ، غد .

(٥) غد : تروجوا .

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بريدة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بريدة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير لإياه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنّه أقسم غضباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العجلي :

لو كنت من أحدٍ يهيجُ هجؤُكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

نأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسبا وابنا زرار وأنم بيضة السبلد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

قِنْ رفعت بهم رأساً نعتهم (٣) وإن لقوا مثلاً من قابلٍ فسدوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنتعشهم ، قال عبد الملك : هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسلني حاجةً تخصك (٤) ،

(١) ب : س ، والمختار : « في بنت عمه وأمه وامرأة من تومة »

(٢) خد : « أن يهرف »

(٣) خد : « نعتهم » .

(٤) المختار : « فسلني خاصة ، فنسحك وقال « في خد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك

إل ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نُمَيْر ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه
مال الصنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) . فما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ فقال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي والعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجلبوا لكم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) المنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) . بن زيد مائة ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصنبري :
- ١٧٣
٢٠
- في ذلك :

أُفْطَعُ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ أَسْمَعُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ
فَلَمَّا بَارَاضَ مَا هُنَا غَيْرَ طَائِلٍ مَتَى تَلْفَعُوا بِالرَّحْمِ وَالْحَسَنُ نَأْ كَلِ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حيدة الجارية يريها :
- ٢٠

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحد بني المنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مائة » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، غد .

أُتِّدُ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى مِثْلَ مَوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ
تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَضْدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
بِظَلِّ سَوْحَقٍ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ سُهَادِ
فَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقّاً فَدَتْهَا وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشدنا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا تنثوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الهوى التوري^(١) حتى بلغت وسيرت في نجدية ما كفاني
وقلت لحلي لا ترعني^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) على الفواني
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبصرة، عن عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لعن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذذه
أو خلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحاة بيتين
امرأته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقيل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد
هزلت وتخذد^(٤) لهما، فأنشأ يقول :
عُقيلية أُمّا أعالى عظامها فوج وأما لهما فقليل^(٥)
فقال مُجيبه له عن ذلك :

عُقيلية حسناء أزرى بلحيا طمام لَدَيْكَ ابنَ الرعاء قليل
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك ؟

(١) التجريد : « الهوى »

(٢) كذا في التجريد، خذ . رنى ب « لا ترعني »

(٣) ذعره : خوفه ولغزه .

(٤) تخدد لهما : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

صوت

أصبح الجبل^(١) من سَلا مة رثًا مُجَدِّدًا
 حَبِّدًا أَنْتِ يَا سَلا مةُ أَلْفَيْنِ حَبِّدًا
 ثُمَّ أَلْفَيْنِ مُضْمَعٍ مِنْ وَأَلْفَيْنِ هَكَلًا
 فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ مِتْنِي وَفِي الْقَلْبِ قَدْ حَذَا
 حَنَوَةً مِنْ صَبَابَةٍ تَرَكْتُهُ مُفَلِّلًا^(٢)

١٧٤
 ٢٠

الشعر لعمار ذي كِبَار^(٣) والفناء لحكم الوادي هَزَج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى^٥ وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا لحكم.

(١) ب ، س ، غد : « أصبح القلب »

(٢) مفلا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كِتَاز » تصحيف ، والمثبت من ف ، غد ، وتجرید الألفاني (٢٤٧٠)

وانظر مادق : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كُبار ، همدانيٌّ مَلِيَّيَّةٌ ، كوفيٌّ . وجئتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان كَلِمَ الشعرِ ماجناً خَيْراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٍ ، وكان يَقُولُ شعراً ظريفاً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُفِ (١) جَمَّ السَّخْفُ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجْوَدَهَا في هذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِي ؛ وَمُطِيعُ بْنُ إِسْلَامٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلُّهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتبع أحداً وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه يَفْتَجِّعُ أحداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لِسَاءٍ بِفَضْرٍ وَصَفَ نَظْرَهُ (٢) .

فأخبرني محمد بن مُزَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خَلَفٍ بن الرزبان قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْفَرَّاسِيُّ (٣) قال : حَدَّثَنَا الْمُرِّي (٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ونقظ الرجلين كَالْمُعْتَارِبِ (٥) قال :

استقدمني هشامُ بن عبد الملك في خِلافَتِهِ ، وأمر لي بِصِلَةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلَّانٍ (٥) فلما دخلتُ عليه استَنَشَدَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لصنف بصره وعشاء نظره » . وفي التجريد : « لفناء بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٥) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلَّان : ما يحمل عليه من الدواب من الهيات .

لنا معاشير لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال : فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي :

* أَمِنَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول عدي بن زيد :

* أرواحٌ مودَّع أمُّ بَكُور *

فأنشدته إياها ، فأمر لي بمنزل وجراية ، وأقتُ عنده شهراً ، فسألني عن أشعار
العرب وإيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بجائزة وخيلة
ومُحَلان ، وردَّني إلى الكوفة ، فعلمتُ أن أمره مُقْبِل ^(١) .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فاسألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يهتس إلى شيء منه ، حتى
جَرى ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشِوَقَه ^(٢) وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ
أو يُعبأ به ^(٣) . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ قلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،
وكنت لكثرة عبيتي به ^(٤) قد حفظتها ، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ أَلْقَيْنَ حَبْنًا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجْتَبَدًا ^(٥)

مُعْتَمًا فِي قُبَالَةٍ ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

(١) ف ، ب ، س : « ولعلمت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « فعرفه »

(٣) ب ، س : « ولا يعبا به »

(٤) المختار والتجريد : « وكثرة عبيتي بها قد حفظها » .

(٥) مجنبد : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) محد : « من قبالة »

بسم الوليد بن
يزيد ذاليتهم فبرسل
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى
 رَايِيًا ذَا مَحْسَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مُقَنَّذًا^(٢)
 مِلءُ كَفِّي ضَحِيمًا نَالَ مِنْهَا تَقَنَّذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبَذًا^(٣)
 طَيْبَ التَّوْفِ وَالْجَمَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبَذًا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَحِيمًا تَأْخَذَا
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا^(٦) وَأَخَذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإشاد ، فجلت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمثلين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد غشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بمشرة آلاف درهم ، فقلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يقطعه لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : عقله مرتفع ، ومقلد : موسى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بنوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهبذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرما »

(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت المهمة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار « قد غشى بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فبرها لو سبقت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال ينصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحلد ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآل يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدّين وأطلق عماراً .

فأخذت المال وجنته به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك قبيحاً^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قتلته ثلاثين ألفاً ، قال : عزّ على فذلك لقلة شركك يابن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغفيت عن ذلك بما خصّمت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصلى الله يا أخي وجزاك الله خيراً ، ولكنها سبب هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيبتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب ، وأن يضرب كل من يرفك حدّين ، قال : والله لأنأ أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

١٥ نسخت من كتاب الحزنيل المشتمل على شعر عمار وأخباره : بهجو امرأته فتضرية

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يسكنها أمّ ميمار وكانت قد تخلقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسفّه ، حتى صارت^(٤) تدخل

(١) المختار ، عند : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) عند : « يابن الفاحطة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به منى بالمال »

(٥) المختار ، عند : « حتى يدخل للرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهم على الفَوَاحِش، ثم حَبَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ^(١)، قالَ لها عَمَارُ:

اتَّقِي اللَّهَ قَدْ حَبَّبْتَ وَتَوْبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَبِكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى الْخَلَّةِ رِ وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرُّجَالَا

إِنَّ بِالْضَّرِّ يَوْسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَثَقَّفَنَّكَ بِحَدِّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا^(٢)

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ ن وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦
٢٠

قال : فضربه دُومَة وخرقت ثيابه^(٣) ، وثفت لحيته ، وقالت : أجملني غرضاً

لشريك ؟ فطلَّقها واشترى جارية حسناء ، فزادت في أذاه وضربه غير أنه عليه فشكاها إلى

يوسف بن عمر ، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ،

وإغرامها ثياب عمار ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرضا لعمار ، قال في ذلك عمار :

يشكو جاريته
للأمير فينصف له
منها

إِنَّ عِرْمِي لَا هَذَاهَا^(٥) اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَاحٍ

كَلَّ يَوْمَ تَفْرَعُ الْجُلَاسُ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُيُوحٌ^(٦) حِينَ تُؤْتَى وَتَهَيَّا لِلنَّكَاحِ

كَابُ دَبَّاعٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَمَّا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ ل مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار : « في إمارة عمرة بن عمرو »

(٢) المختار : « وتقيف إن ثقتك ... لا يساوي » والقبال : سير في النمل بين الإصبع الوسطى

والتي عليها .

(٣) غدا : « ومزقت ثيابه »

(٤) المختار : « فوجه بحرس فسر يوها »

(٥) المختار : « لا هذاها الله » .

(٦) ب ، س : « وريوح » واليهت ساقط من التجريد . والريوح المرأة ينثي عليها عند الجماع

والزئوخ : المتغيرة الرائحة .

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفري ١ كاتقري المساحي
 عجل الله خلاصي من يديها وسراجي
 تنقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلامي
 زعمت أني بنجيل وقد آخني بي سماحي
 ورأت كفي صيفراً من تلامي ولقاي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراحي
 حاتم لو كان حياً عاش في ظل جناحي
 ولقد أملكك مالي في ارنياي وسماحي
 ثم ما أقيت شيئاً غير زادي^(١) وسلاحي
 وكنت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح
 لابن ياعي أملك النسوان من فيء^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسناً وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يتياعى أحسن النسوان » . ونب ، س : « من في الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنَّ فِي التَّبِينِ صَلَاحِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو أَرْتِيَا^(١)
 لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
 أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُخْطَفُ الْخَصْرُ رَدَّاحِ^(٢)
 مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالْخُلْخُلِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ
 إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
 وَهَجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي
 أَبَدًا مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودِي بِالنَّصَاحِ

١٧٧
 ٢٠

قال : وكان لعمار جارٌ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرق عماراً قومٌ كانوا يماشرونه ويدعونه فقالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء يومئذ ، فبعث إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أروُسٍ ليُعطيَه ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم يفعل ، فباع قيصاً له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبينه بالبع
 الرعوس

غُلامٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ
 وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
^(٣) فَمَنْ ذَا بَشَرَى الرُّوسِ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
 رُعُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي النَّوَامِيسِ^(٤)

(١) هذا البيت من ف ، خد .

(٢) الريم : الظبي الخالص البياض . تخطف الخصر وتخطوفه : ضامره . وامرأة رداح :

ضخمة الردف ، سميكة الأقدام .

(٣-٢) البيتان : من خد .

نُحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكَرَائِسِ^(١)

بُنُقِ الْقَمَلِ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كُبار مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئبها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، قال : هيئات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَيْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَاقِدًا نَكَسَرُ

أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرُ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْعَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكثيف ، فمبالغة من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعضها بعضاً .

(٢) غد : « يتقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ
كلما مُسمته الثَّهوَ ضَ إلى كُوةٍ (١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبحَ اليومَ أيرُ عمارٍ (٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرِّزْقَ فاستشأ طَ قياماً من البطَرُ
فهو اليومَ كالشُّظا ظ من النُّعْظ والأشَرُ
يتركُ القرنَ في المَكْرَ صريعاً وما فَتَرُ
يُشرِعُ العُودَ للطَّمان إذا انصاع ذو الخَوَرُ (٣)
سَلَمَ نِعَمَ الضَّجِيعُ أَنْتِ لَنَا (٤) لَيْلَةَ الْخَصَرُ
لَيْلَةَ الرِّعدِ والبرِّو قِ (٥) مع القِيمِ والمَطَرُ
لَيْتَنِي قَدْ لَقِيتُكُمْ فِي خِلَاءِ مِنَ الْبَشَرِ (٦)
فَنَشَرْنَا حَدِيثِنَا عِنْدَكُمْ كُلِّ مُنْتَشَرُ
خَالِيًا لَيْلَةَ النَّمَّا م بَسَلَمِي إِلَى السَّحَرُ
فَهِيَ كَالدَّرَةِ النَّقِيَّةِ لِي وَالْوَجْهُ كَالْقَمَرُ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) عُد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والرعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يعمل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا مئبرا ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ ما نجحا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَازَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْنِي فَضَى وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ بِكَفِّي أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

بين عمار وعمار
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكِبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٣) :

أَخْلَقْتُ رَبِطِي ^(٤) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَائِرُ خَيْصُ
قال : خالد : فنصنع ماذا ؟ ما كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فقال :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى ^(٥) عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تُعطاه ، فقال :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تمنى عليه ص » الصور .

قال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخَيْرِ رٍ ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُدْ ر وما عند خالدٍ ترخيص

قال : أو لم نرخص لذي العُدْ أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلّف البائسَ الفقيرَ بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص^(٢)

العليلَ الكبيرَ ذا المَرَجِ الظا لَحَ أغشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المباركُ جدُّ لي بطاء ما شأنه تنخيص

وبرزقي فإننا قد رزقنا من ضياعٍ وللعلالِ بصيص

كبصيصِ الفرخين ضمهْما المشُ وغاْذيهما أسيرٌ قنيص^(٤)

قال : فدَمَعَتْ عينا خالدٍ فأمر له ببطائه .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيتَ مُقشِراً قواء^(٦) من نواحيه دَوْرَقٌ وأصيص

وبجسادٍ مُمزَّقٍ وخِوانٍ نَدَرْتُ رِجلَهُ وأخرى رهيص^(٧)

ولقد كان ذا قوائمٍ مُلسٍ نوً كلَّ اللحمِ فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الهجاء : كساء مخطوط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلوة المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِمْ سِرٌّ وَعَنْ لَمْ يُبْلِهِ التَّزْيِصُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرٍّ هُمُ الْعَرَسُ فِيهِ وَالتَّحْصِيسُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحْوٍ رُ بَغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وَشَوَاهِ مُلَهْوَجٌ وَرُيُوسٌ وَصِيدٌ قَدْ حَازَهَا التَّقْنِيسُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بَدْ يَلْتَقِ الْوِزْنَ بِالْفِئْدِ طِلْدِي الْحِشْرَ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوا سَوْفَ يُودَى^(٦) بِذَلِكَ التَّقْنِيسُ
 وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلَ :

يعدح عاصم بن
 عقيل فيدفع إليه
 جيبته

١٧٩
 ٢٠

أَنْ عَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جُعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِي ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْفَرٍ دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ فَقُلْ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التَّزْيِصُ : المَكْثُ وَالْإِنْتِظَارُ .

(٢) خُد : « وَابْتِنَاهُ فِي كُلِّ بَرٍّ وَبَحْرٍ » . وَالتَّحْصِيسُ : « وَالْعَرَسُ : الْإِمَامَةُ فِي الْمَرْحِ » . وَالتَّحْصِيسُ :

١٥ الطُّهُورُ .

(٣) خُد : « نَاعِمٌ مِنْكَ عَلَى الْخَلْقِ » بَدَلُ : « مُتَعَالٍ عَلَى آخِرِ مَحْبُورٍ » . وَالْمَصُوصُ : طَعَامٌ مِنَ الْحَمِ
 يَطْلُخُ وَيَنْتَقِعُ فِي الْخَلِّ أَوْ الْحَمِ مِنَ الْعَلِيرِ خَاصَّةً . وَيَغَادِيهِ : يَبْكَرُهُ .

(٤) وَشَوَاهِ مُلَهْوَجٌ : لَمْ يَنْفُجْ . رُيُوسٌ : جَمْعُ صَيْدٍ ، وَهُوَ مَا يَصَادُ . وَالتَّقْنِيسُ : الصَّيْدُ .

(٥) يَبُوصُوا : يَهْرَبُوا وَيَسْتَرَوُا .

(٦) خُد : « الْمَالُ » بَدَلُ « الْمَلِكِ » . « يُوْدَى » بَدَلُ « يُوْدَى » .

٢٠

(٧) خُد : « أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)
 وَأَرْخِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ نَتْدَاعِي
 طَال تَرْقِيْعِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
 كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ نَتْسَاعِي
 لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي بَرَّ جَوْكَ بَرًّا وَاصْطِنَاعًا
 فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمَلَتْ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
 بِمَا تَقِي دِرْهَمًا .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
 كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَكِنَّهَا مُضْحِكَةٌ طَبِيعَةً مِنَ الشُّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
 لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
 تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شِعْرًا (٥) مُهَذَا
 قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى
 عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَيْبَانِي مُحْذَا
 تَتْرُكُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصَّقَاعُ : مَا بَقِيَ الرَّأْسُ مِنَ الْعَامَةِ وَالْخَمَارِ وَالرِّدَاءِ .
 (٢) عَد : « الشَّعْرُ الدُّنَى » .
 (٣) عَد ، الْمُخْتَارُ : « كَمُفْضٍ جُفُونًا .. عَلَى قَلَى » .
 (٤) أَثْبَتْنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، عَد ، الْمُخْتَارُ .
 (٥) ب ، س : « صَارَ سَعْدًا مَهَذَا » بِدَلِّ الشَّطْرِ الثَّانِي . وَفِي الْمُخْتَارِ : « بِحَتِّ حَبِيٍّ وَصَلْتُهُ »
 بِدَلِّ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ .
 (٦) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (خَذَا) .

تَدَعِ الْأُذُنَ سُخْنَةً ذَا احْمَرَّارٍ بِهَا خَذَا
 وَانْخَذَا : الْإِسْتِرْغَاءُ . وَفِي الْمُخْتَارِ : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْبَهَا » وَفِي ب ، س : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْعًا » .

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ دُوْ دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسْبَلُ أَخَذَ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُنَّةُ
أَلَا إِنَّ النَّوَائِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِيَّاهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُحَدِّنُ الَّذِي قُلْنَةُ
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دُوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةُ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرَدُّ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُكْتَمٍ
وَنَزَكْتَنِي لِمَوَازِلِي غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرَّرًا عَلَى الْوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكنه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، غد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسبل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رحمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الرضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بِرَحِّ الْخَفَاءِ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ إِنْ لُحِبَّكَ غَيْرُ مُكْتَمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَقِّي وَهِيَ جَلْدِي وَبَرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دَمِي
 يَا أَحْسَنَ التَّقْلِينَ كُلَّهُمْ وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمِ
 يَصْنُبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَجَّتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمِ
 قَفَرْتُ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرْدٍ مُتَقَلِّجٍ عَنْ حُسْنِ مَبْقَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَقْحَوَانِ لَغِيبٌ سَارِيَةٌ جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَازِلُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
 نَوْمِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ وَأُنَامِلِي سَطْفَنِ كَالْقَنَمِ ^(٣)
 وَبَعْقَلَةٍ حَوَرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَحَاجِبِ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ
 وَالْجِيدُ مِنْهَا جِيدٌ مُفْزَلَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ ^(٦) بِذِي سَلَمِ
 وَكَدُمِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُلٌّ ^(٧) النَّبْتُ كَالْحُمِ
 وَكَأَنَّ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَالِبٍ الدِّيَّارِيُّ
 سبب إنشاء قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ :
 قصيدته التالية

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الخيط مادام الحر : ونحوه منظوما فيه . ومتقلج : أى متفرج ، ١٥
 يصف أسنانها بالأعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار التذبة من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العَم : مبات أملس دائم الحفزة . مُرّه أحمر يذهب به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجُل : الطويل الفليظ الملتف . ٢٠

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحمل (١) ،
على البريد ، قلت : بسألى عن مآثر طرفيه قریش أوثقيف ، فنظرت في كتابي
ثقيف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألت عن أشعار بلى ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لي : أنشدني في الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

١٨٠
٢٠

أصبح القوم قهوة في ألبوق تمتدّي
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : خذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما دربنا متى (٢) فقلنا ، ثم حملنا فطرحنا في
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمني
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملني على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَطٌ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلِفِ النَّوَابُ
نَعَبُ الغُرَابُ فراعنى بالبين إذ نَعَبَ الغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لمحمد الله بن مُصعب الزَّيْريّ ، والقنأ ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتل محمد ^(٢) استترعته وقيل :
بل كان استتارُه مدّةً يسيرةً إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن الناس جميعاً فظهر .

أخبرني الحرّميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكّار ، قال : حدثنا
عمى وفلّح بن إسماعيل ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :
المهدي يكتب
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله
ابن مُصْعَب :

فإنَّ يَجْبُوها أو يَحُلْ دُونُ وِصْلِها مقالةٌ وائش أو وعيدُ أمير
فلن يَمْنُوا عينيَّ من دائمِ البكا ولن يُمْرِجُوا ^(٤) ما قد أجنَّ ضميري
وما يَرِح الواشون ^(٥) حتى بدت لنا يُطُونُ الهوى مقلوبةً لظهور
إلى الله أشكو ما ألاق من الجوى ومن نفيس يستأدني وزفير

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يمججوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوسواس »

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتاع فيها غنائه ليزيد حوراء خفيف
رمّل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دُمَاح ، وذكر حبش
أن فيها لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدوني^(٢) ،
عن أبي الطرمّاح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضربة ، وروايته أمم .

١٨١
٢٠
يهوى جارية من
في أبي بكر
وتهواه

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له ابني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهوىها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تضمّن من حُزنٍ ومن نصَبٍ ؟
أني أتيت له للحين جاريةً في غير ما أمم منها ولا صبَّ^(٤)
جاريةً من أبي بكر كلفتُ بها ممن يحلُّ من الحصاء والحبِّ^(٥)
من غير معرفة إلا نمرضها حيناً لذلك إن الحين مُجتلي
قامت نمرض لي عمداً فقلتُ لها : يا عمرك الله ، هل تدرين ما حسبي

١٥

(١) ب ، م : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، م : « من كتاب أبي سعد ، عن المدوني » وفي غد : « من كتاب أبي سعيد المدوني »

(٣) « لعائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، م : « في غير ما أمم منها ولا كتب » . وفي غد : « من غير ما أمم » والأمم :

٢٠

اليسير القريب التناول . والصنب : المجاور .

(٥) الحب : تحفيف الحوَاب ، والحصاء والحوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم

البلدان : (الحصاء) و (الحوَاب) وفي ب ، م : « من يحل من الحصاء والحوَاب » وفي غد : « من يحل

على الحصاء والحوَاب » .

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب ^(٢)
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة ^(٣) عن الرّيب ^(١)
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل ^(٤) امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم
يزوّجوها إياه ، فلما بئست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورّها
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّت ^(٥) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
قال أبو الطّرمّاح في خبره : وكان ^(٦) لها إخوة شرّس غيرُ فتّلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريبة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله ^(٧) بن عمار ، قال : حدّثنى عليُّ بن محمد النوفلي
^(٨) عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :
ملاحظة بينه وبين رجل من ولد عمر أمام المهدي

أن عبد الله بن مصعبٍ خاصم رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مصعبٍ : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظلّ ولولاها لكنتَ

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . خد .

(٢) انتشروا : تجمعوا واختلطوا .

(٣) دب : مثى مثياً رويداً ، انمرب في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء .
يقول : لا أبيع لنفسى التسلل إل جاراق مستبيحا أحرّمت لعزوقي من النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

٢٠ (٥) ب : « تلاقى صدورها » .

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس فتّلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

صاحياً وكنت بين القرث والحويّة^(١) . قال: أنا ابن الحراري^(٢) قال له العمري: بل أنت بن وردان المكارى^(٣) قال: وكان يقال: إن أمه كانت تهوى رجلاً بكري الحير يقال له وردان، فكان^(٤) من يسبه ينسبه إليه، وقال فيه الشاعر:

أُتدعى حواري الرسول سفاهة^(٥) وأنت لوردان الحير سليل

- قال: والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والفراة بالفراة، قال له العمري: كذبت، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطالحي^(٥) وأنت أُلحي^(٦) ومالهم^(٧) سمرأ جِداداً وأنت أحر سبط؟ قال: أليّ قول هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري: يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة، أتعبرني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أبالك رجل مسلم بين الصّفين^(٨) بدفه عن باطل، ويدعوه إلى حق، فأنا أقول: رحم الله ابن جرموز، قتل أنت: رحم الله أبا لؤلؤة، ثم أقبل على المهدي فقال:

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب، وقد عرفت ما كان بينه وبين أليك المباس بن عبد المطلب^(٩) وابنه عبد الله من المودة، وتعلم ما بين^(٩) جدّه

(١) المختار: «كنت بين الحية والعقرب»، والقرث: بقايا الطعام في الكرش، والحويّة: ما تصوى من الأعماء.

(٢ - ٢) تكملة من ف، المختار.

(٣) المختار: «فكان يسب ينسبه إليه» وفي خد: «فكان من ينسبه ينسبه إليه».

(٤) المختار: «تخرصا».

(٥) ب، س «قط الشعر» والقط: جمع الأنط، وهو الخفيف شعر الحية.

(٦) «وأنت أُلحي» تكملة من ف، والمختار، والألحي: الطويل الحية.

(٧) المختار: وما بالهم سمرأ . . .

(٨) ب، س: «من صقين».

(٩ - ٩) تكملة من ف، خد، والمختار.

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السفيهين عن تناول أراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائد
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائد الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صَدُودِكم وصُدودُ عبدِكم ^(٣) قَلَى شَدِيد
فلَقَّبَ عائدَ الكلب :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الوادي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مَرَضْتُ فلم يَصدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعود

لحناك خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ودمش بالوسطى عن الهشام ^(٤)

يعد الأحمسي
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحمسي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ، فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبته ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، غد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) غد ، التجريد : « وصودود كلبكم »

(٤) ف : « الماشي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإيسغني كلامك عنه ، فقطع الأحيى الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي
فقال له .

عبد مناف أبو أبوننا وعبد شمس وهاشم يوم
بحران خرّ العوام بينهما فالتظما والبحار^(١) تلتطم

قال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المسنى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل
عبد الله فما انتفع بنفسه يومئذ .

قال ابن عمار : فحدثني بعض شيوخنا قال :

كنت عند مصعب بن عبد الله الزبيرى^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكر الأحيى ،
فأنشدته هذين البيتين ، فتبر لونه ، ثم قال لى : نعم ، قد كان خاطب أبى بهما فأمضه ،
فلما قنا عنه قال لى : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تعلم منه وتأخذ عنه هجاء فى أبيه ؟
قلت له : دعى فإنى أحببت أن أغض من كبره قال : وكان فى مصعب^(٤) بعض ذلك .

(١) لفظ بحر : «التظما والبحر يلتطم»

(٢) الزبيرى : «عبد الله بن الزبير»

(٣) جرى : «وقد جرى ذكر الأحيى»

(٤) كان فى مصعب : «وكان فى مصعب ذلك»

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
 عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغَ الحَيْرَى ، والغناء لابن سُرَيْجَ رمل بالوسطى
 • عن أحمد بن المكي ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُجَنِّس .
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغَ مُسْتَقْصَاةً فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) عد ، ف : « زارتك سُلَيْمَى وكالى السجن قد رَقَدَا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سهقت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بيتي الصوت
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والغاية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشعر لُحَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَالْفِنَاءُ لِمَتَيْمٍ ثَانِي قَعِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »

(٢) في خد : « طلة الأخران »

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَقل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي^(١) ، وقد تقدم^(٢) نسبه اسم ونسب جده في أول الكتاب ، ويسكني عمارة أبا عَقل ، شاعر^(٣) مُقدم فصيح ، وكان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادهم وكتائبهم^(٤) فيخطي منهم بكل فائدة ، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : سمعتُ محمد بن يزيد يقول : خُتِمَت الفصاحة في شعر^(٥) المُحدثين بعمارة بن عَقل .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ، والحسن بن علي ، والصولي قالوا : حدثنا الحسن بن عَليّ القنري قال : سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول : كان جدّي أبو عمرو يقول : خُيِّم الشعرُ بذى الرُّمة ، ولو رأى جدّي عمارة بن عَقل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذى الرُّمة .

قال العنزي : ولعمري لقد صدق .

وسمعتُ سلمًا يقول : هو أشدُّ استواء في شعره من جرير ، لأن جريراً سَقَطَ^(٦) في شعره وضعف ، وما وجدوا لعمارة سَقَطَةً واحدة في شعره .

قال العنزي : وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال :

(١) المختار : « بن عطية الخطمي »

(٢) غد : « وقد تقدم نسب جده »

(٣) المختار : « شاعر بادية البصرة »

(٤) « وكتائبهم » : نكلمة من ف ، المختار ، التجريد .

(٥) س ، ب : « في شعراء المحدثين »

(٦) غد : « أسقط في شعره » .

أُتِيتُ مُحَامَرَةً أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :
بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءً صِدْقٍ وَنَعْمَرُ ذَاكَ بِإِحْكَامِ بْنِ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ لِيَشْفِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ : هَجَا عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَمِلَ يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ ^(٣) الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدْتُكَ . قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ ^(٤) :

وَكَانَ مُحَامَرَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ اللِّسَانِ ، فَهَجَا ^(٥) فُرُوءَ بْنَ سَحِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ ^(٦) التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُحَامَرَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِّيتُ مَوْثِقَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَبَانِي
أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الشُّكْلِيُّ ، فَخَنَقَنِي ^(٨) بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُنَيَّرٍ فَقَالَ :
أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُنَيَّرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُنَيَّرٌ مَنْ هَجَاها ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَعْيِكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) غ : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُتَّجَاءِ . . . »

(٤) غ : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ »

(٥) غ : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نمير فقتلوه ، فقتلت بنو عُكل — وهم يومئذ ثلاثمائة رجل — أربعة آلاف رجل من بني نمير . وقتلت لهم شاعرين : رأس الكلب^(١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العنزي قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عجيل قال :

كنت جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتف يهتف من خلفي ويقول :

نَجَّى عُمَارَةَ مِنَّا أَنْ مُدَّتْهُ فِيهَا تَرَاحٍ وَرَكَضُ السَّامِجِ النَّقِيلِ

وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَائِحِمَ بِذَائِلٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُنْقَدِلِ

فَلَنْ أَعْنَاكُمُ السَّيْفِ مَحَلَّةً^(٢) وَإِنْ مَالَكُمْ الْمَرْيَ كَالْمَسَلِ

إِذَا لَا يُؤْمِنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهَجَّةً عَلَى التَّزَالِ وَلَا لِصَاتِنِي سَحَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميصة في . قال : فدخلتني من ذلك ما الله يعلمه^(٣) ،

وما ظننت أن شعر فروة وقع إلى من هنالك^(٤) ، ثم خرج علي بن هشام من المجلس

وهو يضحك ، قلت : يا أبا الحسن ، أفعل بي مثل هذا وأنا صديقك ؟ قال : ليس

عليك في هذا شيء ، قلت : من أين وقع إليك شعر فروة ؟^(٥) قال : وهل بقي

كتاب إلا وهو عندي ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، أهنجني في دارك وبحضرتك ؟

١٠ فضحك ، قلت : يا أمير المؤمنين^(٦) أنصفتني ، فقال : دَعُ هذا وأخبرني بخبر هذا الرجل ،

وما كان بينك وبينه ، فأنشدته قصيدتي فيه ، فلما انتهت إلى قول :

(١) خد : « رأس الكلب » .

(٢) ب ، س : « مَحَلَّة » وفي خد : « غَلَّة » .

(٣) ب ، س ، خد : « ما قد علمه الله » .

(٤) ب ، س ، خد : « وقع إلى ما هنالك » .

(٥) شعر فروة : « نكلمة من ف » .

(٦) (٦-٦) نكلمة من ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميصة

١٨٤
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التراغة جاجر^(١) من خوفنا بادِرَ بمنزلة^(٢) الذليلِ الصَّغيرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأن تكونَ طليعةً أو أن تحلَّ به عقوبةُ قَادِر^(٣)

فقال لي . أوجحك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال : حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولِي له :

بيت من شعره
يقضي على منافسه
فروة

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم^(٤) كثير
القفو عن قَدَر عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً
فأمضى لِطَيْيْتِك^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المراحه :

١٥ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوشم منزلة الذليل الصغير »

(٣) ب ، س : « بادِر »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمدُ قال : حدَّثني الحسن قال : حدَّثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّبت له سَبَبًا قَتَلَ بِهِ^(٤) .

المأمون يلومه على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدَّثنا الحسن قال : حدَّثني محمد بن عبد الله قال : حدَّثني مُحَارَةُ قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ، وكان يأمر بكتِّب كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاة ؟ ونظر إلى نظراً مُنْكَرًا ، فقلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد افْتَقَرْتُ^(٥) وساءت حالى ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأشدته :

قالت مُفْدَاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِيْ وَالْهَمْ يَمْتَدُّنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ^(٦) أَتَيْتُ^(٧) مَالِكَ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّكَ الْعَدَمُ فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّيْ إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ^(٨)

(١) نكس العذر وفيه نكايه : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) فكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أتيت » . وفي ب ، س . « تهب »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : عَادَانِي ، أَكْثَرُتِ لَائِمَتِي وَلَمْ يَنْتِ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَى بِنَفْسِكَ إِلَى هِرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال :

عمرو بن مسعدة
يأذن له بالانصراف
ويعطيه ألف درهم

استشفعت بملئ بن هشام في أن يُؤذَنَ لي في الانصراف ، قال : ما أفلُ ذلك
لأنك^(٤) تُنشد أمير المؤمنين إذا خلوتَ به وتُخبره عن وقائعك وفعالك^(٥) ثم تُخبره
أنك مظلوم ، وقد أخذ هذا أمير المؤمنين عليك . ثم تذاكرنا^(٦) قال : أما تذكر
أبا الرازي حين أوقع بقومك وأوقعوا به ، ثم تدخل على أمير المؤمنين مُغَضَّبًا فتقول :

عَلَامَ زِرَارُ الْخَلِيلِ تَقَايَ رُءُوسَنَا^(٧) وقد أسلَّمتُ مع النَّهْيِ زِرَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٨)
نفسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلَمَ فَيْك ، فتعليك بعمر بن مسعدة وأبي عباد
فإنهما يكتبان^(٩) بين يدي أمير المؤمنين ، ويخلوان معه ويُمازحانه ، فأنتُ أبا عباد

١٥ (١) روى في ب ، س :

قُلْتُ حَازِلٌ قَدْ أَكْثَرَتْ لَائِمَتِي وَلَمْ يَنْتِ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « أنت تُنشد أمير المؤمنين »

(٤) ب ، س : « وفعلك » .

(٥) خد : « ثم تذكر أبا الرازي حين أوقع بقومك » .

٢٠ (٦) فلي رأسه : فليقة . وفي ب ، س . « تنهى رؤوسها » .

(٧) خد : « وأكره أن تملك نفس أمير المؤمنين . . . »

(٨) خد : « يكذب ان » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى السيل ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تُجعل لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعةً وتلكأتُ ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفت وأنا أقول :

عمرُ ابن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأعجبُ من أبي عبادِ
من لم يزمِزِم والداه ولم يكنْ بالرّبي عِلجَ بَطانةٍ وحِصادِ^(٣)
بَصْرته سُبُل الرّشادِ فما اهتدى لِسبيل مكرُمةٍ ولا لِرِشادِ^(٤)
وعرفت إذ علقت يدي بعنابه أني علقت عنان غير جوادِ
لو كان يعلم إذ يُشبحُ تحرقى في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي
عرف المصدّق رأيه أني امرؤٌ يقني العطاه طرائقي وتلاذي^(٥)
وأصون عريضاً بالسّخاء وإن غدت غبر المحاجر شعناً أولادي

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بن

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما اهتدى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ : « تكلمة من ف ، غد .

أَنشَدَ عُمَارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي يَرَا جَمْعَهُ فِي الْفَتْةِ السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :
أَمَّا نَسَمُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمَارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَمْلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَتَشِدَّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِثْلِي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٦) فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَّهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدَخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخُلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ .
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعْتُ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسَيِّفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْلِي » .

(٢) ذَكَرَ الْهَاشِمِيُّ (رُوحٌ) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمْعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيدُ ، غَد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقية الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلعلني أجزه عليه ، فضحك وقال : تأمر لك به قطعاً ، فدفع إلي سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيحدثه
ريثال جائرة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلبي قال :
حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

١٠ حقام قلبك بالحسان مؤكل كيف بهسن وهن عنه ذهل ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقبسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العنبدي قال :

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

١٠ كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) خد ، الصريد : « الذين قتلهم بنا » .

(٢) ب ، س : « شريك في نخل » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نكك » . وفي ف : « أن أقبسه » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ (١)
أَنْ تُنَمْتُ بِرِذْوَانَا بِطَرْفِ غَضَبِمْ على وما فى السوقِ والسُّومِ مَفْضَبُ
فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أَعْجَبْتَ أُمَّ خَالِدٍ فزندُ الرُّاحِيَّينِ أَوْرى وأثقبُ (٢)

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لى على بن هِشام — وفيه عصبية على العرب — : قد علمتَ مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرَّبَكَ أميرُ المؤمنين المأمون ، والمائة (٣) الألف التى وصلتكَ أنا سببُها ، وهأُنا من بَنى عَمِّكَ مَنْ هو أَقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعِينِنى على ما قَبِلَ (٤) أميرُ المؤمنين لك ، قلتُ : ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ ابنِ مَزِيدٍ ، قلتُ : سأَتِيها ، فبعثَ معى شاكِرِيَّاهُ (٥) ، من شاكِرِيَّتِهِ ، حتى وقفَ بى على بابِ تَمِيمٍ ، فلما نظرَ إلى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي (٦) فدَنَا الشَّاكِرِيَّاهُ . فقال : أَعْلِمُوا الأميرَ أَنَّ على البابِ ابنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جاءَ (٧) مُسَلِّماً فَتَوَاتَوْا ، وخرجَ غُلَامٌ أَعْرِفَ أَنَّهُ غُلَامُ الأميرِ ، فحَجَبَنِى (٨) ، فدخلنى من ذاك ما أَلَّهَ بِهِ عَالَمٌ ، قلتُ للشَّاكِرِيَّاهُ : أينَ منزلُ خالدٍ ؟ فقال : انْبُعِثْ فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى وقفَ بى على بابِهِ ، ودخلَ بعضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى خَرَجَ فى قَبِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَسَمُهُ . فقال لى بعضُ القومِ : هذا خالدُ .

(١) روى فى ب ، س :

أصمرا بما قنمت شيبان وائلل بطرف على شيخ أضن وأرغب

(٢) روى فى ب ، س :

فإن أكرمتنا أئجبت أم خالد فزند الحصينين أورى وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكتر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالساً مسلماً » .

(٨) ب ، س : « يحجبى » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثبة فإذا هو معي
أخذ بمعضدي يريد أن أنكئ عليه ، فجعلت أقول : جئني الله فذاك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بمعضدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

(١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم
قلت بنوئيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء نعيم
فيصبح (٢) فينا سابق مقيم وفيصبح في بكر أغم نعيم
قد يسليع المراء للثيم اصطناعه ويعتل قد المراء وهو كريم
(٣) قال اليزيدي : يسليع : أي تكسر سلعته . والسلة : المتاع (٤) .

١٠

أخبرني الثؤولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أياك
أن أهلي برنضون مني ببديل كما رخصت بنو تميم بميم بن خزبة ؟
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يفضحكني .

١٥

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) خد : « فوسق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

٢٠

أشد ما يحب به
أخبرنى الصولى قال : حدثنا الحسن قال :
سمعتُ عبدَ الله بن محمد النباجي يقول : سمعتُ عُمارة يقول : ما أُهيجت بشيء
أشدَّ على من يئيت فروة :

وابنُ المراجعة جاجرٌ من خوفنا بالوشم منزلة الدليل الصاغر
أخبرنى محمد بن يحيى قال : حدثنى الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثنى .
النباجي قال :
يمدح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لما قال عُمارة يمدحُ خالدًا :
تأبى خلائقُ خالدٍ وفصَّاله إلا نجتبَ كلَّ أمرٍ عائبٍ
فإذا حضرت البابَ عند خدائه أذنَ الغداءُ لنا برغم الحاجبِ
لقيه خالدٌ فقال له : أوجبتَ والله على حقٍّ ما حيت .
١٠

قال العنزي : وسمعتُ سلم بن خالد يقول : قلتُ لعُمارة : ما أجودُ شعرك ؟
قال : ما هجوتُ به الأشرافَ . قلت : ومن ثم ؟ قال : بنو أسد ، وهل
هاجاني أشرفُ (١) ، من بني أسد ؟
اجود شعره ما هما
به الأشراف

(٢) قال العنزي : وحدثنى أبو الأشهب الأسدي من ولدِ بشر بن
أبي خازم قال :
١٥

لما أنشد فروة بن حميصه قولَ عُمارة فيه :
ما في السَّويّة أن تجمرَ عليهم وتكون يوم الرّوع أوّلَ صادر
قال : والله ما قتلنى إلا هذا البيت .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما نكثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انجُ بنفسك ، قال : كلاً
والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فَرَوَةً من أحسنِ الناسِ وجهاً وشِعْراً وقدّاً ، لو كان امرأةً لانتَحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزّي ، قال :

حدثني عليّ بن مُسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة
التي ردّها فيها على رجاء بن هارون أخى بني تميم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيِّ الدِّيارَ كأنها أسطارُ بالوحي يَدْرُسُ صُخْفَها الأَخبارُ
لعبَ البليّ بجديدها وتنقستُ عرساتها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو عليّ : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يتعقّب — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ نَمَضُ^(١) رؤوسهم بيضٌ يطير لوقمهن شرارُ
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرارُ
لحقت حفيظتنا بهن ولم نزلْ دونَ النساءِ إذا فزعن نغارُ
قال ابن السكيت : فله دَرُّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عمارة قد اختلّ واقطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقفن رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها ^(١) إلى مدج الخليفة ، قال : لا والله أو
تُقامني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى المتوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان
نصفها ، والله أعلم . .

١٨٨
٢٠

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللهِ دَرَمِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبُعُ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمُ اتَّوَقُّعُ^(١)
الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ (١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

نسبته العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .قال : وكان العز والشرف والرآسة على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْقَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة (٢) ،
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .ثم انتقلت الرآسة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَّار أحد بني الحارث بن الدُول بن
صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميرنج ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وأقرنا ذكرها في آخر الكتاب لتقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب ضخم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على البهل ،

وذباب الروض قد تسمى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يورج منه الشدق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأنكل^١
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة المتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملاً الترجمة ، كتب عنه بين أحواله ، وفي معانيته لبى ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طرفة هند عمرو بن هند ، ولحاقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثاً طويلاً عن يونس ، وأخرج عن صحيفة الفزدق ، وكذا قرع المعاصي وأدعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن يقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط . ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	ابيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار القصف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار المتشغل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه وبرثيه
١٠٥	رثاؤه اباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يغضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خبر عبد الله بن ابي العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن ابي عائذ واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	برئى ابا خالد وهو حى
١٦٥	برئى ابنه داود
١٦٦	يرد على رجل قدح فيه
١٦٦	شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٧٣	قصيدة من مختار شعر هذيل
١٧٥	الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى ١٢٥
١٧٦	النظام والفلام وبيت لأبى صخر
١٧٧	عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون ١٣١
١٧٨	أخبار يحيى بن طالب
١٨١	شاعر لم يقع الى نسبه
١٨٢	بركبه دين فيهرب
١٨٥	الرشيذ بأمر بقضاء دينه
١٨٥	شاعر قرقرى وظريفها
١٨٧	لا يركب البحر
١٨٨	مات قبل وصول امر الرشيد
١٩١	يتشوق الى صاحبه
١٩٢	يحن الى فرقرى
١٩٢	دباره أمنية الممنى
١٩٧	فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٩٧	أخبار عروة بن حزام
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	قصة حب عروة وعفراء
٢٠٦	عفراء تخطب فينوسل الى عمه
٢٠٦	لا بد من المال
٢٠٦	رحلته الى ابن عمه
٢٠٦	يزوجونها غيره
٢٠٦	يعرف الحقيقة فيرحل اليها
٢٠٦	يتركه مع عفراء
٢٠٦	الآن قد بئست
٢٠٦	هو وعراف اليمامة
٢٠٦	الما على عفراء
٢٠٦	عفراء ترويه وتموت بعده
٢٠٦	مفاجأة
٢٠٦	لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢٠٦	يلصق صدره بحياض الماء
٢٠٦	من أى شيء ماء
٢٠٦	ما بلغ به ما أرى
٢٠٦	خبر آخر من موت عفراء بعده
٢٠٦	تمادى فى حبها حتى قتله
١٦٥	يطاف به حول الكعبة
١٦٥	هذا قتيل الحب
١٦٦	أخبار القتال ونسبه
١٦٦	اسمه ونسبه
١٦٦	يقتل ابن عمه ويهرب
١٧٣	يصاحب نعرا
١٧٥	وليمة أبى سفيان
١٧٦	ولداه المسيب وعبد السلام
١٧٧	يعمر أخواله
١٧٨	يفتال السجن ويهرب
١٨١	يقتل ابن هبار
١٨٢	علبة تمنعه زماما فيهجوها وقومها
١٨٥	شاعر ولكن ..
١٨٥	يهجو قومه
١٨٧	يطلق احدى زوجيه
١٨٨	جرير يضرب انف القتال
١٩١	يقتل أمة عمه
١٩٢	أبن فارس وابن فارس
١٩٢	يحض قومه ويلومهم
١٩٧	أخبار أبى العليل ونسبه
١٩٧	اسمه ونسبه
١٩٧	يصف غزاة لمعاوية فيبيكه
١٩٩	بخاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن اخيه
٢٠٥	نسب الراعى وأخباره
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
٢٠٦	يقضى للفرزدق على جرير
٢٠٦	جرير يحاول مصالحته ولكن جندلا يسوء اليه
٢٠٦	جرير لا ينام حتى يفرغ من قصيدة يهجو بها
٢٠٨	أخزيته والله
٢٠٩	الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراى ؟
٢١٠	جرير يهجو امام الفرزدق
٢١١	يموت كمدا من هجاء جرير
٢١١	يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء
٢١٢	لا يحتذى شعر شاعر ولا يعارضه
٢١٣	نسب بامراة من بنى عبد شمس
٢١٣	عند عبد الملك بن مروان
٢١٤	جندل يدافع عن أبيه امام بلال بن أبى بردة ٢١٥

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعى ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقا بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧
(٣)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعى ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره فى ترجمته)
٢٠٤ - ٢١٨

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبى كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربى = الصغار المحاربى
ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلاة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميرى ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(يو ائيلة = المختل)

أبو ذؤيب الهذلى ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الردينى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلى - (شعره فى ترجمته) :
١٠٨ - ١٣٤

أبو العيال الهذلى - (شعره فى ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبرى

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودى ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندى ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبى عائذ - (شعره فى ترجمته)

٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٧ ، ٢١٣ ، ٩

(ف)
 فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
 الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦
 (ق)
 القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
 القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
 القطامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
 قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ٦ - ١
 (ك)
 كثير ٢١ : ١ و ٢
 (ل)
 لجيم بن سعد = ابو نجدة
 (م)
 مالك بن عويمر = المتنخل
 المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
 المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
 المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
 المجير بن اسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
 مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
 مرداس بن ابي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
 مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
 منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩
 (ن)
 نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦
 (هـ)
 هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان
 (ي)
 يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ١
 شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني
 (ص)
 صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
 الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣
 (ط)
 طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠
 (ع)
 العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
 العباس بن مرداس بن ابي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
 عبد الله بن ابي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
 عبد الله بن سلم السهمي = ابو صخر الهذلي
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦
 عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
 عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
 عقيلية ٢١٨ : ١٤
 عمار ذي كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥
 عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
 عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ٧ : ٩ و ١٠
 عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣
 عمير بن شبيب = القطامي
 العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن كلاب) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشيل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٣٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ٩ ، ٢١٨ : ١٥
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن الرزبان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

الحسن بن الحسين، المسمى ٢٠١ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ١٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠١ :
٨ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١ :
٦ : ١٧٥
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ :
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠ :
٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :
١٠

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦ و
٧ : ٢٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٣ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
الانرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن رشد = أحمد بن راشد
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١ :
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣ :
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣ :
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢ :
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١ :
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢ :
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ :
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤ :
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :
١ : ٢٠٦ : ٦
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
حبیب بن نصر المهلبی ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ :
١٣ : ٢٣٧ : ٩
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الديناري ٢٣٤ :
١٢

عثمان بن نمير ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٣ : ٧
عسرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ، ٢٤ : ١٠
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى
عكرمة ١٦٤ : ١٣
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦
٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦
على بن عمر ١٣٩ : ٢
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
على بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٢ : ٦ ، ٩٤ : ٩
١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ، ٢١٥ : ١١
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
عمر بن نوبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ : ١
١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١ ، ١٦١ : ١
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ : ١
١٨٠ : ٩ و ١٣ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٤
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ، ٢٣٨ : ٥
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الجصاص ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦
١ - ٥ : ٢٧ ، ١٠ - ١٥
العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارثة بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(ف)
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ : ١
١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ : ٤
٢١٢ : ١٠
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عسمران الزهرى
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
الساھنى ١٨١ : ١
نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
الشعبى ١٧ : ٥
(ص)
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولى = محمد بن يحيى الصولى
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادى ٥٦ : ٤
العباس بن هشام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد النجاشى ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ : ٨
١٦٢ : ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدي ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفي ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولي ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١
 ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
 محمد بن يزيد بن أبي الأزهر = محمد بن يزيد
 ابن أبي الأزهر

المدائني ٤٧ : ٨
 نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣
 مسلمة بن الوليد القرشي ١١١ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المغيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفري ١٤٥ : ٧ و ٨
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعي ٢٥٣ : ٦
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
 النهشلي ٢١٠ : ٣
 النوفلي ٢٤١ : ٦ و ١٠
 نعيم ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
 هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(ك)

الكراني ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
 الكسروي ٢٧ : ٧
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥
 محمد بن أحمد بن المكي = ابن المكي
 محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧٥ : ٤ و ٥
 محمد بن جعفر النحوي ١٤١ : ١٢
 محمد بن الحارث المخزومي ١٦٤ : ١٢
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥
 ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩
 ٢١٢ : ٩

<p>(ى)</p> <p>يتبى بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القروى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ ، ١٦٤ : ١٣</p> <p>هند الجلاحة ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيثم بن عاصم ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢</p> <p>١٢ و ١٤</p> <p>(و)</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ : ٩ و ٩٠ ،
١٤٤ : ٣
طلوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦
عمر الوادي ٤ : ٨
عواد ٢٤٣ : ٥
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠
الفاخر ١١٢ : ١٢
فليح ٤ : ٨
قواد ٤٥ : ١١
كثير دبة = كثير دبة
كنيز دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤ ،
٢٥٩ : ٤
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٦٨ : ٣ ، ١٩٦ :
١٠ و ١٣
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
نبيه ٢١٤ : ٤
الوائق ١٠٩ : ١
يحيى الكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
ابراهيم الوصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،
٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،
١٤٤ : ٢
ابن جامع ١٢٧ : ٥
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،
١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
ابن عباد ١٦٨ : ٢
ابن الكي ١٣٥ : ٨
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
(أبو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
اسحاق بن ابراهيم الوصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،
١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
و ٢٣٨ : ٨ ، ٢٣٨ : ٤
جميلة ١٠٠ : ٧
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
و ٢٣٦ : ٨ ، ٢٤١ : ١١
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
الزف ١٤٠ : ٤
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
سليم الوادي ٢١٩ : ٨
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأحنان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٧ : ٩ ، ٧ : ٨٢ ، ٥ : ١٠٠ :	١٩٦ ، ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ٢ و ٤ : ١٩٦ ، ١١ : ٢٤٣ ، ٥ :
١٠٨ ، ٣ : ١٢٧ ، ٨ : ١ : ١٣٥ ، ٧ :	احمد بن المكى = ابن المكى
١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	١٣٢ ، ٣ : ١١ ، ١٤٤ ، ٤ : ١٩٦ ، ١١ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٢٣٦ : ٦
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	بلل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
الهاشمى ٥ : ١١ ، ٨٢ ، ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٤ : ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٤٠ : ١٦٧ ، ٤ : ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
١٢ و ١٤ ، ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ ، ٦ : ٧ و ٧ :	١٣ : ٢٤١ ، ٣
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣ :	
يحيى المكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمى - قال شعرا فى يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميرى - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشى - خرج الى الشام فى تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابى ، فأخذوا وحبسوا ، فأغتنال القتال
السجبان وهربوا ، وقول القتال فى ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢

ابنا سنان - فى شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

أبو أثيلة = المتنخل

أبو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا فى دار ابن جدمان فى الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧

أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لأبى بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
فى شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن على - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيرى مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب

ابراهيم الحراتى - دخل مع أبى صخر الهذلى
الى بيت مال الخصاصه لياخذ مالا خليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل على
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلى - غنى بشعر لعبد الله بن أبى
معقل الانصارى ٩ : ٨

ابراهيم المهندى - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبى صخر الهذلى
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبى قراد - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٨ :

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع فى داره فى الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبى العلاء
ابن سعد - فى شعر لأبى العيال بن أبى عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى

ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفناني
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبيت لابي صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضرية ٢٣٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين ردى امير المؤمنين
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلي - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمعاوية فيبيكه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 ابو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة :
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبه التيمي - قال بفخر يوم ذى قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفي رسول
 المهبر بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٦٩ : ٤
 ابو نحدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نحدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان يأنس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - تراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 اسيد - كان ابو صخر الهذلي منقطعا اليه ،
 ورثاه وهو جى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الاخير بن بشر بن عامر بن مالك واردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا باصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوبة قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازي - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابي دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا ياكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلي - (اخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك بقره ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١١٤ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٨

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٠ : ١
 أبو نخيلة - عراف ومولى بنى ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 ائيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١٠١ : ١ - ١٣ : ١٠٢ - ١ : ١٠٣ : ١٢
 ١ : ١٠٤ : ٧ - ٣ : ١٠٣ : ١٠٤ : ٧
 ١ - ١ : ١٠٥ : ٨
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 اس - ترمى في نفر من بنى جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارعاهم ، فحملوا
 أنعمهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ١ - ١٤
 احمد بن عبد العزيز دلف بن ابي دلف - كان
 أبو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
 أحد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وامر
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ : ٩
 ١١ : ٥٢ : ١ و ٢
 احمد بن عبد الله بن ابي العلاء - أحد المحسنين
 المتفهمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
 ٥ : ٦
 احمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن أبي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن أبي العلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ : ٣ : ١ - ٣
 الأحيى - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ : ٢٤ : ٢٤ : ١
 ١ - ١١
 الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخدر بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ : ١٩٤ : ١
 ١ و ٢
 الأخرم بن مالك بن مطرف - اتى القفال
 الكلابي وهو في مسجده وأخرجه عليه ، الا
 يذكره عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ : ١٩٠ : ١ - ١

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان به - بيق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر أم اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العنباي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشيبى ٤٧ :
 ٦ - ١٤ : ٤٨ : ١ - ١٠ : ٢٩ : ٩ : ٨
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بنى العنبر = العنبري
 اسحاق - بطارح عبد الله بن ابي الطلاء عند
 احمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢ : ١
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فاقام ٢ : ٧ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلى - غنى بشعر
 عبد الله بن ابي منقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحيان متمصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله
 متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله
 ابن أبي العلاء ١ : ٣ و ٤
 أسود بن بجير بن مالك - لبق النعمان بن زرة
 وقال له : أنا شجر آمر لك وخير لك من
 العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأمشى - أجاب ابا كابة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ : ١ : ٣
 الأكل - وهو .. و .. من القيسر ٢٦١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك
 حاد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده اناها
 ٢٦ : ١٦ و ١٧ : ٢٢١ : ١ : ١
 أم سدر - جده عليه بنت شامة ، أم ايها ،
 كانت لرجلة من حليقة مو هاجر من ديرة
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم = لبلى بنت سعد
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي امه من

أياس بن قبيصة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين النهر وما والاها إلى الحيرة ، فأنخذ رايه في الاغارة على بكر بن وائل وهم اخواله ٩ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والدموع ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، اهدت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني قبيصة الله يقال له ابو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاع وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦

أياس بن المقعد - كان سيدا على بني قريظ بالسرو ١٠٢ : ٦
بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
بجير بن عائذ بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطير تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦
بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥
بشر بن مروان - قال لخالك بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ؟ ٢٥ : ١٦
بكر الأصم = بكير الأصم
بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠
بنت حيدة المحاربية - رثاءها الصالح بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهراء بن عمرو - في شعره لأن غار المحاربين قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعره للرابع ٣٤ : ١٠
تميم بن خزيمة - عذارته بن عقيل رثم عليه خالد بن يزيد وخب ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٥

جيسة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن الأندلس ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢

نعيم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣
أم رباح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩
أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، اعلقت في جثة ابنها عمير رداها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألقت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

أمانة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥
امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر . وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣

أمية بن أبي عائذ - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ٦ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

أويس بن شبيعة بن عامر - وجهم بن شبيعة ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زمنا ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أسيب
أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشربى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب ، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمهم ربا بنت ثغر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
٧ - ١

جبله بن باسمة بن مريم البشكري - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثباتة - من ذرية الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الازال ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماسا ، واستمره من بني جعفر بن
كلاب فزاعهم ، وشجر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى للغزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيته بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراته ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيمى - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج بن يوسف الثقفي - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ١ - ٤
 وسأله مالك ولراعى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ : ٤
 حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ٢٢ و ٢٤ ، ٢٤ : ١
 حرقه بن حسان بن النعمان بن المنذر - كانت في بني سنان وهي هند ، والحرقه لقب ٢١٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
 ٨ - ٨
 عريم بن النعمان التميمي - قال يفخر يوم وقعة ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
 الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
 حسان بن حصين - من بني الجلاح ، قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
 الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبي عائذ ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبي معقل ١٤ : ١١
 حكم الوادي - غنى بشعر لأمية بن أبي عائذ ٦ : ٤
 حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن ابياس يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متعها بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
 حميد بن بحدل - أرسل عمير بن الحباب رجلا من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يفلح من خيل عمير بن الحباب غيره وسيل بن المختار ٢٥ : ١٥ ، في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل اليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ٩
 حميد بن عوف - جمع قومه ابي نمر ، وخلفه في تدمير رجل من كلب ، وقال له مكر بن عمرو الذي قتل الاربعة التميميين ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦ ، قال عنه كليب بن سلمة رجلا من بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
 حنظلة بن ثعلبة بن ميار بن حبي - قالت بكر ابن وائل : يا ابا ميم ، ان هذا ابن اختك

رواية قد جاء ، والرائد لا يكذب اهله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادي ذي قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن وائل بمعالجة لقاء الأعاجم بالشدة ٦٩ : ٦ - ٨ ، ثم قام فقطع وذن الظعن لثلاثي نفر منهم الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ، فسمى يومئذ « مقطع الوذين » ٧١ : ١ و ٢ الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ، والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي حفره بالرمح حين خاف ان يفوته ٧٢ : ٤ ، قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
 خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذوكبار مع همدان يقبض عطائه فقتل له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا ما تشده ، فأمر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ، دخل عمار ذوكبار عليه بالكوفة ومثل بين يديه وانشده فأمر له بعطائه ٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على قضاعة وأباد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
 خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمارة بن عقيل على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
 خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن مروان : كيف ترى خالي طرد خالك ! ٢٥ : ١٦
 خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ، وهي التي كان يشيب بها أيضا ذو الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
 الخشام = الحسام بن سالم
 خنابرين - عقد له كسرى على الف من الاساورة ٦٢ : ٢
 حولة بنت قيس بن رباح بن مالك المعجل - حدة النزال الكلابي ، أم ابي ١٩٢ : ٤ و ٥
 داود - كان لأبي صخر لهذا ابن يقال له داود ، لم يكن له غيره ، فمات ، فجزء عليه جزعا شديدا حتى خولط : فرائه ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

الحجاج بن يوسف الثقفي - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ٢١٠ : ٢ - ١٨ : ٤
 وسأله مالك ولراعى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ : ٤
 حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في مكان يعرف بالقرية ٢١١ : ٢٢ و ٢٤ ، ٢٤ : ١
 حرقه بن حسان بن النعمان بن المنذر - كانت في بني سنان وهي هند ، والحرقه لقب ٢١٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
 ٨ - ٨
 عريم بن النعمان التميمي - قال يفخر يوم وقعة ذي قار ٨١ : ٤ - ٧
 الحسام بن سالم - كان طريدا في كلب فنذروا به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
 حسان بن حصين - من بني الجلاح ، قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
 الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبي عائذ ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبي معقل ١٤ : ١١
 حكم الوادي - غنى بشعر لأمية بن أبي عائذ ٦ : ٤
 حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن ابياس يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ، وكلهم كان متعها بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
 حميد بن بحدل - أرسل عمير بن الحباب رجلا من بني نمر يقال له كليب بن سلمة عينا له ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يفلح من خيل عمير بن الحباب غيره وسيل بن المختار ٢٥ : ١٥ ، في شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل اليه عمير رجلا من بني نمر ٢٧ : ١٦ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ٩
 حميد بن عوف - جمع قومه ابي نمر ، وخلفه في تدمير رجل من كلب ، وقال له مكر بن عمرو الذي قتل الاربعة التميميين ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦ ، قال عنه كليب بن سلمة رجلا من بني كلب ٢٥ : ١ - ١٥
 حنظلة بن ثعلبة بن ميار بن حبي - قالت بكر ابن وائل : يا ابا ميم ، ان هذا ابن اختك

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأتي أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 زبيعة بن غزالة السكوني ثم التحبيبي - كان
 هو وقومه نزولا في بني شيبان واشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 زبيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له اقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه انفسنا ، فقال ما احب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي اخطأ فيه ، فردده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ١ - ٥
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - بشيد بنصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن العواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر يقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المغنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذي كبار ، وكان
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 في شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حكت في امارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت امه ناكحة في بني مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بني ثعلب
 وخبر غاراته على بني الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذي قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بني نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، ترجمته ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا سىء اليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينام
 حتى تنفرغ من قصبة يهجو بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك والراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه في الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بني عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ١ - ٥ ، قال يعاتب عمرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبى العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتساب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - يمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرعة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامي ٢٠ : ٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير يمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قطف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرعة ٦٣ : ١١

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفير ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ١ - ٥ ، قال يعاتب عمرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبى العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي
معمل ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
العباس بن الحسين - اخرج له امير المؤمنين
ثلاثين مائة ٢١٣ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
عبد بن زهره الهذلي - ابن عم أبي العيال بن
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زدارة
الكلابي ١٦٨ : ١
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المخلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
عبد العزيز بن زدارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١

السماع - قال في اقطاع كسرى الابل وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحرث ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن أبي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
صدام - اسم فارس لعمير بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢
الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
عاصم بن عقيل بن جمعة بن هبيرة المخزومي -
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يأنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى أبيه وولى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مراد - كانت بكر بن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه وانزى ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠١ - ١٤ ، ١٠٢ - ٧ ، اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ابوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠١ - ١٣ ، ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ٨ - ١٢ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ - ١ : ٧
عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعبد عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ : ١ و ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شرح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٣٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلقب : عائذ كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن أبي عائذ العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعه ولبى أبو صخر فغريه واذناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضى الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدي بن الرقاع الصاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠
عدي بن زيد - مضت أخباره مشروحة في الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده إياها ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة وغراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المهير بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لقروه بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤١ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استنسخ به فى ان ياذن له المامون فى
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه بهجاءا
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للرومى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٦ - ٢٢٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذالته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاولته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيز ، نيدفع اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده اللاليه كثيرة المذول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتغزل بفصيده
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ . يتغزل بقصيد اخرى
مسمية طويده ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سبب نسبه
تم مدته اللاليه ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسوداد

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ . لا بد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .
يرجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيضة ميرحل
ايها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١٠ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦٠ -
١٢ : ١٥٣ : ١ - ٣ . الا قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، الما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بجياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى امية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تترى عروه
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروه ١٤٥ : ٥
عميل بن طلحه . قال شعرا فى فخر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلاء ١ : ٦

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سسكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم : فاستقطعه حمى بين السفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المتنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى أن يسير بالطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرثته امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لابی نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، يأذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتلى بينى عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الفوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ،
٣٠ : ١ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١١ ،
٣٣ : ١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقاتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩

عمير بن شبيب = القطامي
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :

١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :

٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته

٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون

يف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه

٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من

تسمره يعضى على منافسه فروة ٢٤٨ :

٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه

على مبالغته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :

٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة

يأذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :

٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم

السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -

٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة

٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي

يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :

٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم

ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :

١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى

به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف

هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،

ينقل من شعره القديم بعد ان كبر ٢٥٧ :

١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون

السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :

٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج ابو العيال

وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢

عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي

دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١

عمرة بنت حرة بن عوف - ام القتال الكلابى

١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -

شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :

٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة

عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب

أن يفيته بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم

طلب من عمرو أن يفيته بشربة ماء فنزل اليه

فأجهز عليه فقتل فى هذا بيت شعر

٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

وعبد الرحمن وعبد الحي ، وأمه ربا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبري - جاور هو والرامي في بني سعد بن
زيد مناة فكانوا إذا مدحهم الرامي أخذوا
مال العنبري فأعطوه للرامي وقول العنبري
في ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة في ثنية فضة يوم
التحاليق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له في ثنية قضية حتى إذا توسطها ضرب
عرقوبي الجمل ونادي يحث القوم على القتال
في يوم ذي قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويصر = عمرو بن عثمان
غلام أبي داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصيخ ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الرامي على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لأم - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
في بني شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميص الأسدي - طال التهاجي بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يلق أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابي - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبي سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعبر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهبجوها وقومها
١٨٢ : ٣ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٩ ، يهبجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٣ ، ١٨٦ : ١ - ١٣ ، يطلق إحدى
زوجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٣ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ ، اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يشيب بخرقاء ،
صاحبة ذي الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ١ ،
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحظة ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهبج بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بني الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :
١٤ و ١٥

قراد بن الأخدر بن يشر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
قرشة - من اشراف بني تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
مريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبة
ابن عامر وأخويها جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الغواني » ١٨ : ١
و ٢ ، يهبجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

كثير دبه = كنيز دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبيه على
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال
بجانين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨
كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .
٦ و ٧
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفيشه بشرية ماء ٥٢ :
٨ - ١٠
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ .
٥٢ : ٣ و ٤
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو بجده
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المتنخل
المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميمه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، انسمه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٦ : ٩ - ١٠ ، ١١ : ١ - ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٢ : ١ - ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٢ ، عمارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ٢٠ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :
١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٣ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٩ ، اسر الفطامى ٣٨ : ١٧ - ١٩ .
٣٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلى سبيل الفطامى
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر الفطامى بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
قيس بن عاصم التميمى - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرميح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمه على ان يضمن له على بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلغك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريته للأمير محرمة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلد ١٠ : ٦٤

المرتجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرتجل = المرتجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١

مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رأى جيوش كسرى قد
أقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانما يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأوث - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
أسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
أثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
رثاؤه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره إليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سائلة ، فحذف فرس قراد بن الأخدر
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كبار ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتى تمر وكرياسنين ، ففضيا
وابيا ان يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المدلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبنى جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب اهل
المدينة من كثرة فاباحهم اياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزيري بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادي - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبي صخر الهذلي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
١ - ٥

نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف
العقيلي ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم علي بنت شيبه بن عامر واخوها
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بني قشير ، خدع العباسي من نساء
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

مسيح بن النضر - ولي السراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٤ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحبيب ، فأعلمه انه قد اولج قضاعه
بمذائن الكام وأنه لم يبق الا حي من ربيعه
اكثرهم ١٠ ، فسأله ان يوليه عليهم ٢٧ :
١٤ و ١٥

مذاري بن عوف - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان في يده
من الأبرص ، الذميين ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

طليح بن اياس - نان هو وعبداد وحماد الراوية
يتنادمون ويحتمون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متهما بالزندقة ٢٢ : ٦ - ٨
معاوية بن أبي سفيان - بلغه خبر عروة بن
عزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدعين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلفائه
ابو العيال بن ابي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في ايامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه ابو العيال بن ابي عنتره قصيده قراها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر ايامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦ و ١٧
المعتضد - عمر الى آخر ايامه أحمد بن عبد الله
ابن ابي العلاء ١ : ٦

المزيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد ان
يسافر اليه عبد الله بن ابي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عامر الشيباني - اغار ومعه بجير
ابن هانئ بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٦ : ٦ و ٧ ، وصف اغارته على
على القادسية وطير ناباذ هو واصحابه فوق
فيهم الظاهر ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن ابي
معقل ١٤ : ١

مقطيع الوضيي - سمي بذلك حنظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ١

المدر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا اليها ما به من حب عفراء ابنة عتبة ، ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الوائق - يمدح عمار بن عقيل شيما له بخلمه وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لوفير بن الهمسارث ٤٤ : ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيري كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ : ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته ١٠٠ ، القتال الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ : ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن الهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ : ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذاينته ، فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ، ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ : شاعر لم يقع الي نسبه ١٢١ : ١ - ٣ ، يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ : ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثاريفها ١٣٧ : ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البحر ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى صاحبته ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ، يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث ابن ثور بن حرملة ، فأهوى له طعنا ، فسبقه النعمان بصلب فرسه فأفلته ٧٢ : ٦ - ٨ ، اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر الأشملي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامرئ - عقد له كسرى على ألف من الأساورة ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفزان ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال بعض الرواة انه هو الذي أدرك وقعة ذي قار وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان - أتاه النعمان فاستودعه ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ : ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد الراوية وأمر له بصله سنية وحملا ٢٢٠ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلما على القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى اقواه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامر
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩
يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
 آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣
 آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٣
 آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
 آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
 الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
 آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
 الأحلاف المطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
 وتيم ١١٢ : ٢
 أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
 الشيباني ٥٦ : ١٠
 أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
 عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣
 أباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
 هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
 ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
 على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
 ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
 منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
 كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
 مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى اباس بن
 قبيصة الطائي فى الاغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
 فى شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
 نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاجلة الأعاجم
 بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل
 فى المينة وبنو شيبان فى المسيرة ٧١ : ٤
 - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،
 ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
 الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
 بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

ركية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
 كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
 شنج متنج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
 اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
 ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
 منهم وتهيأه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ ٢٣٩ : ١ - ٨
 بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
 الأخدر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
 مروان ١٩٤ : ٧ ، اجود شعر عمارة بن
 عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
 بنو الأعرج - مولاهم رباح أبو كلبة ، عراف
 اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
 بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :
 ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
 الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
 مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
 الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ،
 خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
 - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
 بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
 ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
 حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
 على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٢ : ١٥
 - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
 بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون
 ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له ابو ثور ،
 قال فيه اباس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
 بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
 قتل اسوار من الأعاجم مسور واخذ حليته
 وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رباح بن شداد ١٦٠ : ٧
 بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
 الذى قتل عندما استنصر القتل ببنى عتاب
 ابن سعد والنمير وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
 ١٥

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥ بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٥

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧ بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١٥ بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢ بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ١٥ بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢ و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجيبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بإزاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩ بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يغزوهم ٨٦ : ١١٥ بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أمعلا ٢٣٧ : ٥ بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١ بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جمدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١ بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩ بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ اعتر أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٥٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢ بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بني فهم ولكن أتاها رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١ بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١ بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عباس - أتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣
بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان
يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١
بنو كليب - في شعر للرأسي ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي
٧٩ : ١١
بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
تغلب ٣٥ : ١٠
بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -
(أبو صخر الهذلي) ١١٠ : ٢
بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥
بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣
بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره
٩١ : ٤
بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصعة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧
بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كلبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الرديني المكي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥
بنو هلال بن عامر - صحب مروة بن حزام فتيان
منهم في سفره لابن عم له في اليمن
١٤٨ : ٦
بنو همام - في شعر لبكر الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨
بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في اليمن
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي يفخر بيوم
ذي قار ٧٧ : ٥٤
بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم
بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣
بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا
يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، في شعر
للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر
للقحيف ويروي لتجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٢٢٠ : ٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -
١٣
بنو قتادة بن سكن بن قريط - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧
بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥
بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بني
فهم ١٠٢ : ٥
بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم القحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في
شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥
بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلهقوا بالحي ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥
بنو كعب - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعة - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزماني
أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعة - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بحدل - في شعر لعقيل بن علفة
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهذلي غزاهم في
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٢ ، ١ : ٦٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طيء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغفوة بن جهيصه
١١ : ٢٤٨

(ع)

عامر - في شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فصار
فيهم ٢٦١ : ١
ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابتش - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رباح بن شداد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان في يوم المصبخ ، هما
جساس والآخر غني وهو أبو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، في شعر ابن الصفار المحاربي ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بأخلاط منهم في بني عناب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، في شعر القحطاني
يملح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شببان في محاربتهم إلى بني حنيفة
يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذي قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف المطيين ١١٢ : ١٥

(ج)

جعدة - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - في شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
في شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، في
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المتدلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠
حي من ربيعة - أكثرهم نصاري ٣٧ : ١٥

(خ)

خابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بني عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٤ ، ١ : ٦٤
الدولة الأموية - كان فيهم ذل بن أبي معقل
من شعرائهم ١٠ : ١٢

ذهل بن شيبان - في شعر لحيان بن جندل
٧٥ : ١ ، في شعر لحيان بن جندل
يوم ذي قار ٧٧ : ١
ذو كلع - في شعر لحيان بن جندل

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كثانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم فروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم فروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر للقطامي يمدح زفر عندما
 أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب
 ٣٨ : ٨
 نمر - في شعر لمنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميميون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم مروة بن حزام عندما
 نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأعي ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرئاسة عن بني ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :
 ١ و ١٢
 هوص - في شعر للرأعي في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (هـ)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج ايلة في نفر من قومه يريد الفارة
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه
 وبين الهبار القرشي احنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للرأعي في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن
 الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 فقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل اصحابه
 ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لمنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (هـ)
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بني شيبان في
 الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢ : ٢٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقر ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
٢١ و ١٠
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفبضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
راس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السباوة ٢٥ : ٢٤
أرض ملدة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيام ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

- راهط ١١١ : ١٥
 رجة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
 الرقة ١١٠ : ٩
 الرى ١٣٦ : ٤
 رود ميسان ٥٦ : ١
- (ذ)
- الزابيان ٣٦ : ٤ و ١٧
 زدنچ ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
- (س)
- ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
 السراة ١٠٢ : ١ و ١٣
 سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
 سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
 سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
 سراة عدوان ١٠ : ١٤
 سراة فهم ١٠٢ : ١٤
 سر من رأى ١ : ٣
 السرو ١٠٢ : ٥
 السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
 سلح ١٧٩ : ٨ و ٢١
 السماوة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤ ، ٣٤ : ١٦
 سمرقند ٥٤ : ١٦
 سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
 السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ : ٦٠ ، ٧ : ٧٥ ، ١ : ٢
- (ش)
- الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ : ١٣
 ١٣ : ٣٥ ، ٧ : ٣٧ ، ١٤ : ١٥٠ ، ٦ : ١٠
 ١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
 الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
 شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ : ١٤١ ، ٢
 ٢ و ٥ و ٦ و ٩
 شغيب = شعيب
 الشقراء (ماء لبنى قتادة بن سكين) ١٩٣ : ٦ و ٧
- (ص)
- صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
 صهباء ٦ : ١٠
- (ض)
- ضرية ١٣٧ : ٤ و ١٤
- (ط)
- طبرستان ١٤٠ : ١٩
 الطود ١٠٢ : ١٣
 طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤
- (ع)
- عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 عبادان ٥٤ : ٢٢
 العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ : ٢
 ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ : ٢
 عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١
 العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢
 العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩
 العتيق ٨٩ : ١٢١
 مكا ٣١ : ٨
 عمارة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢
 عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١
- (غ)
- الغضبية ٤٣ : ٢٠
 غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦
 الغور ٣١ : ٧
 الغوطة ١١١ : ١٥
 الغوير ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ، ٣٤ : ٥ و ١٥
 غوير الضبيع ٢٥ : ٤
 غوير كلب ٣١ : ١١
- (ف)
- فارس ٥٦ : ١٤
 فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
 الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ، ٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣
 فران ١٤٢ : ١٠
 الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١
- (ق)
- القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤
 قرات = فران
 قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ : ١

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ ، ١٩٩ : ١٢ : المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩ مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ ، ١١٤ : ٧ و ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠ : الموصل ٥٤ : ٢٢ المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥ المنيرة ١٨ : ٢٢ مكة ٧ : ٣ ميسان ٥٦ : ١٤	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ٦ و ١٤٢ : ١٠ قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ١٠ ، ٣٧ ، ٨ : ٣٨ : ١٥ : ٣٩ ، ٥ قرقيسيا ٢٤ : ٦ القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢ قزان = قران القسطنطينية ١٩٧ : ١٩ قصبة الكورة ٥٦ : ١٧ قضاة ٩٢ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١ القنان ١٩٤ : ٦ قوس ١٤٠ : ١ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(ن) النجدة ١٠١ : ١٣ نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	(لـ) كحبل ١٤٢ : ٦ و ١٠ الكمة ١١ : ٧ الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ : ٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١ كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
(هـ) همدان ٥٤ : ١٧	(م) ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩ المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦ المريد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩ مرج راهط ١١١ : ٤ مرقما ١٢ : ٢
(و) وادي الجبوش ٢٤ : ٤ واسط ٥٦ : ١٥	
(ي) اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦ ، ١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣ اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢ - ١٥٩ : ٦	

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
	(الهمزة)						
غداً ما	غداؤُها	طويل	٧٤	٨			
	(الألف المصورة)						
عظمت	سوى	كامل	٣٤	٢			
	(ب)						
لقلولدتني	ذَبْدَبَا	طويل	١٦٩	٧			
فمن مبلغ	زينبا		١٧٢	٦			
ألا هل	زينبا		١٧٢	٢٢			
جزى الله	والرحب		٣٣	٢			
ألم	موصب		١٢٠	١٠			
وما بي	كذوب		١٥٤	٩			
فأبى من سقم	كذوب		١٥٤	٢٥			
فأبى من داء	كذوب		١٥٤	٢٧			
عشيّة	لاعفراء	قريب	١٥٥	١٦			
تمشيّة	لاخلفي	غريب	١٥٥	١٨			
فما هي	أجيب		١٥٩	٧			
حلفت	رقيب		١٦٠	١٦			
بنا من جوى	تدوب		١٦٦	٤			
صهوا	وأرغب		٢٥٤	١			
أصغرا	وأرغب		٢٥٤	١٧			
فان أكرمنا	وأفقب		٢٥٤	١٩			
ألا من	جانبه		٧٩	٢			
فيالذي بكر	لايُجأبها	طويل	١٩٥	٤			
صريع	غوان	الدواب	١٨	٢			
فأتك	بذاهب		١٨	٧			
لمستهلك	الكواذب		١٨	١٤			
لقد هاجنوا	الكواكب		١١٨	٦			
تعزبت	كالمجانب		١١٨	١٦			
ما أنا	النواب		١٤٢	٥			
يا جميل	من نصيب	بسيط	٢٣٨	١١			
أجندل	غابا	وافر	٢٠٧	١٥			
			٢١١	١			
ففض الطرف	كلابا		٢٠٨	٧			
رأيت	ثم هابا		٢١٠	٩			
ألم تر	ثم هابا		٢١٢	٣			
وقر ضحك	الوطايا		٢١٣	٩			
ألا هل	الحباب		٢٧	٤			
ألا ياهند	السحاب		٢٧	١١			
وبادية	الجواعر	النقاب	٢٩	٥			
أخذت	آل كلب		٣٠	٢			
أبلى	بني جناب		٣٠	١٨			
لقد منع	وضرب		٨٩	٥			
ألا لله	إذا رهبوا	مجزوع	الوافر	١٩٦	٢		
فنى	إذا ركبوا		١٩٧	٢١			

• في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	قافيه	بعوه	ص	س
وبيقئ	فتشعبوا	كامل	٩ : ٢٥٢	٩
شطئ	للثواب	»	٢ : ٢٣٦	٢
ثأني	عائب	»	٨ : ٢٥٦	٨
(٣)				
قلئ	ذلت	طويل	٢ : ٢١	٢
خرجنا	سربتي	»	٩ : ٦٥	٩
فیدی	وقلت	»	٧ : ٧٨	٧
خيلئ	والعبرات	»	٢ : ٨٢	٢
وخرقاء	وجلت	»	٨٣ : ٨٤	٨٣
لقد أرسلئ	أضلت	»	١ : ٨٥	١
(ج)				
بشئر	شئج	رجز	١٥ : ٢٩	١٥
إن یعیش	ما نرجئ	خفيف	٥ : ١٥	٥
يهب الألف	الخلنج	»	١٤ : ١٥	١٤
(ح)				
ورذن	انتراح	وافر	١١ : ٣١	١١
كان	راحا	رجز	٨ : ٤٢	٨
إن عيرئ	لرباح	مجزوء الرمل	١١ : ٢٢٤	١١
أصبحت	الصباح	خفيف	١٢ : ٣٠	١٢
(د)				
فلما قضئ	لا نريد	ها	٤ : ٢١٥	٤
أمون	ظهر برجد	»	١٨ : ٥٨	١٨
أقول	الجرود	»	١٠ : ١٤٠	١٠
جزئ الله	طريد	»	٩ : ١٧٢	٩
تذكر	من هند	»	٢ : ٢٢٤	٢
صدر البيت	قافيه	بعوه	ص	س
لوكنئ	من أحد	طويل	٨ : ٢١٥	٨
زارئك	رصدأ	بسيط	٢٦ : ٤٤	٢٦
زارئ سليمئ	رصدأ	»	٢ : ٢٤٣	٢
تقول لي	صنيدئ	»	٧ : ٨٥	٧
فان رفعت	فسدوا	»	١٤ : ٢١٥	١٤
لنامعشئر	عادوا	»	١ : ٢٢١	١
يقتلئنا	بادئ	»	٢ : ١٦	٢
٩ : ١٧				
ما اعتاد	الطادي	»	٣ : ٤٣	٣
قتئ	الوادي	»	١٨ : ٤٤	١٨
فادقع	مسعود	بسيط	٤ : ٥٥	٤
يابنت جئون	إنجاد	»	١٥ : ١٩٢	١٥
ألا أبلغ	فسادأ	وافر	٩ : ٧٩	٩
ولما أن	بادئ	»	١١ : ١٨٧	١١
أنت	بنئ حداد	»	١ : ٢١٧	١
ياكلئ	مرادا	كامل	١٣ : ٣٢	١٣
مالي مرضئ	فأعود	»	١٢ و ٧ : ٢٤١	١٢ و ٧
عمرئ	عباد	»	٨ : ٢٥١	٨
أفاطم	لا تبعدي	مقارب	٢ : ٤	٢
(ذ)				
أنت	القدئ	رمل	١٠ : ٢٣٢	١٠
أصبح	نجد ذأ	خفيف	٢ : ٢١٩	٢
جئدا	جئدا	»	١٤ : ٢٢١	١٤
أصبح	مختئ	»	٧ : ٢٣٥	٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلتُ للسَّكْرِ	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسورًا	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فيتتكَ جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتُم يتر	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نُبئت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عفا فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		لليلى سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		لليلى عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لتعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبدالسلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
١٨٩ : ٦				فيا حُبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
يا قبَّحَ الله وارى	»	١٨٢ : ٩		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
من كل أعلم بشار	»	١٨٢ : ٢٥		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		وأفلفتنا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إني لأسوي وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
إن العروق الساري	»	١٨٥ : ٦		أتاني الصبر	»	٣٢ : ٢	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		وجاءوا ببعير	»	٣٦ : ٧	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		لشربك في البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		تصيرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
ألا أبلغ بعنقير	»	٦٣ : ٥		تسلت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	
بني لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
يا عَرُورُ الغَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(ض)			
يا صاحِبِيَّ جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣		
حَتَّى الدِّيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مافي السَّوِيَّةِ صَادِر	»	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ النَّمَاطِ وَافِر	١٠٧-		
وابن المِراغَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		(ع)			
يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا طَوِيل	٣٣		
أَخْبِرْكَ مَرَا	»	٤٢ : ١٥		مَتَى نَفَرَشْ وَأَضْرَعَا	٣٤		
يا كَلْبُ بالعائِرِ سَرِيع	٣٢ : ٤			قَتَلْنَا أَقْدَعَا	٣٤		
أَصْبَحْ اسْبَطَرْ خَفِيف	٥ : ٢٢٨			بَنِي وَابْشَى مَعَا	٢١٣		
أَيُّرُ انْكَسَرْ مَجْزُوعًا خَفِيف	٨ : ٢٢٧			مَتَى رَاكِبٌ رَاجِعُ	٧		
(س)				تَفَرَّقَ أَتْبَعَ	٢٥٩		
أُمُّ نُهَيْكٍ بَالِيسُ طَوِيل	٩ : ٢			قَفِي الْوَدَاعَا وَافِر	٣٩		
أَيَا أُمُّ عَمْرُو آيَسُ	»	١١ : ٩		قَصَارِي ارْتِفَاعَا	٤٠		
أُمُّ أَمِيمٍ يَالِيسُ	»	١٣ : ٩		وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠		
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِيسُ	»	١٣ : ١١		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا	٤٠		
سَيَغْنِيكَ جَالِيسُ	»	١٥ : ١		أَمِينُ أَهْلٍ نَسْتَطِيعُ	٨٧		
فَهَذَا أَوَانُ الْمُتَلَمِّسُ	»	٢٦٠ : ٣		جَعَلْتُ التَّسْوَعُ	٨٧		
أَتَانِي وَفَوَارِيسِي	»	٥٦ : ١٠		وَعَا مَجْزُوعُ الرِّجْزِ	٩٤		
غَلَامٌ الرُّوسِ مَجْزُوعُ الْوَافِرِ	٢٢٦ : ١٤			عَاصِمٌ بَاعَا مَجْزُوعُ الرَّمْلِ	٢٣١		
(ص)				(ف)			
أَخْلَقْتُ خَمِصٌ خَفِيف	٢٢٩ : ١٣			لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيط	٨٠		
				(ق)			
				إِذَا ابْنُ وَالرَّحِيفِ وَافِر	٣		
				طَرَقَتْ الْمُعَنَّيُ كَامِل	٤٨		

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَبْقَطُ	أَجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣
لأعفن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا حَبِيبُكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخيرى	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل	و	١١ : ٢٠
إن تُقْسِلُوا	نعاني	عز ووالرجز	٤ : ٩٥	ينضى	نرحل	و	١٨ : ٢٠
(ل)				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري	لحى	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	الشرك	يجز ووالرجز	٩ : ٩٥	، و ٢١			
كاد	للمسك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذآ	يعتدل	و	٢٦ : ٢١
(ل)				إنا محبوبك	الطَّيْلُ	و	١٤ : ٤٧
أقسمت	التجلا	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	و	١٢ : ٤٨
شفيت	محبجل	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتنى	وائل	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سبل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	منبدل	و	٣ : ١٠٣
، ٩ : ١٣٦				نحجى	النقل	و	٥ : ٢٤٧
٤ : ١٣٩				اتنى الله	تجالا	وافر	٢ : ٢٢٤
٦ : ١٣٦				أنا	التها	و	١ : ٨٩
أريد	ثقل	و	١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولى صاحب	لايحلل	و	٥ : ١٧٤	من أبى العيال	ما أرسل	و	٦ : ١٩٨
عقيلة	فليل	و	١٠ : ٢١٨	حتام	ذهل	و	١٠ : ٢٥٣
٢١				ولقد أتانى	أقول	و	١٠ : ١١٩
أندعى	سبل	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافيل	و	٢٣ : ١١٩
أميم	معجل	و	١ : ١٧٩	وذبت	علاميل	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مجدل	و	١٥ : ٣١	أباطعة	بالى	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخالى	و	٩ : ٤٦	كجيب	تستقل	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامُ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامُ	»	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَالُ	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامُ	»	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصَلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغْلَامُ	»	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمُ	»	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالُ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
نَمْرُ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمُ	»	١٦ : ٢٥٠	
(م)							
أَقْرَ	قَدْ مَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الْكَاثِمُ	»	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتَيْمَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى إِيْلَى الذَّمِيمِ	»	٨ : ٢١٤	
نَيْسَتْ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرْحُ فَيُعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّيْمَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمُ	»	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُحْجِمُ	»	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمُ	»	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِتَعَمَّمُ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامُ	»	١٢ : ٧٧	
أَأْتَرُكَ	لِلثِّيمِ	»	٨ : ٢٥٥	يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَّامِ	»	١٤ : ٧٨	
وَأَنْ لَحِيْمَا	قَدِيمُهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا إِيْلَامُ	»	١٦ : ٧٨	
عَفَتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامُ	»	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	بِيدُ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرْبُ ذَوِ الْحَكَمِ	»	٨ : ١٢٦	
وَأِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَيْفَنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٢٠ : ١٢٦	
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	فَارُومُهَا	»	١ : ١٨٢	بِيدُ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١ : ١٣٠	
بَسِيفِ امْرِئٍ هُمُومُهَا	»	»	١١ : ١٨٢	يَا زُفْرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامُ	»	»	١٥ : ١٨٢	أَنْتَ مَحْرَمُ	»	٢١ : ٤١	
	»	»	٨ : ١٥٨		»		

صدر البيت	كافيت	بحره	ص س	صدر البيت	كافيت	بحره	ص س
سائلوا	الحميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الحيان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدائم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك	الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥
يا طول ليل	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بخلت	ما يجليفي	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحيان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خلي	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فياواشي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	والتين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	مزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجاً	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جملت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نفسيم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الحفان	و	٤ : ١٦٣	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي	سواه	مقارب	٨ : ١٠٥
إن كنت	شييانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(ي)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي اليأس	ماييا	طويل	٦ : ١٦١
هل أبعلن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
بقرتنا	جنيينا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الموى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَا تَحَالَ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعِ أُمِّ بُكُورِ
١٣ : ١١٧	أَضْرَبَ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجْرِ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صِدَامُ لِمَنَ ابْنِ بَحْدَلِ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ وَالسَّبْلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْدِّينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَبَتَا الطَّلَلِ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنَا تَذَكَّرْكُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ أَصَابِنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركتُ ابن هجرٍ ورأى جدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحر الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمحٌ لنا كان لم يُقتل تنوءُ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقنى أن قد كلفتُ بكم ١٢٧ : ٣

فأعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

ففا نبتك من ذكرى حبيب ومتر ٤٦ : ١١

ففى قبل الفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كمنفقه الفرزدق حين شاباً ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم وال ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَتَقُ الْمُسَبِّطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلُ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْتَقِي ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلدوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الغوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالف ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنو لا بدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبى سعد العدوى (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال (التلاوى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ : ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراعي (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :
- الاشتقاق (طبع الخانكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامي) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ : ٢٢ ، ٩٩ : ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣
الفاخر للمفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ و ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ : ٥٧ ، ١٧ : ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ ، ٩ ،
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٥ - ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ ،
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ : ١٧ ، ٢٠ : ١٨ ،
١٥ و ١٨ و ١٩ : ٢٣ ، ١٥ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ ،
و ٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
و ٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ ،
و ٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢١ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ ،
و ١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ ،
و ٢٣ ، ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ ،
و ٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ ،
و ١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ و ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ ،
و ٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ ،
و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ ،
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) : ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠١ :
١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ٩ - ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ ،
و ٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ ،
و ٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ ،
و ٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،
و ٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،
و ٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ،
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ ،
و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ ،
و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ ،
و ٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ ،
و ٢٥ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ،
و ٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٩٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الطب) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٩ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢٣ : ٢١	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٩ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢٣ : ٢١ المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ : ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٦ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢ و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ، ١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١ و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١ معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف والترجمة) معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٢/١١٢٠٢

I.S.B.N 977-01-3614-x

